

التاريخ

الصف الثاني عشر - المسار الأكاديمي

الفصل الدراسي الثاني

12

فريق التأليف

- أ. د. علي مفلح محافظة (رئيساً)
أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً)
أ. د. إبراهيم فاعور الشرعة
أ. د. بسام عبد السلام البطوش
د. «محمد معتصم» أحمد الشياب
د. أسى فرحان الشراب (منسقاً)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 ☎ 06-5376266 ☎ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📧 @nccdjor 📧 feedback@nccd.gov.jo 📧 www.nccd.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2025/8)، تاريخ 2025/10/16 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2025/223)، تاريخ 2025/12/4 م، بدءاً من العام الدراسي 2025 / 2026 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 864 - 2

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2025/2/755)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: التاريخ : كتاب الطالب: الصف الثاني عشر - المسار الأكاديمي، الفصل الدراسي الثاني

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج. - عمان: المركز، 2025

رقم التصنيف: 373.19

الطبعة: الطبعة الأولى

الوصفات: / التاريخ / / أساليب التدريس / / المناهج / / التعليم الثانوي /

عدد الصفحات: ج2 (138) ص

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

تصميم وإخراج

عبدالرحمن محمود التعمري

التحرير اللغوي

ميسرة عبد الحليم صويص

منهاجي

متعة التعليم الهادف



قائمة المحتويات

5.....المقدّمة

الوحدة الخامسة: الحروب والصراعات الدولية.....6

5

- الدرس الأوّل: الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)..... 8
- الدرس الثاني: الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)..... 19
- الدرس الثالث: الحرب الباردة (1945-1991م)..... 30
- مراجعة الوحدة..... 38



الوحدة السادسة: منظمات إقليمية ودولية.....40

6

- الدرس الأوّل: جامعة الدول العربية..... 42
- الدرس الثاني: هيئة الأمم المتّحدة..... 48
- الدرس الثالث: حركة عدم الانحياز..... 62
- الدرس الرابع: منظمّة التعاون الإسلامي..... 67
- الدرس الخامس: الاتّحاد الأوروبي..... 72
- الدرس السادس: منظمّات اقتصادية إقليمية ودولية..... 77
- الدرس السابع: المنظمّات الإنسانية والقانون الدولي الإنساني.... 82
- مراجعة الوحدة..... 86



الوحدة السابعة: قضايا عربية وعالمية معاصرة.....88

7

- الدرس الأول: الوحدة العربية 90
- الدرس الثاني: حوار الحضارات 101
- الدرس الثالث: اللجوء والهجرة 104
- مراجعة الوحدة 110



الوحدة الثامنة: تجارب عالمية رائدة.....112

8

- الدرس الأول: اليابان 114
- الدرس الثاني: كوريا الجنوبية 122
- الدرس الثالث: ماليزيا 128
- مراجعة الوحدة 136



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني، وتسليحه بالعلم والمعرفة؛ سعى المركز الوطني لتطوير المناهج وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناءً على ذلك، جاء كتاب التاريخ للصف الثاني عشر واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم وخطة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضامين الإطار العام والإطار الخاص للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثل في إعداد جيل يُتقن مهارات القرن الحادي والعشرين، ويقدر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيرات، وإدارة المعرفة ونقلها، ويتحمل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتضمن الجزء الثاني من هذا الكتاب أربع وحدات تميز محتواها بالتنوع في أساليب العرض، هي: الحروب والصراعات الدولية، ومنظمات إقليمية ودولية، وقضايا عربية وعالمية معاصرة، وتجارب عالمية رائدة. ويضم الكتاب كثيراً من الأشكال والصور والأنشطة، بهدف تعزيز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل: مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وحل المشكلات، واستخلاص النتائج، والتقصي والبحث.

وقد روعي في تأليف الكتاب توظيف المعارف ومهارات التواصل مع الآخرين، عن طريق تأكيد قيمة العمل، والعمل ضمن فريق عمل جماعي؛ بحيث يتمكن الطلبة من تحمل مسؤولياتهم، والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، واحترام التنوع بأشكاله كافة، وتوظيفه توظيفاً إيجابياً يسهم في تطوير المجتمع، ويُعزز تماسك النسيج الاجتماعي الأردني بالعدالة وسيادة القانون. وقد تضمن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نُقدّم هذه الطبعة التجريبية من الكتاب، فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب/ الطالبة، وتنمية اتجاهات حب التعلم ومهارات التعلم المستمر لديه/ لديها، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوعة.

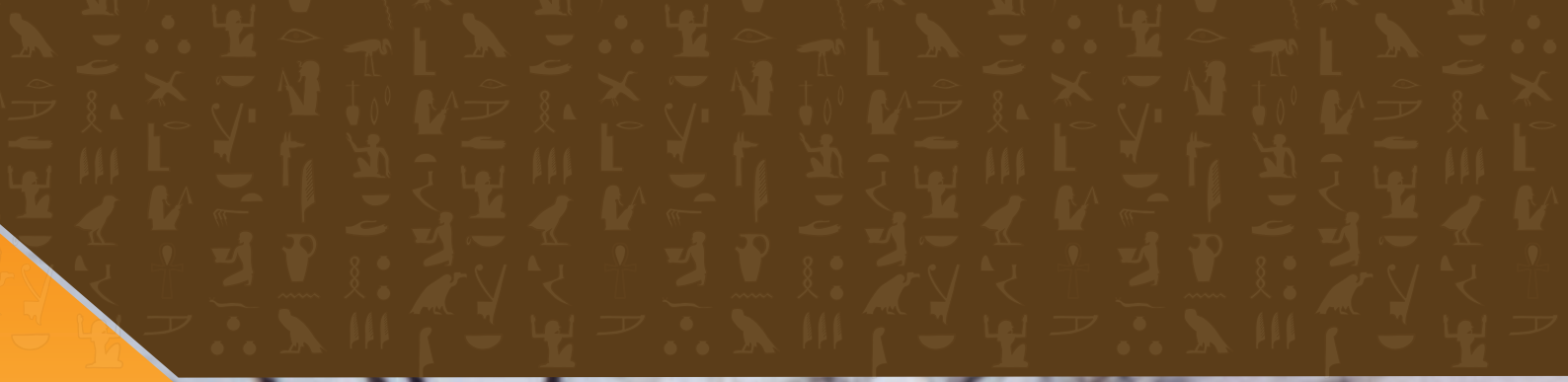
المركز الوطني لتطوير المناهج

الحروب والصراعات الدولية



الفكرة العامة

أسباب قيام الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة (المُجريات، والتطوّرات، والنتائج).



الدرس الأول: الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)

الدرس الثاني: الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)

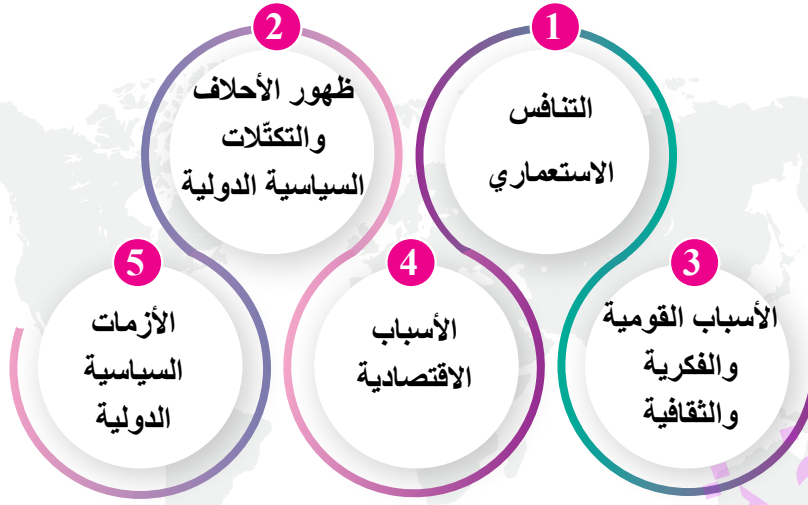
الدرس الثالث: الحرب الباردة (1945-1991م)

الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918م)

الدرس 1



أولاً: الأسباب غير المباشرة للحرب العالمية الأولى



1 التنافس الاستعماري

عرف العالم تسابقاً استعماريّاً محمومًا في القرن التاسع عشر قادته الدول الأوروبية، وأسهمت عدّة عوامل في زيادة التنافس الاستعماري بين هذه الدول، مثل:

« غزارة الإنتاج الصناعي الأوروبي، وبروز الحاجة إلى مصادر مضمونة للمواد الخام، وأسواق استهلاكية، وموانئ وطرق للتصدير.

« تقدّم صناعة الأسلحة، ووسائط النقل.

« زيادة النمو السكاني في أوروبا؛ نتيجة التقدّم الصحي وارتفاع مستويات المعيشة.

الفكرة الرئيسية

أسباب قيام الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)، ومجرياتهما وتطوّراتها، ونتائجها.

المصطلحات

الحرب العالمية الأولى

World War I

مؤتمر الصلح Peace Conference

معاهدة فرساي

Treaty of Versailles

عُصبة الأمم League of Nations

مهارات التعلم

• التصنيف

• المُقارنة

• التحليل

2 ظهور الأحلاف والتكتلات السياسية الدولية

منذ أواخر القرن التاسع عشر، انخرطت الدول الأوروبية في سياسة التكتل والتحالف بين دولتين أو أكثر، ضدّ دولة أو مجموعة من الدول المنافسة، ووقفت المصالح الاقتصادية والإرث التاريخي والصراع القومي خلف هذه الموجة من الأحلاف والتكتلات؛ ما خلق بيئة صراع سياسي واقتصادي وعسكري بين الدول الأوروبية انفجر في الحرب العالمية الأولى، ويمكن عرض نماذج من أبرز هذه التكتلات والأحلاف الأوروبية المتصارعة على المستعمرات والمصالح والهيمنة، على النحو الآتي:

اسم الحلف	السنة	الدول المشاركة	الهدف
عُصبة الأباطرة الثلاثة	1873-1878م	ألمانيا والنمسا وروسيا	<ul style="list-style-type: none"> • حلّ الخلافات بينها سلمياً. • منع أيّ تغيير في الأوضاع القائمة في القارة الأوروبية. • محاربة الحركات الثورية في أوروبا.
التحالف الثلاثي	1882م	ألمانيا والنمسا وإيطاليا	<ul style="list-style-type: none"> • المحافظة على العلاقة المتينة بين ألمانيا والنمسا. • توجيه قدراتها ضدّ فرنسا بعد احتلالها تونس في عام 1881م.
الوفاق الثلاثي	1907م	روسيا وفرنسا وبريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> • تعزيز التفاهم بين الدول الثلاثة. • حلّ المشكلات بينها بالطرائق الدبلوماسية. • مواجهة التهديدات المشتركة، والالتزام بالدفاع المشترك عن أيّ دولة عضو تتعرّض لهجوم.

✓ أنحقّق من تعلّمي

• كيف أسهمت هذه التكتلات والأحلاف في تهيئة البيئة الممهّدة للحرب العالمية الأولى؟



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) للتحالفات الدولية قبيل الحرب العالمية الأولى.

3 الأسباب القومية والفكرية والثقافية

شهد القرن التاسع عشر نموًا في الروح القومية والفكر القومي في أوروبا، وتحققت وحدة إيطاليا القومية ووحدة ألمانيا القومية، ونشّطت الحركات القومية في شبه جزيرة البلقان التنافس بين روسيا القيصرية حامية الشعوب السلافية والأمبراطورية (النمساوية - الهنغارية). وراحت تتشكّل حركات سياسية وتيارات فكرية أوروبية تُغذي التنافس بين الدول والشعوب الأوروبية على أساس قومي. ومن أبرز هذه الحركات أو الاتجاهات: الحركة الجرمانية، والرابطة/ الجامعة السلافية في البلقان، وحركة الثأر الفرنسية.

4 الأسباب الاقتصادية

وجدت بريطانيا وفرنسا في ما حقّقه ألمانيا من تقدّم صناعي وغازرة في الإنتاج تهديدًا لمصالحهما الاقتصادية والتجارية في العالم، لا سيّما وقد ارتبطت ألمانيا الموّحدة بشراكة (اقتصادية - تجارية) متينة مع الدولة العثمانية. وكان من أبرز صورها مشروع خطّ (برلين - بغداد) الحديدي الذي رأت فيه بريطانيا وفرنسا تهديدًا حقيقيًا لمصالحهما ومخطّطاتهما الاستعمارية في أراضي الدولة العثمانية وممتلكاتها المترامية في الشرق، لا سيّما في بلاد الشام والعراق والخليج العربي وإيران والهند.

5 الأزمات السياسية الدولية

انتجت صراعات القرن التاسع عشر عدّة أزمات سياسية دولية في مستهلّ القرن العشرين، وأسهمت بدورها في إشعال نيران الحرب العالمية. ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

❶ **الأزمة المراكشية:** وقد وقعت على مرحلتين، هما:

« المرحلة الأولى 1905م، عندما سعت ألمانيا لعدم السماح لفرنسا باحتلال سلطنة مراكش بعد أن تمكّنت من احتلال الجزائر المجاورة عام 1830م، وتونس عام 1881م، وقد عقدت الدول الأوروبية مؤتمر الجزيرة الخضراء في إسبانيا عام 1906م، وتوصّل المؤتمر إلى الاعتراف باستقلال مراكش والحفاظ عليه.

« المرحلة الثانية 1911م، عندما أقدمت فرنسا على احتلال العاصمة المراكش فاس متذرّعة بحماية الجاليات الأوروبية فيها؛ أثار ذلك حفيظة منافستها ألمانيا التي أعلنت احتجاجها على الإجراء الفرنسي، وعبرّت عن ذلك بإرسال بارجة حربية ألمانية رابطة قبالة ميناء أغادير المراكشي، وعُقد على إثر ذلك مؤتمر الجزيرة الخضراء الثاني عام 1911م، الذي تقرّر فيه السماح لفرنسا باحتلال سلطنة مراكش مقابل تنازل فرنسا عن منطقة الكونغو الفرنسية في وسط إفريقيا لألمانيا، وجعل طنجة مدينة دولية.

- **أُفَارَن** بين نتائج مؤتمرَي الجزيرة الخضراء الأول والثاني.
- **أُفَكَّر**: كيف تُفَهَم الدوافع الألمانية في أزمة مراكش في مرحلتَيها الأولى والثانية؟ وهل تحكّم في موقفها دوافع أخلاقية أم استعمارية؟

ب **الأزمة البلقانية (1908-1913م)**: مثل الصراع بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية للسيطرة على منطقة البلقان أساسًا لأزمات البلقان المتواصلة، فروسيا تعدّ نفسها الحامية للشعوب السلافية، وترى أنّ من واجبها تخليص منطقة البلقان وشعوبها من السيطرة العثمانية، وكانت النمسا تُسيطر على إقليم البوسنة والهرسك بموجب مقررات مؤتمر برلين عام 1884م التي منحتها حقّ إدارة الإقليم مع احتفاظ الدولة العثمانية بحق ملكيّته. وجاء قرار الضمّ النمساوي للإقليم عام 1908م ليوّظ المشاعر القومية لسكّانه.

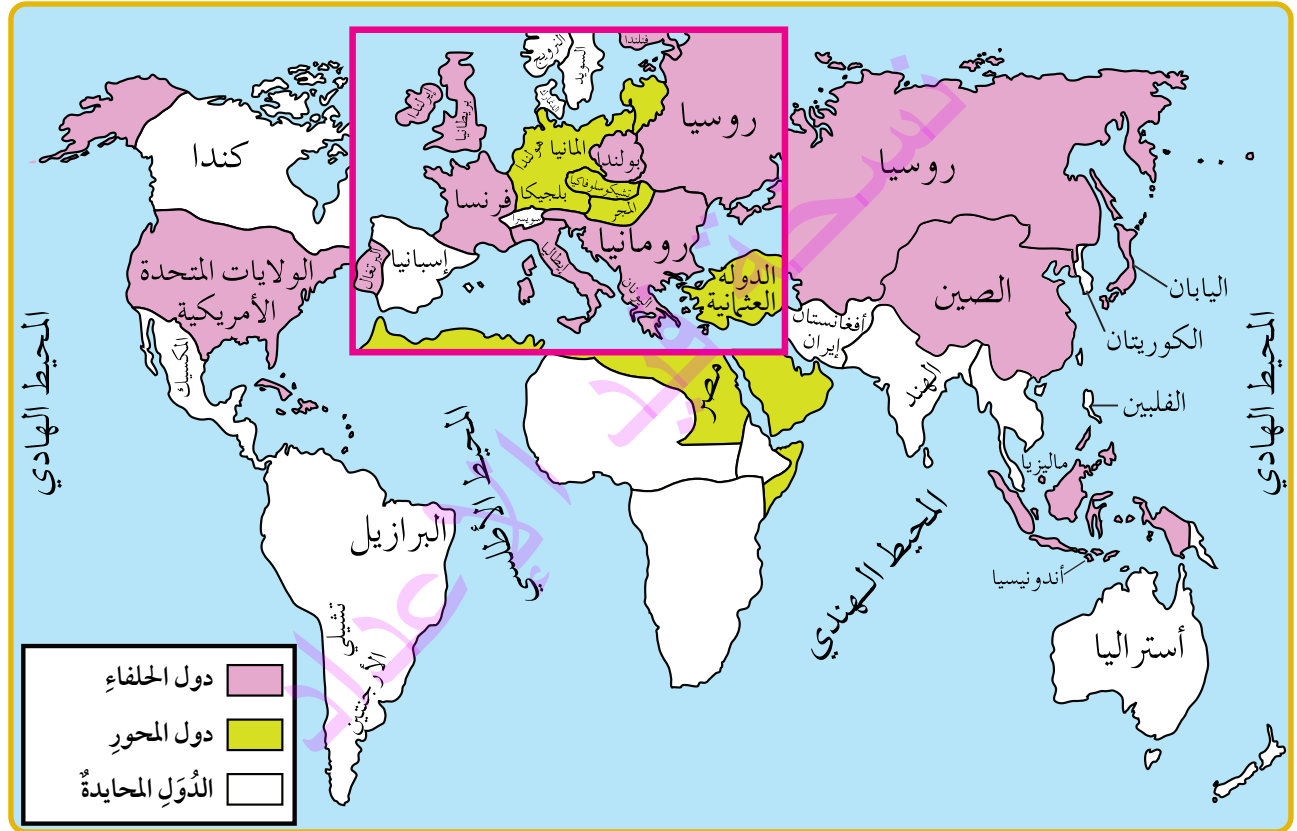
وفي سياق الصراع على منطقة البلقان في ظلّ السيطرة العثمانية على المنطقة، نشبت سلسلة من الثورات القومية كان من أبرزها ثورة مقدونيا، التي تسبّبت في ظهور تحالف بين عدد من البلدان البلقانية كبلغاريا واليونان وصربيا، التي أعلنت مجتمعة الحرب على الدولة العثمانية عام 1912م، بهدف تخليص مقدونيا من السيطرة العثمانية وتقسيمها في ما بينها. ولمّا انهزمت الدولة العثمانية في حرب البلقان هذه بين عامَي (1912-1913م)، تخلّت عن أجزاء واسعة من ممتلكاتها في أوروبا. وهنا، اشتعلت النزاعات العرقية بين شعوب البلقان، وكانت الشرارة عندما أعلن استقلال ألبانيا، في حين كانت صربيا تتطلّع للسيطرة عليها كما اتفقت مع الأطراف الأخرى في أثناء الحرب. وأدّت هذه الحركات القومية بين شعوب البلقان إلى ثورات شعبية ضد الدولة العثمانية والإمبراطورية النمساوية المهيمنتين على شبه جزيرة البلقان بين عامَي (1908-1913م).

ثانيًا: الدول المشاركة في الحرب

- « دول الحلفاء، وهي: فرنسا، وبريطانيا، وروسيا القيصرية، والولايات المتحدة الأمريكية.
- « دول الوسط وحلفاؤها، وهي: ألمانيا، والإمبراطورية (النمساوية-الهنغارية)، وبلغاريا، والدولة العثمانية.

كان من الواضح أن الدول بدأت تنخرط في الحرب إما تطلعًا للتوسع وبسط النفوذ، وإما دفعًا للأخطار والتهديدات، وإما طمعًا في نيل الاستقلال؛ ما زاد في عدد الدول المشاركة.

وانضمَّ إلى هذه الحرب دول خارج أوروبا كالدولة العثمانية واليابان والصين والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها؛ لذا، أُطلق عليها الحرب العالمية الأولى.



الشكل (1): خريطة الدول المشاركة في الحرب العالمية الأولى.

ثالثاً: السبب المباشر للحرب العالمية الأولى

تمخّضت الصراعات بين الدول الأوروبية الاستعمارية، عن إيجاد البيئة المواتية لاشتعال الحرب العالمية الأولى، لكنّ الشرارة الأولى للحرب جاءت من البلقان وأزماته المتراكمة؛ عندما أقدم طالب صربي على اغتيال ولي عهد النمسا الأرشيدوق (فرانسيس فرديناند) وزوجته في العاصمة البوسنية (سرايفو)، في أثناء زيارتهما لها في حزيران عام 1914م. وقد شكّلت هذه الحادثة السبب المباشر لقيام الحرب العالمية الأولى.

رابعاً: مجريات الحرب العالمية الأولى

بعد اغتيال ولي عهد النمسا أعلنت النمسا الحرب على صربيا، وعليه بدأت سلسلة التحالفات الأوروبية تتشكّل، حيث ناصرت روسيا صربيا وأعلنت الحرب على النمسا، وبدأت التعبئة في روسيا تأخذ مداها؛ ما جعل ألمانيا تتدخل وتطلب من روسيا وقف إجراءات التعبئة العامة، ولمّا رفضت روسيا الاستجابة للطلب الألماني سارعت ألمانيا إلى إعلان الحرب على روسيا ثمّ على فرنسا، التي أيّدت الإجراءات الروسية. وبدأ الجيش الألماني زحفه على بلجيكا وهولندا.

الثورة البلشفية

هي ثورة قادها (فلاديمير لينين) والأغلبية الثورية اليسارية في الحزب الشيوعي الروسي ضد حكومة القيصر في روسيا عام 1917م، وتعدّ هذه الثورة من أكثر الثورات السياسية عنفاً في القرن العشرين. و(البلشفيك) مصطلح سياسي روسي يعني الأغلبية عكس (المنشفيك) وتعني الأقلية.

وفي ظلّ هذه التطورات أعلنت بريطانيا الحرب على ألمانيا، فقد كانت تعدّ نفسها الحامية لأمن بلجيكا وسلامة أراضيها؛ ما حدا بالإمبراطورية النمساوية إلى إعلان الحرب على روسيا، لكنّ روسيا انسحبت من الحرب في أعقاب نجاح الثورة البلشفية عام 1917م ضدّ القيصر، واستفادت ألمانيا من هذا القرار لتُعزّز قوّاتها في قلب أوروبا، وألحقت خسائر فادحة في صفوف القوّات البريطانية والفرنسية، وفي العام نفسه دخلت الولايات المتّحدة الحرب إلى جانب الحلفاء، ردّاً على حرب الغوّصات الألمانية ومهاجمتها

السفن والأساطيل الأمريكية، فبدأت قوات الوسط بالانهيار، وكانت بلغاريا أوّل الدول الموقّعة على الهدنة مع الحلفاء، وتوالى الانسحابات من الحرب وتوقيع اتفاقات الهدنة في صفوف دول الوسط.

وفي المشرق العربي، لاحقت القوات البريطانية الجيوش العثمانية وأسهمت في إضعافها، وأسهم قيام الثورة العربية الكبرى في حزيران عام 1916م، في إنهاء الوجود العثماني في البلاد العربية، ودخلت قوّات الثورة بقيادة الأمير فيصل بن الحسين دمشق مركز ولاية سورية العثمانية منهيّة الحكم العثماني للبلاد العربية الذي امتدّ أربعة قرون.

أُفسِّر ما يَأْتِي:

- دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى عام 1917م، على الرغم من إيمانها بمبدأ العزلة.
- دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب دولتي الوسط الأمبراطورية الألمانية والإمبراطورية (النمساوية - الهنغارية).

خامساً: نهاية الحرب العالمية الأولى

أنهكت الحرب القوات الألمانية في خريف عام 1918م، وتوالت الهزائم على جبهات متعددة، وأثرت المجاعة والدمار الاقتصادي في المواطنين الألمان، الذين لم يعد لديهم قدرة على التحمل، وعمت المجاعة بسبب الحصار البحري الذي فرضه الحلفاء على ألمانيا عام 1917م، وجاء الرد الألماني على هذا الحصار بشن حرب الغواصات على أساطيل الحلفاء العسكرية والتجارية. وقد تسببت المجاعة في ألمانيا بوفاة أكثر من ربع مليون مواطن ألماني جوعاً عام 1918م، وبدأت احتجاجاتهم بالظهور إلى العلن؛ ما اضطر الحكومة الألمانية لإبداء رغبتها للولايات المتحدة بوقف الحرب، مؤملة الإفادة من النقاط الأربع عشرة للرئيس (ودرو ويلسون) التي أعلنها في مطلع العام، ومفادها السعي إلى تحقيق السلام دون نصر، لكن الموقف الأمريكي كان متشددًا، واشتدت الحرب ضراوة على الجبهات كلها، وخسرت ألمانيا معارك متتالية، وشهد شهر آب عام 1918م التحولات العسكرية الصعبة بالنسبة إلى الألمان. وبدأ حلفاء ألمانيا بالانسحاب من الحرب؛ ما اضطرها لقبول الأمر الواقع وطلبت وقف الحرب دون قيد أو شرط، لكن الحلفاء رفضوا التفاوض مع الحكومة الألمانية، واشترطوا تغيير النظام السياسي، وبدأت مفاوضات الهدنة. وصيغت شروطها بصورة تجعل من المستحيل على الجيش الألماني استئناف القتال. وتنازل القيصر (فيلهلم الثاني) عن عرش ألمانيا، ووقعت ألمانيا الهدنة يوم 11 تشرين الثاني عام 1918م، وتوقفت الحرب العالمية الأولى، وظهر ما يُعرف بجمهورية فايمار (نسبة إلى مدينة فايمار الألمانية) في ألمانيا في مطلع عام 1919م.

سادساً: مؤتمر فرساي 1919م

انعقد مؤتمر فرساي في قصر فرساي قرب العاصمة الفرنسية (باريس) في مطلع عام 1919م، بمشاركة دول الحلفاء المنتصرة، واستُبعدت دول الوسط المهزومة؛ ألمانيا و(النمسا - هنغاريا) والدولة العثمانية وبلغاريا من المداولات، وفُرض عليها التوقيع على المعاهدة والانصياع لتنفيذها فقط.

وقد وضع المؤتمر تسويات ما بعد الحرب، وجاءت قراراته لتصبّ بكاملها في مصلحة الحلفاء، وبخاصّة الدول الأربع الكبرى (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا).

وأُسفر المؤتمر عن توقيع سلسلة معاهدات مع دول الوسط المهزومة، من أهمّها معاهدة فرساي المفروضة على جمهورية فايمار الألمانية، ومعاهدات أخرى مع النمسا وبلغاريا، ومع الدولة العثمانية (معاهدة سيفر التي استُبدلت بمعاهدة لوزان عام 1923م).

وتضمّنت معاهدة فرساي ما يأتي:

« تنازل ألمانيا عن نحو (10%) من أراضيها.

« نزع السلاح من الجيش الألماني.

« إجراء محاكمات حرب للقيصر الألماني والقادة العسكريين والسياسيين الذين شاركوا في الحرب.

« إجبار ألمانيا على إعادة منطقتيّ الألزاس واللورين إلى فرنسا، والتنازل لها عن منطقة وادي السار.

« تحميل ألمانيا المسؤولية الكاملة عن بدء الحرب العالمية الأولى، وإلزامها بدفع تعويضات هائلة عن خسائر الحلفاء في الحرب.

وبذلك عُدّت معاهدة فرساي نموذجًا لمعاهدة سلام تحمل في طياتها بذور الحرب، وأثّمت أثمرت صعود القوى القومية المتطرّفة في أوروبا ومنها الحزب النازي الألماني، كما أنتجت قيام الحرب العالمية الثانية.

سابعًا: نتائج الحرب العالمية الأولى

① هزيمة دول الوسط، وانتصار دول الحلفاء.

② الخسائر البشرية الكبيرة؛ فقد قُتل فيها أكثر من (17) مليون إنسان بين عسكري ومدني، ونجم عنها ملايين الجرحى والأسرى واللاجئين.

④ تكبّد الدول المتحاربة خسائر اقتصادية كبيرة، ناهيك عن الدمار العمراني الكبير الذي شمل الدول التي تحولت ميدانًا للحرب.

⑤ تغيّر الخريطة السياسية للقارة الأوروبية ولعدد من المناطق خارج أوروبا، فقد ظهرت دول جديدة، وتفكّكت إمبراطوريات كبيرة، وسقطت أُسر حاكمة، وتبدّلت أنظمة حكم.

⑥ عقد مؤتمر الصلح في فرساي، وتوقيع معاهدة الصلح 1919م.

⑦ إنشاء عصبة الأمم المتّحدة في مدينة (جنيف) السويسرية عام 1919م.

8 حدوث تحولات فكرية عميقة في أوروبا والعالم، وكان من مظاهرها ظهور أنظمة الحكم الشمولية (Totalitarian)؛ كالشيوعية والنازية والفاشية.

✓ **أنتحقق من تعلّمي**

- أفسّر: هيأت معاهدة فرساي الظروف لميلاد الحرب العالمية الثانية.
- أصنّف نتائج الحرب العالمية الأولى إلى نتائج: سياسية واقتصادية واجتماعية.
- أحلّل فرصة السلام الدولي المهدورة في مؤتمر الصلح في باريس (مؤتمر فرساي) عام 1919م، من حيث الأسباب والنتائج.

ثامنًا: العرب في الحرب العالمية الأولى



الصورة (1):

الملك فيصل الأول ابن الحسين.

عرفنا في الفصل الأول كيف أسهم دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى، في تعريض المشرق العربي (بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية) لأخطار الاحتلال الأوروبي، وقامت الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي في مكة عام 1916م، وأدت هزيمة الدولة العثمانية وانهارها إلى جعل البلاد العربية ميدانًا مفتوحًا للمؤامرات الاستعمارية، فكانت اتفاقية سايكس بيكو 1916م، ووعد بلفور عام 1917م.

وكان الأمير فيصل بن الحسين قد شارك في مؤتمر الصلح ممثلًا لوالده الشريف الحسين ملك الحجاز، وقد عرض المطالب العربية بالحرية والاستقلال، وحاول الإفادة من مبادئ ويلسون، وكان من المفترض أن تنظر بريطانيا للشريف الحسين والعرب على أنهم في عداد الحلفاء

المنتصرين، لكن بريطانيا انحازت لالتزاماتها المسبقة لفرنسا بفرض هيمنتها على سورية ولبنان، وللحركة الصهيونية بتمكينها من إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وعلى الرغم من إرسال المؤتمر لجنة أمريكية هي لجنة (كنج - كرين) التي استمعت لمطالب الأهالي في بلاد الشام، فقد فرض الانتداب البريطاني على العراق والأردن وفلسطين، مع الالتزام بتطبيق وعد بلفور في فلسطين، كما فرض الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان. ولكن، بقيت البلدان العربية الأخرى الخاضعة لصورة من صور الاستعمار الأوروبي تحت الاحتلال، ولم تستفد هذه البلدان من نتائج الحرب، بنيل الحرية والاستقلال والسلام.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: معاهدة فرساي، دول الحلفاء، دول الوسط.

2. الفكرة الرئيسة

- أُبين أسباب قيام الحرب العالمية الأولى.
- أعدّ العقوبات التي فرضها الحلفاء على ألمانيا في مؤتمر فرساي.
- أوضح دوافع الحلفاء لمعاقبة ألمانيا.
- ألخص نتائج الحرب العالمية الأولى.
- أُبين العلاقة بين الحرب العالمية الأولى والثورة العربية الكبرى.
- أوضح كيف أثرت اتفاقية (سايكس - بيكو) في المنطقة العربية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« هل كان التقدّم الصناعي في أوروبا نعمة أم نقمة على دول العالم الثالث والمستعمرات الأوروبية في العالم؟ أفسّر إجابتي.

« أناقش ما يأتي:

- أثر الحرب العالمية الأولى في بروز التيارات الفكرية القومية والأممية الحديثة في أوروبا.
- الخداع البريطاني وتناقض الوعود البريطانية للعرب، في أثناء الحرب العالمية الأولى.

« أقيم أثر الحرب العالمية الأولى في تشكيل المشرق العربي الحديث.

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريراً عن خسائر الحرب العالمية الأولى البشرية والاقتصادية، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصفية.



محاكاة مؤتمر فرساي:

- يوزع المعلم/ المعلمة طلبة الصف في مجموعات تمثل الدول المشاركة في مؤتمر فرساي بعد الحرب العالمية الأولى.
- تصوغ كل مجموعة موقف دولتها ومطالبها.
- تُجري المجموعات محاكاة لمؤتمر فرساي، حيث تتفاوض المجموعات وتعرض مواقف دولها ومطالبها، وتحاول إقناع الأطراف الأخرى بتبنيها ودعمها.
- تتناقش المجموعات في النتائج وتُقارنها بما حدث تاريخيًا.

نسخة قيد الإعداد

الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945م)

الدرس 2



أولاً: الأسباب غير المباشرة للحرب العالمية الثانية



1 التوتّرات الناجمة عن تسويات ونتائج الحرب العالمية الأولى

شكّلت نتائج الحرب العالمية الأولى أرضية خصبة لنموّ جميع أشكال التوتّر والاحتقان في العلاقات الدولية، فلم تنجح تسويات ما بعد الحرب التي صاغها المنتصرون في صنع سلام حقيقي ونزع مُسبّبات التوتّر والخلاف بين أطرافها، بل تحكّمت روح الانتقام وسيطرت على مداولات مؤتمر الصلح، وبمداها كتبت معاهدات الصلح، وأبرزها معاهدة فرساي المفروضة على ألمانيا متضمّنة إملاءات وشروطاً قاسية.

2 ظهور الحركات والأنظمة الشمولية في أوروبا

تسبّبت الحرب العالمية الأولى قبل انتهائها بتولّي الحزب الشيوعي الروسي البلشفي للسلطة، عبر الثورة على القيصرية في تشرين الأوّل عام 1917م، وكانت نموذجاً للنظام السياسي السلطوي الدكتاتوري بزعامة ستالين.

الفكرة الرئيسة

أسباب قيام الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، ومجرياتها وتطوّراتها، ونتائجها.

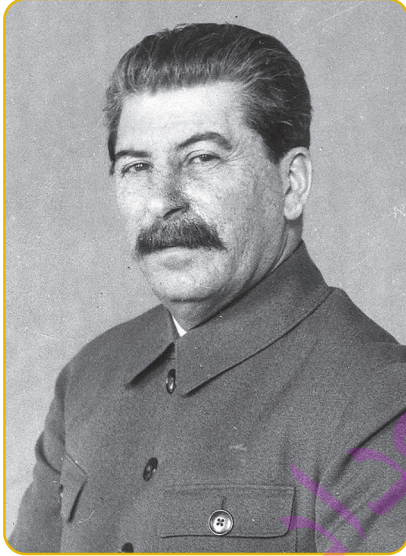
المصطلحات

Nazism	النازية
Fascism	الفاشية
Comunism	الشيوعية
	الكساد الكبير
The Great Depression	

مهارات التعلّم

- المُقارنة
- التحليل والاستنتاج

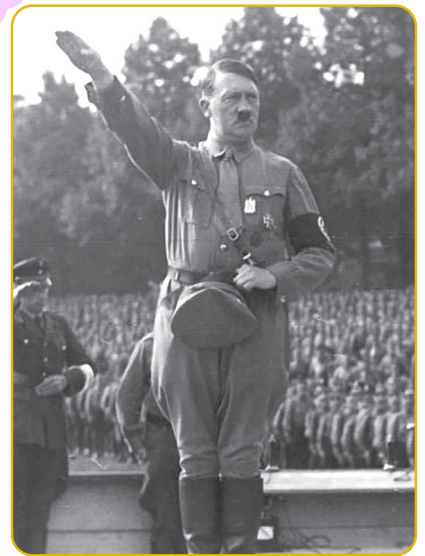
كما أسفرت نتائج الحرب العالمية الأولى عن ظهور تيارات قومية متطرفة في أوروبا، فقد دفعت الألمان للشعور بالمهانة والظلم، وأنتجت جدلاً حول سبل استعادة الكرامة الوطنية ورفع الظلم عن ألمانيا، واستعادة سيادتها المنقوصة وأراضيها المسلوقة. وهكذا ظهر الحزب النازي (الحزب القومي الاشتراكي الألماني) في ألمانيا بزعامة (أدولف هتلر)، ونجح في الوصول إلى الحكم عبر الانتخابات عام 1933م، وصمم على استعادة مجد العنصر الجرمانى، وتفوق الألمان على البشر جميعاً، وفك القيود والتحرر من تبعات الحرب العالمية الأولى. كما ظهر الحزب الفاشي في إيطاليا بزعامة (بينيتو موسيليني)، مؤمناً بتفوق الإيطاليين وعدم المساواة بين الأجناس وضرورة وجود الحاكم الدكتاتور. كما عرفت اليابان صعود الجيش الإمبراطوري الياباني، وسيطرته على مقاليد القرار والسياسات العامة الداخلية والخارجية، وقد ورط اليابان في عدة حروب، وغزا الصين مرتين؛ الأولى لشمال الصين عام 1931م والثانية غزو شامل للصين عام 1937م. بالإضافة إلى سلسلة حروب في جنوب شرق آسيا، في الفلبين وفيتنام وكمبوديا ولاوس وإندونيسيا وماليزيا وبورما (ميانمار)، مرتكباً سلسلة من الفظائع والانتهاكات وجرائم الحرب.



الصورة (4): الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين.



الصورة (3): الزعيم الإيطالي الفاشي بينيتو موسيليني.



الصورة (2): الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر يؤدي التحية النازية.

3 فشل عُصبة الأمم في تنظيم العلاقات الدولية وإقرار السلم الدولي

لم تنجح عُصبة الأمم في حلّ الأزمات الدولية، بسبب رفض انتساب دول كبرى إليها كالولايات المتحدة الأمريكية، وخروج الاتحاد السوفيتي وألمانيا منها، وعدم امتلاكها أدوات وآليات لتنفيذ قراراتها، ولم تتمكن من منع غزو اليابان لمنشوريا الصينية عام 1931م، وغزو إيطاليا لإثيوبيا عام 1935م، وتوسع ألمانيا النازية في أوروبا، التي أقدمت على ضمّ النمسا وتشيكوسلوفاكيا عام 1938م. وفي الواقع، لم تُثَقِّن العصبة سوى الشجب والإدانة لكل عمل يهدّد السلم الدولي.

4 الكساد الكبير (الأزمة الاقتصادية العالمية) 1929م

الكساد الكبير (الأزمة الاقتصادية العالمية) 1929م
انهيار اقتصادي عالمي بدأ في الولايات المتحدة عام 1929م، ثم انتشر إلى أوروبا وبقية العالم. واستمرت تأثيراته حتى بداية الحرب العالمية الثانية 1939م. ووقفت عدة أسباب خلف اندلاعه:

- انهيار سوق الأسهم الأمريكي (Wall Street) في شهر أكتوبر 1929م. في ما عُرف بيوم الثلاثاء الأسود (Black Tuesday).
- الاقتراض الكبير من البنوك وشراء الأسهم دون غطاء مالي حقيقي.
- التوسع المتعاضم في الإنتاج الصناعي والزراعي دون وجود طلب كافٍ.
- تدهور النظام المصرفي، وانهيار عدد كبير من البنوك في الولايات المتحدة الأمريكية.
- اعتماد العديد من الدول الأوروبية اعتمادًا مفرطًا على الاقتصاد الأمريكي بعد الحرب العالمية الأولى.

أنتجت الحرب العالمية الأولى كسادًا كبيرًا أنتج بدوره الحرب العالمية الثانية. ومن الأمثلة الدالة على هذا، أنه لما عانت ألمانيا وإيطاليا من الفقر والبطالة، نتج عن ذلك صعود تيارات قومية متطرفة استثمرت معاناة المواطنين ووعدتهم بحلول لمشكلاتهم وتحسين نوعية حياتهم، كالنازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا. وقد عانت ألمانيا وإيطاليا واليابان من آثار الأزمة الاقتصادية أكثر مما عانته فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، التي سرعان ما تمكنت من تجاوز آثارها، بفضل طبيعة الأنظمة السياسية والاقتصادية فيها، وبفعل ما لديها من مستعمرات ونفوذ عبر العالم. وهذا ما دفع ألمانيا وإيطاليا واليابان للمطالبة بإعادة تقسيم المستعمرات والهيمنة والنفوذ والثروات في العالم، والاهتمام بتطوير قدراتها العسكرية؛ لعل ذلك يساعدها على التوسع الاستعماري.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

- أحلّل أثر الأزمة الاقتصادية العالمية (الكساد العظيم) في قيام الحرب العالمية الثانية.

الصورة (5): الحشود المتضرّرة من الأزمة الاقتصادية أمام سوق الأسهم (وول ستريت).

5 الحرب الأهلية الإسبانية (1936-1939م)

شكّلت الحرب الأهلية الإسبانية مقدّمة للحرب العالمية الثانية، فقد انقسمت البلاد بين قوى اليمين الممثّلة بالملكية والكنيسة والجيش والمحافظين والفاشيّين بقيادة الجنرال (فرانثيسكو فرانكو)، وقوى اليسار الممثّلة بالاشتراكيّين والشيوعيّين والنقابات العمّالية. وتمخّض هذا الصراع عن وقوع انقلاب عسكري فاشل عام 1936م ضدّ الحكم الجمهوري. وقد وجدت قوى اليسار الإسباني دعمًا كبيرًا من الاتحاد السوفيتي وقوى يسارية متطوّعة من بلدان شتّى. في حين حصلت قوى اليمين الإسباني على الدعم من ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية. وانتهت الحرب بسيطرة الجيش بقيادة الجنرال فرانكو على مقاليد الحكم منذ عام 1939م وحتى عام 1972م. وخلّفت الحرب الإسبانية نصف مليون قتيل تقريبًا ودمارًا هائلًا في عموم البلاد. وكانت هذه الحرب بمثابة مقدّمات للحرب العالمية الثانية؛ فسرعان ما وجدنا القوى الأوروبية (الشيوعية والنازية والفاشية) المنخرطة في دعم أحد طرفي الحرب الإسبانية متواجهّة في جبهات القتال في الحرب العالمية الثانية فور اندلاعها.



الصورة (6): لوحة غرنيكا (Guernica) للفنان الإسباني الشهير بابلو بيكاسو، رسمها عام 1937م

رسم الفنّان الإسباني (بابلو بيكاسو) لوحة (غرنيكا Guernica) احتجاجًا على القصف الجوي الذي شنته طائرات ألمانية وإيطالية على مدينة (غرنيكا) في إقليم الباسك الإسباني عام 1937م، في أثناء الحرب الأهلية الإسبانية، وكان القصف قد أسفر عن مقتل (2000) مدني إسباني تقريبًا؛ ما أثار صدمة عالمية وأدّى إلى ظهور اللوحة كرمز عالمي لمعارضة الحرب.

ثانيًا: السبب المباشر للحرب العالمية الثانية (مسألة ممر داننرج البولندي)



الشكل (2): خريطة توضّح قضية ممرّ داننرج.

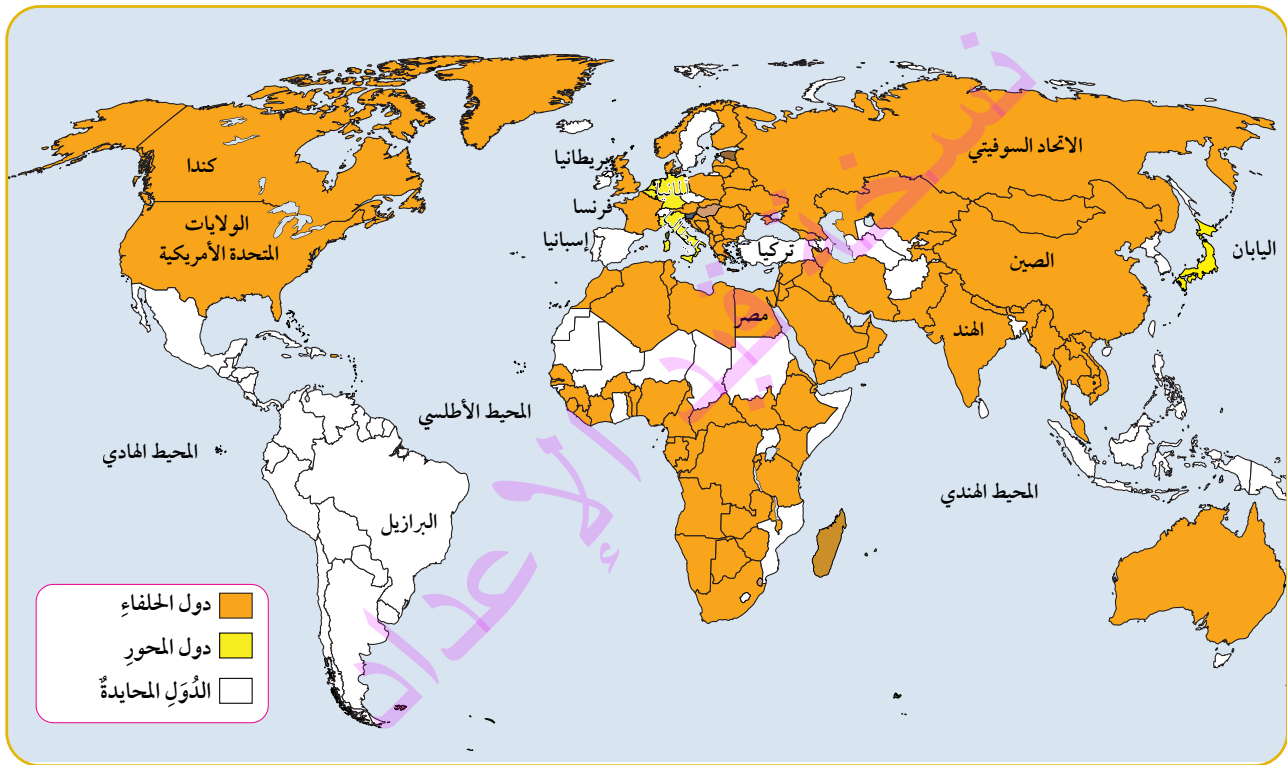
أنشئت دولة بولندا الحديثة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، ولتمكينها من الوصول إلى بحر البلطيق، اقتُطع ممرّ من الأراضي الألمانية لهذه الغاية، ووضعت مدينة (داننرج) تحت إشراف عَصبة الأمم، فحدث فصل جغرافي بين ألمانيا وجزء من أراضيها هو بروسيا الشرقية؛ ما أثار حنق

الألمان وشعورهم بالغبن، وطلبوا ممراً برياً يوصل بين ألمانيا وبروسيا الشرقية عبر الأراضي البولندية، وضمّ مدينة دانزج لألمانيا، لكنّ بولندا رفضت هذه الطلبات مدعومة من بريطانيا وفرنسا، وبعد مفاوضات شاقّة انتهت بالفشل قامت ألمانيا بغزو بولندا واحتلالها في شهر أيلول 1939م. وهُنا، أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا، وبذلك اندلعت الحرب العالمية الثانية.

ثالثاً: الدول المشاركة في الحرب

« الحلفاء: وأهمّهم بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والاتّحاد السوفيتي.

« قوى المحور: وتشمل ألمانيا وإيطاليا واليابان.



الشكل (3): خريطة الدول المشاركة في الحرب العالمية الثانية

رابعاً: مجريات الحرب العالمية الثانية

بدأت الحرب بغزو ألمانيا بولندا في مطلع أيلول عام 1939م، وبعد يومين أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا. وفي العام التالي 1940م، غزت ألمانيا كلّاً من الدنمارك والنرويج وفرنسا، وأعلنت قيام حكومة فيشي الفرنسية الموالية لألمانيا، كما احتلت ألمانيا كلّاً من بلجيكا وهولندا، وتعرّضت بريطانيا لهجمات ألمانية مكثّفة جواً وبحراً، ودخلت إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا.

وفي عام 1941م، توسّعت الحرب عالميًا، ففي حزيران غزت ألمانيا الاتحاد السوفيتي، واحتلت اليابان كلاً من هونج كونج والفلبين وسنغافورة، وقامت القوات الجوية اليابانية بمهاجمة ميناء بيرل هاربر الأمريكي في كانون أول 1941م، ودخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إثر ذلك.

وفي عامي (1942-1943م)، وقعت أشهر معارك الحرب العالمية الثانية، مثل معركة العلمين (قرب الإسكندرية) في مصر، وانتصرت فيها قوات الحلفاء بقيادة مونتغمري على القوات الألمانية، وتوسّع انتشار القوات البريطانية في الشمال الإفريقي فسيطرت على ليبيا وتونس، ومنها انطلقت للسيطرة على إيطاليا عام 1943م، وأسقطت النظام الفاشي فيها وأخرجتها من الحرب، وراحت تتوسّع في قلب أوروبا مسيطرة على بلجيكا وهولندا ولكسمبورغ. كما وقعت معركة (ستالينغراد) في روسيا وهُزمت فيها القوات الألمانية، واجتاحت القوات السوفياتية شرقي أوروبا، في حين توسّعت القوّات الأمريكية في المحيط الهاديء ضد اليابان. وفي عام 1944م، بدأت نهايات الحرب تلوح في الأفق؛ ففي تموز من هذا العام أنزلت قوّات الحلفاء بقيادة الجنرال الأمريكي (أيزنهاور) في سواحل النورماندي الفرنسية، وحُرّرت باريس من الاحتلال الألماني، وبدأ الزحف نحو ألمانيا وجرى احتلال العاصمة الألمانية (برلين) في مطلع عام 1945م.



الصورة (7): القصف النووي الأمريكي على ناغازاكي وهيروشيما اليابانيتين في آب 1945م.

وشهد عام 1945م نهاية الحرب العالمية الثانية، فقد انتحر الزعيم الألماني النازي هتلر، وأعلنت القوات الألمانية الاستسلام، وهكذا انتهت الحرب في أوروبا. وفي شهر آب استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية السلاح النووي للمرة الأولى، وألقت قوّاتها الجوية قنبلتين ذريّتين على المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناغازاكي، وأعلنت اليابان الاستسلام رسميًا. وبذلك وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها.

الصورة (8): من ميادين الحرب العالمية الثانية.



خامساً: العرب في الحرب العالمية الثانية

كانت معظم البلاد العربية تخضع لصورة أو لأخرى من صور الاستعمار في أثناء الحرب العالمية الثانية، فقد كانت دول المشرق العربي منقسمة تحت الانتداب البريطاني في الأردن وفلسطين، والانتداب الفرنسي في سورية ولبنان، في حين تمتعت العراق ومصر (ملحق بها السودان) باستقلال مشروط مع وجود معاهدات تحالف مع بريطانيا، وكان الخليج العربي وساحل عُمان وجنوب اليمن تحت الحماية البريطانية، والاحتلال الإيطالي في ليبيا، والاحتلال الفرنسي في الجزائر، والحماية الفرنسية في تونس ومراكش، والاحتلال الإسباني في الريف المغربي.

ووقعت البلاد العربية بسبب السيطرة الاستعمارية عليها تحت مؤثرات الحرب، وشهدت تحولات كبيرة في أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وشكلت المنطقة العربية أحد المسارح المهمة للعمليات العسكرية. وفُرض التجنيد الإجباري على مئات الآلاف من العرب للخدمة في صفوف جيوش الدول الاستعمارية الأوروبية، حيث شارك نحو نصف مليون عربي في العمليات الحربية، كان معظمهم من أبناء دول المغرب العربي. وتنوّعت المواقف العربية من الحرب بين فريق مؤيد لقوّات الحلفاء (وبخاصّة الحكومات الموالية لبريطانيا وفرنسا)، وفريق مؤيد لقوّات المحور أملاً في التخلص من الهيمنة الاستعمارية، وفريق وقف على الحياد. وقد تأثرت المواقف هذه بطبيعة العلاقة مع القوى الاستعمارية والتطلّعات الوطنية للشعوب العربية في التحرّر والاستقلال.

أهمّ المعارك والعمليات العسكرية على الأرض العربية:

1 **معارك شمال إفريقيا**، فقد شهدت البلاد العربية في شمال إفريقيا (مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب) عمليات عسكرية مهمة بين عامي (1940-1943م)، من أبرزها:

« معركة العلمين (1942م): بين قوّات الحلفاء بقيادة الجنرال (مونتغمري)، وقوّات المحور بقيادة الجنرال الألماني (رومل) ثعلب الصحراء، أسفرت عن انتصار الحلفاء وإجبار قوات المحور على الانسحاب من مصر وليبيا.

« معركة تونس (1942-1943م): وهي من أهمّ المعارك التي وقعت في جبهات شمال إفريقيا وانتهت باستسلام أكثر من ربع مليون جندي من قوات المحور لقوّات الحلفاء.

4 **العمليات العسكرية في شرق إفريقيا** (1940-1941م)، وقد شملت بلدين عربيين، هما: الصومال والسودان، وانتهت بإخراج القوات الإيطالية من شرق إفريقيا.

3 **العمليات العسكرية في سورية ولبنان** (حزيران - تموز 1941م)، فقد شنت قوات الحلفاء هجومًا ضد قوات فرنسا (التابعة لحكومة فيشي الموالية لألمانيا)، وانتهت بسيطرة قوات فرنسا الحرة والبريطانيين على سورية ولبنان.

2 **العمليات العسكرية في العراق**: عرف العراق ثورة قادها رشيد عالي الكيلاني (أيار 1941م)، ضد الوجود البريطاني في العراق بدعم ألماني، وقد حدثت مواجهات بين القوات البريطانية والجيش العراقي، من أهمها معركة الحبايية التي أسفرت عن إعادة الاحتلال البريطاني للعراق، ولجوء رشيد عالي الكيلاني إلى ألمانيا.

5 **العمليات العسكرية في منطقة الخليج العربي** عام 1940م، حيث قصف سلاح الجو الإيطالي مصافي النفط في البحرين والسعودية بهدف منع إمدادات الوقود عن القوات البريطانية.

ونتيجة للحرب العالمية الثانية حصلت كل من سورية ولبنان على الاستقلال. ونشطت حركات التحرر الوطني في البلاد العربية بعد الحرب، وتأسست جامعة الدول العربية عام 1945م. وعرفت المنطقة العربية تغييرًا في موازين القوى؛ فقد تراجع النفوذ الفرنسي والإيطالي لصالح النفوذ البريطاني والأمريكي. وشهدت القضية الفلسطينية تطورات خطيرة في ظل الانتداب البريطاني، وقد أجهضت الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939م) مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتلاشت كل الوعود البريطانية بإنصاف عرب فلسطين، وفتحت بريطانيا المجال أمام العصابات الصهيونية المسلحة للمشاركة في الحرب في صفوف الجيش البريطاني لاكتساب الخبرات العسكرية، ولمّا عازمت بريطانيا على مغادرة فلسطين بعد نهاية الحرب، كانت قد ضمنت وضع قواعد قيام دولة يهودية في فلسطين. وعلى الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي أدت الحرب إلى استنزاف الموارد العربية وتسخيرها لصالح القوى الاستعمارية المتحاربة.

سادسًا: الأردن في الحرب العالمية الثانية

أعلن الأردن منذ اشتعال الحرب على لسان الأمير عبد الله بن الحسين وقوفه إلى جانب بريطانيا والحلفاء. وكان الأمير يرى أنّ كفة الحلفاء هي الراجحة، وأنّ مساندة بريطانيا في هذه الحرب قد تدفعها لتصحيح سياساتها تجاه الأردن والقضية الفلسطينية والعرب وقضاياهم، وأنّ تُصلح ما اقترفته في الحرب العالمية الأولى. فأبلغ الأمير ملك بريطانيا وقوف الإمارة التام إلى جانب الحلفاء. وكان الجيش الأردني الجيش العربي الوحيد الذي شارك في الحرب، إذ شارك في القضاء على التمرد العسكري في العراق عام 1941م، كما شارك في حملة الحلفاء على سورية في العام نفسه، وكانت مشاركة الجيش العربي الأردني في هذه العمليات الحربية قد أسهمت في نموّه عددًا وتسليحًا، وتوسيع خبراته الحربية.

كما كانت مقدّمة لحصول الأردن على استقلاله في العام التالي، وشاركت ثلّة من الجيش الأردني في مسيرة (يوم النصر) في لندن في 8 حزيران 1946م، عرفاناً بإسهامه في الحرب العالمية الثانية.

✓ **أنتحقق من تعلّمي**

• أُقارن بين دور العرب في الحرب العالمية الأولى، ودورهم في الحرب العالمية الثانية.

سابعاً: نتائج الحرب العالمية الثانية

1 النتائج السياسية

- « سقوط الأنظمة الشمولية: النظام النازي الألماني، والنظام الفاشي الإيطالي، والنظام العسكري الياباني.
- « تأسيس هيئة الأمم المتحدة لتُراث عَصبة الأمم.
- « تقسيم ألمانيا إلى أربع مناطق احتلال (أمريكية وبريطانية وفرنسية وسوفيتية)، وتوسيع حدود بولندا وبلغاريا والاتحاد السوفيتي.
- « ظهور الولايات المتحدة الأمريكية التي تزعمت حلف الأطلسي (الناتو)، والاتحاد السوفيتي الذي تزعم حلف وارسو بوصفهما قوتين عالميتين بارزتين متنافستين، ودخولهما ما عُرف بالحرب الباردة وسباق التسلّح بين عامي (1945-1991م).
- « تراجع المكانة الدولية لعدد من الدول الكبرى كبريطانيا وفرنسا وإيطاليا.
- « نموّ حركات التحرّر والاستقلال في المستعمرات الأوروبية.

2 النتائج الاقتصادية

- « إلحاق خسائر كبيرة بالاقتصاديات الأوروبية والعالمية، وبروز الولايات المتحدة الأمريكية قوّة اقتصادية عالمية أولى.
- « تدمير عمراني هائل شمل المدن والبنى التحتية والمنشآت في جميع ميادين الحرب.
- « إجبار ألمانيا على دفع تعويضات الحرب، وفقاً لمقررات مؤتمر بوتسدام الذي جمع قادة الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.
- « توجيه الآلة الصناعية في ألمانيا واليابان نحو التصنيع المدني.

3 النتائج الاجتماعية

- « موت (60) مليون إنسان تقريبًا، وارتكاب جرائم بحق الملايين من اليهود والغجر والروس واليابانيين في هذه الحرب.
- « التسبب بكمّيات اجتماعية نجمت عن تعريض ملايين البشر للجوع والتشرد والأسر.
- « انتشار الأمراض والأوبئة والإعاقات الناجمة عن الاستخدام المفرط للأسلحة التقليدية وأسلحة الدمار الشامل.
- « حدوث تغيير إيجابي في دور المرأة ومشاركتها في الحياة المدنية والعسكرية.
- « بروز اهتمام ملحوظ بثقافة وتشريعات حقوق الإنسان في أوروبا.

✓ أنتحق من تعلّمي

- **أحلّ** النتائج السياسية للحرب العالمية الثانية.
- أّقارن بين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، من حيث الأسباب والنتائج.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ من: النازية، الفاشية، البلشفية، الكساد الكبير.

2. الفكرة الرئيسة

- أُبين أسباب قيام الحرب العالمية الثانية.
- أعدّ النتائج السياسية للحرب العالمية الثانية.
- أوضح دور تسويات الحرب العالمية الأولى في قيام الحرب العالمية الثانية.
- ألخص مسألة ممر دانزيغ، ودورها في إشعال الحرب العالمية الثانية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر صعود الأنظمة القومية المتطرّفة في العالم بعد الحرب العالمية الأولى.
- « أناقش ما يأتي:
- إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على استخدام السلاح النووي ضدّ اليابان.
- تأثير الحرب العالمية الثانية في تشكيل النظام العالمي الذي ساد بعدها.
- « أقيم أهميّة التكنولوجيا العسكرية في حسم نتيجة الحرب العالمية الثانية.
- « أشرح كيف أثّرت الحرب العالمية الثانية في المنطقة العربية والأردنّ.

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الموثوقة، وأكتب تقريراً عن وضع البلاد العربية الإفريقية والآسيوية في الحرب العالمية الثانية، وآثار الحرب فيها. وأعرض النتائج أمام زملائي/ زميلاتي في الصفّ.

- **أستخدم** بالتعاون مع معلمي/ معلمي تطبيقات مثل Kahoot أو Quizizz لإنشاء اختبارات تفاعلية حول الحرب العالمية الثانية، أجريها وزملائي/ زميلاتي في الصفّ، مبتكرين جوائز تشجيعية للفائزين.

- **أصمّم** خطاً زمنياً للأحداث الرئيسة في الحرب العالمية الثانية من عام 1939م إلى عام 1945م.



الفكرة الرئيسة

مفهوم الحرب الباردة، وأسبابها، ونتائجها.

المصطلحات

Cold War	الحرب الباردة
Proxy War	الحروب بالوكالة
Marshall Plan	مشروع مارشال
Glasnost	الغلاسنوست
Perestroika	البيروسترويكا

مهارات التعلم

- السبب والنتيجة
- التصنيف

الحرب الباردة مصطلح أُطلق على الصراع الدولي بعيداً عن المواجهة العسكرية المباشرة بين القوى المتصارعة، وهو عكس (الحرب الساخنة) التي تعني استخدام القوة العسكرية بوصفها أداة للصراع.

ظهر المصطلح للمرّة الأولى بعد الحرب العالمية الثانية، وساد للدلالة على التوتر السياسي والإستراتيجي والأيدولوجي (بين الرأسمالية الليبرالية والاشتراكية الشيوعية)؛ بين القوتين العظميين المتنافستين وأنصارهما، وحرصهما على صياغة نظام دولي يعتمد على التوازن وتجنّب المواجهة المباشرة خوفاً من الدمار الشامل.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945م، بدأت حالة من التنافس والتوتر تسود بين المعسكرين الغربي الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الشرقي الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي، استمرت هذه الحرب بين عامي (1945-1991م) لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية دون مواجهة عسكرية مباشرة.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- لماذا سُمّيت الحرب الباردة هذا الاسم؟
- أعدّد أطراف الحرب الباردة.

أولاً: أسباب الحرب الباردة

توجد مجموعة من الأسباب أدت إلى ظهور الحرب الباردة، منها:

- 1 الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، حول مناطق النفوذ في العالم.
 - 2 الاختلاف الفكري بين المعسكرين؛ فالولايات المتحدة الأمريكية كانت تمثل النظام الرأسمالي الديمقراطي، الذي يقوم على اقتصاد السوق والحرّيات الفردية. أمّا الاتحاد السوفيتي فكان يتبنّى النظام الاشتراكي الشيوعي، الذي يقوم على الملكية الجماعية وسيطرة الدولة على الاقتصاد. وهذا التعارض في الأيديولوجيات جعل الهدف الرئيس لكلّ معسكر من المعسكرين القضاء على الآخر.
 - 3 تبني بعض الدول الأوروبية الفكر الشيوعي وشعور الحكومات الرأسمالية بالقلق؛ بسبب انتشار الأحزاب الشيوعية في بعض الدول الأوروبية.
- وكان من أبرز تطوّرات هذه الحرب، ما يأتي:
- 1 سباق التسلح وسعي الطرفين إلى الحصول على أسلحة متطورة، وبخاصّة الأسلحة النووية.
 - 2 سباق غزو الفضاء بين القوتين العظميين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية.
 - 3 الحروب بالوكالة؛ (أنّ تستخدم القوى المتحاربة أطرافاً أخرى للقتال بدلاً عنها، مثل حروب فيتنام وكوريا وأفغانستان).

مشروع مارشال

مشروع قدمه جورج مارشال وزير الخارجية الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية للإدارة الأمريكية، لدعم دول أوروبا اقتصادياً التي تضرّرت جرّاء الحرب، ومدّته (10) أعوام. وقد حقّق إنجازات اقتصادية مهمّة أسهمت في إنعاش دول أوروبا الغربية.

- 4 المساعدات الاقتصادية التي قدّمتها الولايات المتحدة الأمريكية لدول أوروبا المتضرّرة من الحرب العالمية الثانية، عن طريق مشروع مارشال في عام 1947م، ما عدّه الاتحاد السوفيتي تحدياً له، ودفعه إلى تشكيل كتّل اقتصادي أطلق عليه (الكوميكون) في عام 1947م، لتنسيق الأنشطة الاقتصادية بين الحكومات والأحزاب الاشتراكية في الدول المختلفة.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

- ما المقصود بالحروب بالوكالة؟
- أستنّج الفرق بين الرأسمالية والاشتراكية.

ثالثاً: أزمات الحرب الباردة

تضمّنت الحرب الباردة عدّة أزمات وحروب منها :

1 الأزمة الكورية (1950-1953م)

بدأت الأزمة الكورية مع بداية الحرب الباردة بين كوريا الجنوبية الرأسمالية وكوريا الشمالية الشيوعية؛ بسبب الصراع على السلطة. وتُعدّ الحرب بين الكوريّتين من الحروب بالوكالة؛ لأنّ كوريا الجنوبية نالت دعم الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الغربي، بينما نالت كوريا الشمالية دعم الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية، واستمرّت هذه الحرب حتى عام 1953م، عندما وُقّعت هدنة بإشراف هيئة الأمم المتحدة تقضي بتراجع القوات المتحاربة إلى خطّ الحدود. ولا تزال حالة العداء بين الكوريّتين قائمة حتى وقتنا الحاضر؛ إذ لا تزال كوريا منقسمة وسط توترات سياسية وعسكرية مستمرة.



الشكل (5): خريطة الكوريّتين.

✓ أتحقّق من تعلّمي

• كيف أثّرت الحرب الباردة في تطوُّرات الأزمة الكورية؟

النتيجة

السبب

اجتياز كوريا الشمالية الحدود مع كوريا الجنوبية.

2 الحرب الفيتنامية (1955-1975م)

بعد خروج الاستعمار الفرنسي من فيتنام عام 1954م، قُسمت فيتنام إلى فيتنام الشمالية (الشيوعية) وفيتنام الجنوبية (الرأسمالية). واستمرّت الحرب الفيتنامية التي مثّلت صراعاً بين الأيديولوجيتين (20) عامّاً. ومن أسبابها رفض الولايات المتحدة وحلفاؤها في الجنوب توحيد البلاد في الانتخابات التي كان من المقرّر إجراؤها خوفاً من فوز الشيوعيين. ودعم الصين والاتحاد السوفيتي للثوار الشيوعيين (الفيتكونغ) في الجنوب لمحاربة الحكومة الموالية لأمريكا. وانتهت هذه الحرب بانتصار الشمال عام 1975م، وتوحّدت فيتنام تحت الحكم الشيوعي، بعد دمار اقتصادي وبيئي واسع بسبب القصف الأمريكي.

✓ أنتحقّق من تعلّمي

- ما الأسباب الحقيقية وراء تدخّل الولايات المتّحدة في الحرب الفيتنامية؟
- أفكّر: ما دوافع الصين لدعم فيتنام الشمالية في حربها ضدّ الولايات المتّحدة؟
- أفسّر: نجاح فيتنام في تحقيق وحدتها في حين فشلت الكوريتان في ذلك.



الصورة (9): الزعيم الكوبي فيدل كاسترو

3 أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962م

في عام 1959م، وبعد وصول الشيوعيين إلى الحكم في كوبا بزعامة (فيدل كاسترو)، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية حظراً تجارياً عليها وقطعت علاقاتها الدبلوماسية معها. بينما انحاز الاتحاد السوفيتي للنظام الشيوعي الكوبي، وأقام علاقات اقتصادية وعسكرية وقاعدة للصواريخ النووية في كوبا؛ ما عدّه الرئيس

الأمريكي جون كندي تطوّراً خطيراً يهدّد الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية بحكم موقعها الجغرافي الإستراتيجي المجاور لكوبا، ففرض حصاراً بحرياً عليها لمنع وصول أيّ إمدادات عسكرية إضافية، وكادت الأزمة الكوبية أن تؤدّي إلى حرب نووية بين المعسكرين الغربي والشرقي، لولا تدخّل الأمم المتحدة لفكّ الحصار المفروض على كوبا، والطلب إلى الاتحاد السوفيتي سحب صواريخه منها وتعهّد الولايات المتحدة الأمريكية بعدم غزو كوبا.

✓ أنتحقّق من تعلّمي

- كيف أثّرت أزمة الصواريخ الكوبية في توازن القوى بين المعسكرين الشرقي والغربي في أثناء الحرب الباردة؟

4 الاحتلال السوفيتي لأفغانستان (1979-1989م)

بدأت الأزمة بعد الانقلاب العسكري الذي قام به الشيوعيون على النظام الجمهوري في أفغانستان، واستيلائهم على الحكم، وزيادة النفوذ السوفيتي في أفغانستان؛ ما أدى إلى قيام ثورة إسلامية ضدّ الحكومة الأفغانية والنفوذ الشيوعي السوفيتي، وعلى إثر ذلك قام الاتحاد السوفيتي بغزو أفغانستان في عام 1979م؛ لمنع نجاح الثورة الإسلامية التي كان هدفها القضاء على الشيوعية ونظام الحكم الموالي لها، فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين وباكستان وبعض الدول العربية، ودعمت المقاومة في أفغانستان بالأسلحة الحديثة، فتكبد الاتحاد السوفيتي خسائر عسكرية كبيرة في الجنود والمعدات، أجبرته على الانسحاب في عام 1989م.

✓ أتتحقق من تعلّمي

• أفسّر: احتلال الاتحاد السوفيتي لأفغانستان.

رابعاً: العرب والحرب الباردة

وقعت الدول العربية في قلب الحرب الباردة، التي تركت آثاراً عميقة في العلاقات بينها وبين دول العالم. وتأثرت بهذه الحرب على الصُّعد كلّها، فعلى الصعيد السياسي انقسمت الدول العربية إلى معسكرين متصارعين؛ فقد كان الأردن والسعودية والمغرب ولبنان وتونس والدول الخليجية عامّة تُشكّل محوراً متحالفاً مع المعسكر الغربي الرأسمالي وحلف شمال الأطلسي، في حين كانت مصر وسورية والعراق وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي وبعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تُشكّل محوراً عربياً متحالفاً مع المعسكر الشرقي وحلف وارسو. ودخلت هاتان الكتلتان العريّتان في الحرب الباردة التي استنزفت ثرواتها ومواردها وأهدرت فرصهما في التضامن والعمل المشترك. وعلى الصعيد الاقتصادي تبنت الدول العربية المتحالفة مع المعسكر الغربي النظام الرأسمالي واقتصاد السوق، بينما تبنت الدول العربية الأخرى المتحالفة مع المعسكر الشرقي النظام الاقتصادي الموجه والقائم على التأمين والإصلاح الزراعي.

خامساً: نهاية الحرب الباردة

أخذت التحوّلات السياسية والثقافية والاجتماعية مداها داخل الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية، وبدأت حركات الاحتجاج والتمرد في بولندا ورومانيا وألمانيا الشرقية وسواها، وبدأت سلسلة إنهيارات سياسية في الكتلة الشرقية، مهّدت لها في الاتحاد السوفيتي إصلاحات الرئيس السوفيتي (ميخائيل غورباتشوف) الذي وصل إلى الحكم عام 1985م، وبدأ سلسلة مراجعات فكرية وإجراءات سياسية



الصورة (10): رئيس الاتحاد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

واقتصادية حملت عنوان الغلاسنوست (الشفافية، العلنية، الانفتاح) لفتح المجال أمام الشفافية وحرية التعبير، والبيروسترويكا (إعادة الهيكلة) لإدخال إصلاحات هيكلية في الاقتصاد. وفي العلاقات الدولية، ذهب غورباتشوف في اتجاه التعاون مع الغرب، وتقليص التدخل في أوروبا الشرقية.

وقادت هذه التطورات إلى وضع الحرب الباردة أوزارها، فقد سقط جدار برلين في تشرين الثاني عام 1989م، فكان حدثاً رمزياً فتح المجال أمام توحيد ألمانيا في العام التالي، وكان الرئيس الأمريكي (جورج بوش الأب) والسوفيتي (غورباتشوف) قد عقدا قمة مالطا في كانون أول 1989م، وأعلننا نهاية الحرب الباردة وفتح أبواب الشراكة والتعاون بين بلديهما، وبداية نظام عالمي جديد. وانطلقت عملية تفكك الاتحاد السوفيتي، وظهرت الجمهوريات المستقلة عام 1991م، وهو الحدث الذي كان نقطة التحول الحاسمة في نهاية الحرب الباردة وولادة النظام العالمي الجديد أحادي القطبية بقيادة أمريكية متفردة. وهذا ما انعكس على المنطقة العربية والقضايا العربية بصورة مباشرة.

سادساً: نتائج الحرب الباردة

- 1 سقوط جدار برلين عام 1989م، وتوحيد ألمانيا عام 1990م.
- 2 سقوط الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية، مثل: (بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ويوغسلافيا وألبانيا)، وتحولها إلى أنظمة ديمقراطية.
- 3 تفكك الاتحاد السوفيتي، وانهيار حلف وارسو عام 1991م.
- 4 بروز الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها قوة عظمى وحيدة.
- 5 انتشار العولمة وتسارع حركة انتقال السلع والأفكار ورؤوس الأموال، والتقدم التقني في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- 6 الحد من سباق التسلح.

✓ أنصحك من تعلمي

• أصنف نتائج الحرب الباردة إلى سياسية واقتصادية وعسكرية

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: أزمة الصواريخ الكوبية، مشروع مارشال.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضح أبرز الأزمات والحروب التي تضمّنتها الحرب الباردة.
- أبين نتائج الحرب الباردة.
- أعدّد أطراف الحرب الباردة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أناقش ما يأتي:

- كيف أسهم تدخّل هيئة الأمم المتحدة في الأزمات الدولية، في منع حدوث حرب عالمية ثالثة.
 - أسهمت الحرب الباردة في تغيير النظام الدولي.
- « أقارن بين الأزمة الفيتنامية والأزمة الكورية، من حيث: الأسباب، وتدخّل القوى الكبرى، والنتائج.

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن حلف وارسو، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفّية.
- **أتعاون** مع أفراد مجموعتي، على تقديم محاكاة لواحدة من الأزمات الدولية في الحرب الباردة، وأعرضها أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفّية.

أَبَيِّن المقصود بكلِّ ممَّا يأتي: معاهدة فرساي، الكساد الكبير، الحرب الباردة، حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حلف وارسو.

أَفَسِّر ما يأتي:

- صعود الحركات القومية المتطرّفة (النازية والفاشية) في أوروبا، بعد الحرب العالمية الأولى.
- إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على استخدام السلاح النووي ضدّ اليابان.
- نيل عدد من الأقطار في المشرق العربي استقلالها، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.
- مشاركة الجيش العربي الأردني، في عمليات الحرب العالمية الثانية في العراق وسورية.

أَضَع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

1. السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الأولى، هو:
 - أ- الأزمة المراكشية.
 - ب- سباق التسلّح بين الدول الأوروبية.
 - ج- اغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند.
 - د. التوسّع الاستعماري.
2. وقعت الحرب العالمية الثانية بين عامي:
 - أ- (1914-1918م).
 - ب- (1921-1939م).
 - ج- (1939-1945م).
 - د- (1945-1950م).
3. أُطلق على الحلف الذي جمع بريطانيا وروسيا القيصريّة في الحرب العالمية الأولى:
 - أ- الحلف الأطلسي.
 - ب- الحلفاء.
 - ج- حلف وارسو.
 - د- المحور.
4. أزمة الكساد الاقتصادي الكبير بدأت:
 - أ- قبل الحرب العالمية الأولى.
 - ب- بعد الحرب العالمية الثانية.
 - ج- قبل الحرب العالمية الثانية.
 - د- في أثناء الحرب العالمية الأولى.
5. تأثرت الثورة العربية الكبرى بصورة مباشرة بـ:
 - أ- نتائج الحرب العالمية الثانية.
 - ب- الكساد الاقتصادي الكبير.
 - ج- نتائج الحرب العالمية الأولى.
 - د- الأزمة البلقانية.

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أقيم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	مقيار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أوضح عوامل قيام الحرب العالمية الأولى.			
2	أعدّد أوجه الشبه والاختلاف، بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.			
3	أبين العلاقة بين التقدم العلمي وسباق التسلّح، والحربين العالميتين الأولى والثانية.			
4	أوضح نتائج الحرب العالمية الأولى.			
5	أستنتج أوضاع البلاد العربية في الحربين العالميتين الأولى والثانية.			
6	أوضح نتائج الحرب العالمية الثانية.			
7	أحلّل نتائج نهاية الحرب الباردة.			

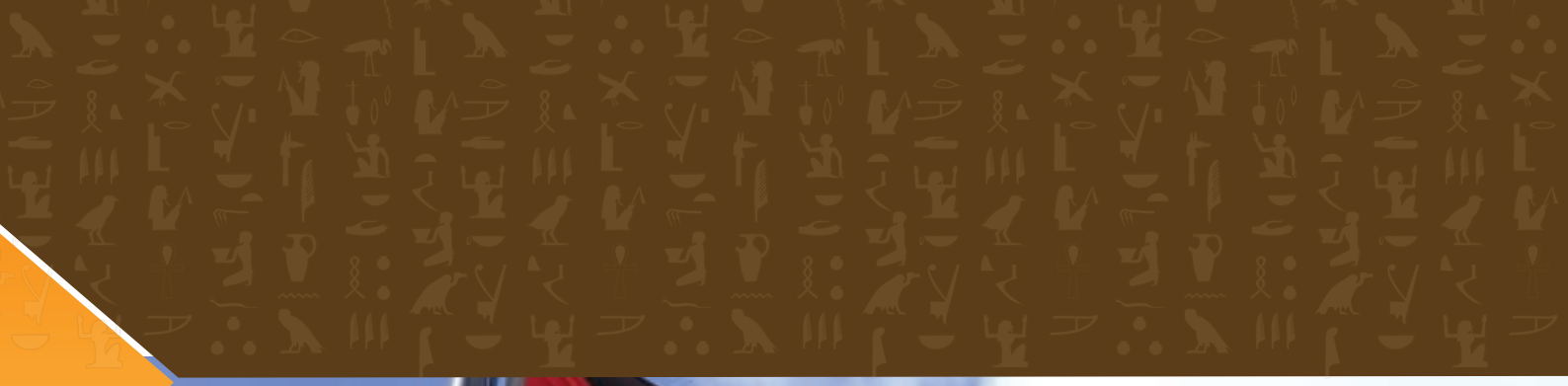
منظمات إقليمية ودولية



نسخة قيد المراجعة

الفكرة العامة

أهم المنظمات الإقليمية والدولية، ونشأتها وأهدافها وأدوارها.



الدرس الأول: جامعة الدول العربية

الدرس الثاني: هيئة الأمم المتحدة

الدرس الثالث: حركة عدم الانحياز

الدرس الرابع: منظمة التعاون الإسلامي

الدرس الخامس: الاتحاد الأوروبي

الدرس السادس: منظمات اقتصادية إقليمية ودولية

الدرس السابع: المنظمات الإنسانية والقانون الدولي الإنساني



الفكرة الرئيسية

نشأة جامعة الدول العربية وأهدافها وأجهزتها، والمنظمات التابعة لها وأنشطتها، ودور الأردن فيها.

المصطلحات

جامعة الدول العربية
League of Arab States
بروتوكول الإسكندرية
Alexandria Protocol

مهارات التعلم

- التحليل
- الشبه والاختلاف

منظمة إقليمية عربية تأسست عام 1945م، ومقرها الرئيس مدينة القاهرة، وتضم في عضويتها الدول العربية في آسيا وإفريقيا، بهدف تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.



الصورة (1): شعار جامعة الدول العربية.

أولاً: نشأة الجامعة

في عام 1944م بادر كل من رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، ورئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس إلى الدعوة لاجتماع للدول العربية عُقد في الإسكندرية، بحضور مندوبين عن كل من شرقي الأردن ومصر والعراق وسورية ولبنان والسعودية واليمن، وأسفر هذا الاجتماع عن إقرار بروتوكول الإسكندرية. وتألّفت لجنة وضعت ميثاق جامعة الدول العربية، وجرى توقيع الميثاق في القاهرة عام 1945م.

ثانياً: أهداف الجامعة

نصّ ميثاق جامعة الدول العربية على مجموعة من الأهداف من أجل تعزيز التعاون بين الدول العربية لتحقيق المصالح المشتركة، ومن أهمها:

- 1 توثيق العلاقات بين الدول العربية في المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

2) صيانة استقلال الدول الأعضاء وسيادتها.

3) التعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

4) حلّ المنازعات بين الدول العربية بالطرق السلمية.

ثالثاً: أجهزة الجامعة

تضمّ جامعة الدول العربية مجموعة من الأجهزة، تعمل معاً لتحقيق أهداف الجامعة وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء. ومن أهمّ هذه الأجهزة:



1 مجلس جامعة الدول العربية

الهيئة العليا للجامعة، ويتكوّن من ممثّلين عن الدول الأعضاء (وزراء الخارجية عادةً أو من ينوب عنهم)، ولكلّ عضو صوت واحد. ومن اختصاصات المجلس: الإشراف على عمل الجامعة، واتّخاذ القرارات السياسية العامّة، وإصدار التوصيات والقرارات التي تُتخذ بالأغلبية، وتعيين أمين عامّ الجامعة، ودعوة الدول لعقد القمّم العربية وإعداد جدول أعمالها.

يعقد المجلس دورتين عاديتين سنوياً، ويمكن عقد دورات غير عادية (طارئة) بطلب من إحدى الدول الأعضاء؛ إذا وافقت دولتان أخريان على الأقلّ. وتُتخذ القرارات في الأمور الإجرائية بأغلبية الأصوات، أمّا في الأمور الجوهرية فتُتخذ بأغلبية الثلثين، ولا تُلزم إلاّ الدول التي وافقت عليها، إلاّ إذا كانت صادرة في إطار اتّفاقيات مُلزمة مثل معاهدة الدفاع العربي المشترك.

2 الأمانة العامة للجامعة

يرأسها الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي ينتخبه المجلس لمدة (5) أعوام قابلة للتجديد، ومقرّها الرئيس مدينة القاهرة. ومن مهامّها: تنفيذ قرارات مجلس الجامعة، والتنسيق بين الدول الأعضاء، وإعداد الاجتماعات وتقديم التقارير، وتمثيل الجامعة في المحافل الدولية. وكان الدبلوماسي المصري عبد الرحمن عزّام أوّل أمين عام لجامعة الدول العربية.

3 اللجان الفنية للجامعة

أنشأت الجامعة عددًا من اللجان لإعداد الدراسات والمقترحات، ورفع التوصيات إلى مجلس الجامعة. ومن أهمّها: اللجنة السياسية، واللجنة الدائمة للشؤون القانونية، واللجنة العسكرية الدائمة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، واللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان.

رابعًا: المنظمات والمؤسسات التابعة لجامعة الدول العربية

يتبع جامعة الدول العربية العديد من المؤسسات والمنظمات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية؛ لرعاية مصالح الدول العربية. ومنها ما يأتي:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو ALECSO)

إحدى المنظمات المتخصصة، تأسست عام 1970م، ومقرّها الرئيس في تونس العاصمة، وتهدف إلى تنسيق الجهود العربية في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصال، والحفاظ على التراث الثقافي العربي وصونه، ودعم البحث العلمي والتقني في الدول العربية، وتوثيق الروابط الفكرية بين الشعوب العربية. ومن برامجها وأنشطتها: إعداد المعاجم والموسوعات العربية، والتعاون مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو، وتنظيم المؤتمرات والندوات الثقافية والعلمية، وحماية وصون المواقع التراثية العربية بالتعاون مع الجهات الدولية.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية (CAEU)

أحد الأجهزة المتخصصة، تأسس عام 1957م بقرار من المجلس الاقتصادي العربي التابع للجامعة، ومقره الرئيس مدينة القاهرة، بهدف تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية الكاملة، وإزالة القيود التجارية بين الدول الأعضاء، وتنسيق السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية، ودعم حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال والبضائع. ومن أبرز إنجازات المجلس: إطلاق السوق العربية المشتركة (وإن لم تُطبق بصورة كاملة إلى الآن)، وعقد الاتفاقيات العربية الجماعية، وإقامة عدد من الاتحادات الاقتصادية والمهنية العربية، ودعم مبادرات للتكامل في مجالات النقل والزراعة والصناعة والطاقة.



٥

أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن المؤسّسات والمنظّمات العربية المتخصّصة التابعة لجامعة الدول العربية، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصّفيّة.

خامسًا: أنشطة الجامعة وإنجازاتها

يُمكن اجمال أنشطة جامعة الدول العربية وإنجازاتها بما يأتي:

- 1 الإسهام في حصول الدول العربية على استقلالها، حيث برز دور الجامعة على سبيل المثال في مجال دعم جهود التحرّر في دول، مثل الجزائر واليمن والسودان.
- 2 المشاركة في تسوية بعض النزاعات (العربية - العربية)، مثل الأزمة بين العراق والكويت عام 1961م، ومحاولات وقف الحرب الأهلية في لبنان عام 1975م، ودعم مبادرات الحل السلمي للنزاعات العربية الداخلية.
- 3 تمثيل الدول العربية في مختلف المحافل والمنظّمات الدولية.
- 4 الإسهام في خدمة القضايا القومية، وقضية العرب الأولى القضية الفلسطينية عن طريق: إتاحة الفرصة للتمثيل الفلسطيني في الجامعة بإعطاء فلسطين العضوية الكاملة عام 1976م، وتقديم الدعم المالي والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، والعمل على الصعيد الدولي لكسب اعتراف دول العالم بشرعية المنظمة، والإسهام في توقيع اتفاقية الدفاع العربي المشترك خدمة للقضية الفلسطينية، ودعم مبادرة السلام العربية عام 2002م، التي طرحها آنذاك الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية لحلّ النزاع العربي الإسرائيلي.
- 5 تشجيع التعاون (العربي - العربي) عبر مجموعة المنظّمات المتخصّصة التي تشكّلت على مختلف المستويات داخل إطار الجامعة وخارجه. ففي إطار الجامعة، أنشئت منظّمات اتّسع نشاطها ليشمل مسائل العمالة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والشؤون العلمية والثقافية، ووسائل الاتصال والإعلام، وغيرها.
- 6 التوقيع على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية عام 1957م، وإقامة مشاريع عربية مشتركة، مثل شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

وعلى الرغم ممّا حقّقته الجامعة من بعض الإنجازات، إلّا أنّها تعاني من عدد من التحدّيات التي أثّرت في فاعليّتها ودورها في تحقيق الوحدة والتكامل العربي. ومن أبرز هذه التحدّيات:

« عدم إجماع الدول الأعضاء في اتّخاذ القرارات الملزمة.

« الخلافات السياسية بين الدول العربية، وتضارب المصالح القطرية بين الدول.

« عجز الجامعة عن حلّ الأزمات الداخلية الناشئة بين الدول الأعضاء، وضعف دورها في الوساطة وفرض الحلول.

✓ أنتحق من تعلّمي

- أفسّر: تأسيس جامعة الدول العربية.
- أبيّن أهمّية التنسيق بين الدول العربية في ظلّ التحدّيات الإقليمية والدولية.

سادساً: دور الأردنّ في جامعة الدول العربية

استضاف الأردنّ عدداً من القمم العربية، هي:

- قمة عمّان عام 1980م.
- قمة عمّان (قمة الوفاق والاتفاق) عام 1987م.
- قمة عمّان عام 2001م.
- قمة البحر الميت عام 2017م.

الأردنّ عضو مؤسس في جامعة الدول العربية، وله دور مهمّ في دعم العمل العربي المشترك، وبخاصة في القضايا السياسية والقومية، ودوره المميّز في اللجان المنبثقة عن الجامعة بحكم سياسته القائمة على الاعتدال والوسطية. وحرص الأردنّ أيضاً على حضور مؤتمرات القمة العربية، ولعب دور الوسيط في عدد من الأزمات

العربية، مثل أزمات: لبنان وسورية والعراق، ودعا إلى الحلول السلمية والحوار بين الأشقاء العرب. كما يشارك الأردنّ بفاعلية في القمم العربية الطارئة والاجتماعات الخاصة بالأزمات الإنسانية والسياسية.

الصورة (2): رؤساء الدول العربية في القمة العربية المنعقدة في البحر الميت عام 2017م.



- ما دلالات استضافة الأردنّ للقمّة العربية أكثر من مرة؟
- كيف يعكس دور الأردنّ في جامعة الدول العربية ثوابته في السياسة الخارجية؟

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: بروتوكول الإسكندرية، المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو ALECSO)، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية (CAEU).

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع نشأة جامعة الدول العربية.
- أعددت أهداف جامعة الدول العربية.
- أبيت مهامّ الأجهزة والمنظّمات التابعة لجامعة الدول العربية.
- أبيت علاقة الأردنّ بجامعة الدول العربية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: الأسباب التي تُعيق تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي بين الدول العربية في إطار الجامعة.
- « ما الفرق بين دور جامعة الدول العربية نظرياً (في الميثاق) وواقعها العملي؟

- **أستخدم** برنامج PowerPoint، وأصمّم عرضاً تقديمياً عن دور الأردنّ في جامعة الدول العربية، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي.
- **أنظّم** مع زملائي/ زميلاتي محاكاة لقمّة عربية مصغّرة؛ لمناقشة قضية الأمن الغذائي العربي، وأكتب ما توصلنا إليه بصورة توصيات.

أولاً: نشأة هيئة الأمم المتحدة

كانت عُصبة الأمم (1919-1946م) أول منظمة دولية لحفظ السلام والتعاون بين الدول. تأسست عام 1919م بموجب معاهدة فرساي بعد الحرب العالمية الأولى، ومقرها الرئيس مدينة (جنيف) في سويسرا.



الصورة (3): شعار عُصبة الأمم.

ومن أهداف عُصبة الأمم، ما يأتي:

- 1 منع الحروب والصراعات المسلحة عن طريق الوساطة والتحكيم.
- 2 تسوية النزاعات الدولية بصورة سلمية.
- 3 التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الدول الأعضاء.
- 4 مراقبة الالتزام بالمعاهدات الدولية.



الفكرة الرئيسية

نشأة هيئة الأمم المتحدة وأهدافها وأجهزتها، والمنظمات والوكالات التابعة لها، ودور الأردن فيها.

المصطلحات

هيئة الأمم المتحدة

United Nations

الجمعية العامة للأمم المتحدة

The United Nations General Assembly

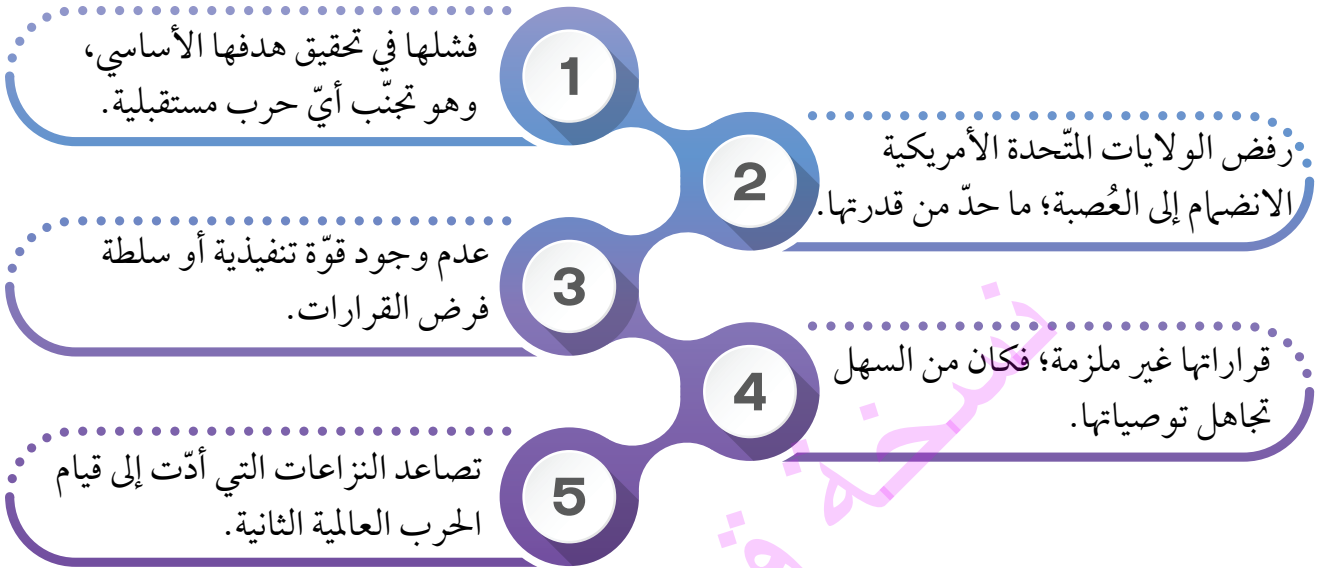
مجلس الأمن

The United Nations Security Council

مهارات التعلم

- الشبه والاختلاف
- المقارنة
- التحليل

وتكوّنت عُصبة الأمم من الجمعية العامة التي تجمع الدول الأعضاء جميعها، ومجلس عُصبة الأمم وهو الهيئة التنفيذية، والأمانة العامة وهي الجهاز الإداري للعُصبة، ومحكمة العدل الدائمة وهي الجهاز القضائي للعُصبة. وتعود أسباب فشل عُصبة الأمم إلى ما يأتي:



بعد توقّف عُصبة الأمم عن العمل مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، جرى حلّها رسمياً عام 1946م، وبدأت الجهود الدولية المنادية بإقامة تنظيم دولي جديد للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، واحترام حقوق الإنسان، وحلّ المشكلات الدولية؛ فجاء تصريح واشنطن عام 1945م في اجتماعات دول الحلفاء (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين الوطنية) لتنسيق الجهود لإنهاء الحرب، واقتراح اسم الأمم المتحدة على هذا التنظيم. وعليه، جرى التوقيع على ميثاق هيئة الأمم المتحدة في مؤتمر (سان فرانسيسكو) في العام نفسه.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أحلّل أسباب فشل عُصبة الأمم.
- أفسّر: إصدار الحلفاء تصريح (واشنطن) عام 1945م.

ثانيًا: ميثاق هيئة الأمم المتحدة



الصورة (4): شعار هيئة الأمم المتحدة.

هيئة الأمم المتحدة

منظمة دولية تأسست بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945م، بهدف حفظ الأمن والسلم الدوليين، وتعزيز التعاون بين الدول في مختلف المجالات، مثل التنمية وحقوق الإنسان والقانون الدولي والمساعدات الإنسانية. وتضم الهيئة في عضويتها (193) دولة، ويقع مقرها الرئيس في مدينة (نيويورك) في الولايات المتحدة الأمريكية.

يُعدّ ميثاق هيئة الأمم المتحدة الوثيقة التأسيسية لهيئة الأمم المتحدة، وهو بمثابة الدستور الذي يُحدّد مبادئ الهيئة وأهدافها وآليات عملها. ومن أبرز مهام هيئة الأمم المتحدة ومبادئها:

- 1 الحفاظ على السلم والأمن الدوليين عن طريق: حلّ النزاعات بالوسائل السلمية، واتخاذ الإجراءات العقابية الجماعية ضدّ الدول المعتدية، والحفاظ على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأيّ دولة.
- 2 تحقيق التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، بين الدول الأعضاء.

ثالثًا: عضوية هيئة الأمم المتحدة

تشمل عضوية هيئة الأمم المتحدة الدول التي تقبل الالتزام بميثاق الأمم المتحدة، وتلتزم بأهدافه ومبادئه. وتُقسم الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة إلى ما يأتي:

1 **الأعضاء المؤسسون:** وهم الدول التي اشتركت في مؤتمر سان فرانسيسكو، ووقّعت الميثاق وصادقت عليه، وعددها (50) دولة.

2 **الأعضاء المنضمون:** وهم الدول التي وافقت على الالتزامات التي يتضمنها الميثاق، وعددها (143) دولة. وتُقبل أيّ دولة من هذه الدول في عضوية الهيئة بقرار من الجمعية العامة، بناءً على توصية من مجلس الأمن.

3 **الأعضاء المراقبون:** يجوز للدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة أن تُقدّم طلبًا للحصول على مركز مراقب دائم لدى الهيئة. ويُسمح لهم بالمشاركة في المناقشات وحضور الاجتماعات، ولا تمتلك هذه الدول حقّ التصويت في الجمعية العامة. ومن هؤلاء الأعضاء: الفاتيكان (الكرسي الرسولي)، ودولة فلسطين التي مُنحت صفة دولة مراقبة عام 2012م.

رابعًا: مقرّ الهيئة ولغاتها

اختيرت مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية مقرّاً لهيئة الأمم المتحدة. أمّا اللغات الرسمية المعتمدة فيها فهي (6) لغات: (العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية) وتُستخدم في الاجتماعات الرسمية وفي إصدار الوثائق والمراسلات. وتتوافر في المؤتمرات والجلسات الرسمية خدمة الترجمة الفورية، ويُسمح للمندوبين بالتحدّث بأيّ لغة.

✓ **أنتحق من تعلّمي**

- أُبين شروط قبول دولة جديدة في عضوية الأمم المتحدة.
- أفكر: كيف يوازن ميثاق الأمم المتحدة بين سيادة الدول، وحقّ التدخل لأسباب إنسانية؟

خامسًا: أجهزة هيئة الأمم المتحدة

نصّت المادة (7) من ميثاق هيئة الأمم المتحدة على تشكيل (6) أجهزة من أجل قيام الهيئة بدورها، وهذه الأجهزة هي:



1 الجمعية العامة

المنتدى المركزي للمناقشات متعدّدة الأطراف حول القضايا الدولية، التي يشملها ميثاق الأمم المتحدة، وتتكوّن من الدول الأعضاء جميعها في الأمم المتحدة، وعددها (193) دولة، ولكلّ دولة صوت واحد بغضّ النظر عن حجمها أو قوّتها. وتُعقد الجمعية العامة دورة عادية واحدة كلّ عام تبدأ عادة في شهر أيلول، ويُمكن عقد دورات استثنائية أو طارئة حسب الحاجة. ومن مهامّ واختصاصات الجمعية العامة: مناقشة القضايا الدولية المتعلّقة بالسلم والأمن الدوليّين، والتعاون الاقتصادي والاجتماعي وحقوق الإنسان، وانتخاب أعضاء في مجلس الأمن (غير الدائمين) والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية بالتعاون مع مجلس الأمن، وتعيين الأمين العام للأمم المتحدة بناءً على توصية من مجلس الأمن.

2 مجلس الأمن

حقّ النقض (الفيتو)
الصلاحيّة التي تُمنح للدول الخمس
دائمة العضوية في مجلس الأمن
الدولي، وتُمكن أيّ دولة منها من
إبطال أيّ قرار يُعرض على المجلس،
حتّى وإن وافقت عليه الأغلبية.

الجهاز الوحيد في المنظّمة الذي يمتلك سلطة اتّخاذ قرارات ملزمة للدول الأعضاء، وبخاصّة في قضايا السلم والأمن الدوليّين، ويتكوّن المجلس من (15) عضواً: (5) أعضاء دائمين لهم حقّ النقض (الفيتو) وهم: الولايات المتّحدة الأمريكية وروسيا والصين الشعبية وفرنسا وبريطانيا، و(10) أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامّة لمدة عامين.

ومن أبرز مهامّ مجلس الأمن: حفظ السلم والأمن الدوليّين، وإصدار قرارات ملزمة للدول، وفرض العقوبات الاقتصادية أو السياسية على الدول أو الجماعات التي تُهدّد الأمن الدولي، والسماح باستخدام القوّة العسكرية عبر قوات حفظ السلام أو التدخل الدولي، وتقديم توصيات بشأن تعيين الأمين العامّ للأمم المتّحدة.

3 المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يتكوّن المجلس الاقتصادي والاجتماعي من (54) دولة عضواً تنتخبهم الجمعية العامّة للأمم المتّحدة لمدة (3) أعوام. ومن أبرز مهام المجلس: تنسيق جهود الأمم المتّحدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وإجراء دراسات وإعداد تقارير حول القضايا العالمية مثل الفقر والصحة والتعليم والبيئة، وتنظيم مؤتمرات دولية مثل مؤتمر التنمية المستدامة.

4 محكمة العدل الدولية

الجهاز القضائي الرئيس للأمم المتّحدة، وتُعدّ أعلى محكمة دولية في العالم، ومقرّها قصر السلام في مدينة لاهاي في هولندا. وتتكوّن من (15) قاضياً تنتخبهم من قبل الجمعية العامّة ومجلس الأمن لمدة (9) أعوام، ويُجَدّد لثلث الأعضاء كلّ (3) أعوام.

ومن أبرز اختصاصات المحكمة:

« البتّ في النزاعات بين الدول، مثل: النزاعات الحدودية، وقضايا الموارد الطبيعية والمياه وغيرها.

« إصدار آراء استشارية بطلب من الجمعية العامة أو مجلس الأمن أو الوكالات الدولية المتخصّصة.

الجهاز الإداري والتنفيذي الذي يُشرف على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وتقديم الدعم الفني واللوجستي لبقية الأجهزة، ومقرها الرئيس في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ولها مكاتب فرعية أخرى في جنيف وفيينا ونيروبي.

ويرأس الأمانة العامة الأمين العام للأمم المتحدة، وهو أعلى مسؤول إداري في الهيئة، تنتخبه الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن لمدة (5) أعوام قابلة للتجديد، ويقوم بدور الناطق باسم الأمم المتحدة في القضايا العالمية ويمارس الدور الدبلوماسي فيها.



الصورة (5): أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس.

وتريفغ لي (Trygve Lie) النرويجي هو أول أمين عام لهيئة الأمم المتحدة عام 1946م، ويشغل منصب الأمين العام حاليًا أنطونيو غوتيريس (António Guterres) البرتغالي.

ومن أبرز مهام الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة: إعداد تقارير دورية إلى الجمعية العامة عن أنشطة وأعمال الهيئة، وإعداد مشروع ميزانية الهيئة، وتمثيل الهيئة في المحافل الدولية.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أقرن بين الجمعية العامة ومجلس الأمن، من حيث: الدول الأعضاء، والمهام.
- هل يحقق حق النقض (الفيتو) للدول الخمس الدائمة العضوية العدالة بين الدول؟ لماذا؟

سادساً: المنظمات والوكالات المتخصصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة

هي منظمات ووكالات متخصصة ومستقلة إدارياً مرتبطة بالأمم المتحدة عبر اتفاقيات تعاون، وتعمل كلّ منها ضمن مجال تخصصي يخدم الرؤية العامة للهيئة، وهي: تعزيز السلام، والتنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية. ومن هذه المنظمات والوكالات ما يأتي:

منظمة الصحة العالمية (WHO)

منظمة متخصصة، مقرها الرئيس في مدينة جنيف في سويسرا. ومن أبرز مهامها: مراقبة ومكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية، وتحسين نُظم الرعاية الصحية، وتقديم الدعم الفني للدول في بناء قدراتها الصحية، والتنسيق الدولي في حالات الأوبئة والطوارئ الصحية، مثل جائحة كورونا.

منظمة العمل الدولية (ILO)

منظمة متخصصة، مقرها الرئيس في مدينة جنيف في سويسرا، تُعنى بقضايا العمل وحقوق العمال، وتهدف إلى تعزيز فرص العمل اللائق، وتحسين ظروف العمل والسلامة المهنية، وتعزيز الحماية الاجتماعية، والقضاء على العمل القسري وعمالة الأطفال، وتقديم الدعم الفني للدول لتحسين قوانين العمل وتطبيقها.

منظمة الأغذية والزراعة (FAO)

منظمة متخصصة، مقرها الرئيس في مدينة روما في إيطاليا، تأسست بهدف مكافحة الجوع وسوء التغذية، وتحقيق الأمن الغذائي، وتعزيز الزراعة المستدامة في العالم، وتحسين الإنتاج الزراعي ومستوى المعيشة في المناطق الريفية، ودعم الدول في وضع السياسات الزراعية الغذائية.

صندوق الأمم المتحدة لإغاثة الأطفال

(اليونيسيف) (UNICEF)

منظمة تأسست لمساعدة الأطفال المتضررين من الحرب العالمية الثانية، ومقرها الرئيس في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى: حماية حقوق الطفل، وتوفير الرعاية الصحية والتغذية للأطفال، وبخاصة في المناطق الفقيرة والمتضررة.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

(اليونسكو) (UNESCO)

منظمة متخصصة، مقرها الرئيس في مدينة باريس في فرنسا، تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي في مجالات التعليم والعلوم والثقافة؛ للحفاظ على السلام والتنمية المستدامة، وحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي (مواقع التراث العالمي)، وتطوير العلوم والتكنولوجيا، ودعم البحث العلمي.

المفوضية السامية لحقوق الإنسان (OHCHR)

الجهة الرئيسة داخل منظومة الأمم المتحدة المعنية بحماية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية في جميع أنحاء العالم، ومقرها الرئيس في مدينة جنيف في سويسرا، ومن أبرز مهامها: رصد أوضاع حقوق الإنسان عالمياً، وإعداد التقارير عنها، وتقديم الدعم الفني والمشورة للدول لتعزيز حماية حقوق الإنسان، ومراقبة تنفيذ المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

(UNHCR)

وكالة متخصصة، مقرها الرئيس في مدينة جنيف في سويسرا، وتهدف إلى حماية ودعم اللاجئين حول العالم، وتقديم المساعدة الإنسانية لهم في مناطق النزاعات والكوارث، وتسجيل وتوثيق اللاجئين، وتوفير المأوى والغذاء والرعاية الصحية لهم، والتعاون مع الحكومات والمنظمات الدولية لتحقيق الحلول المستدامة.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) (UNRWA)

وكالة متخصصة، مقرها الرئيس في عمان وعزة، بالإضافة إلى المقر الإداري الدولي في بيروت وجنيف. أنشئت خصيصًا لتقديم المساعدة والدعم للاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا بسبب الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1948م، وتعتمد على تمويل طوعي من الدول والمنظمات الدولية. ومن مهامها: تقديم خدمات التعليم للاجئين الفلسطينيين، وتوفير الرعاية الصحية الأساسية لهم، وتقديم المساعدات الإنسانية مثل الإغاثة الغذائية والإغاثة الطارئة. ومن أنشطتها: إدارة مدارس للاجئين الفلسطينيين، وتشغيل مراكز صحية ومراكز اجتماعية.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية منظمة مستقلة تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة، ومقرها الرئيس مدينة فينا في النمسا، وتهدف إلى تشجيع الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، والحد من التسلح النووي، وتمارس أعمال الرقابة والتفتيش والتحقيق في الدول التي لديها منشآت نووية.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أفسّر: إنشاء منظمات ووكالات متخصصة تابعة لهيئة الأمم المتحدة.
- أّقارن بين المنظمات والوكالات المتخصصة، من حيث: المقر والأهداف.
- هل نجحت المنظمات والوكالات المتخصصة في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها؟
- ما الفرق بين وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الأونروا (UNRWA)، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)؟



أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأبحث عن مدلولات الشعار الذي اعتمدته منظمة الصحة العالمية لهذا العام.

سابعًا: تقييم عام لأداء هيئة الأمم المتحدة

أنشئت هيئة الأمم المتحدة بوصفها منظمة دولية، على أساس من التعاون الاختياري بين الدول، فهي لا تعمل على فرض سلطاتها على الدول الأعضاء، لكنها قد تجد الوسائل التي تمكن هذه الدول من التعاون؛ لذا، فهي إن فشلت في بعض المجالات تنجح في مجالات أخرى. وعليه، يُمكن القول إنَّ هيئة الأمم المتحدة نجحت في عدد من النواحي، ومنها ما يأتي:

- 1 أسهمت في حلّ العديد من النزاعات أو التخفيف من حدّتها، عن طريق إرسال مراقبين دوليين في مناطق التوتر، مثل الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية، أو إرسال قوات حفظ السلام إلى أرتيريا والبوسنة وكرواتيا وغيرها.
 - 2 وفّرت منصّة للحوار بين الدول لحلّ النزاعات سلميًا، وتعزيز التعاون في قضايا متعدّدة (اقتصادية واجتماعية وبيئية).
 - 3 قادت جهود عالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز حقوق الإنسان عن طريق الوكالات المتخصصة.
 - 4 وفّرت الدعم الإنساني في أزمات اللاجئين والكوارث الطبيعية.
 - 5 أسهمت في صياغة معاهدات واتفاقيات مهمّة، مثل ميثاق حقوق الإنسان واتفاقية المناخ.
- ومع ذلك يؤخذ على هيئة الأمم المتحدة ما يأتي:
- « هيمنة الدول الكبرى على قراراتها: عن طريق استخدامها حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، الذي يُعرقّل اتّخاذ قرارات حاسمة، وبخاصّة في النزاعات الكبرى.
 - « عدم الحيادية في بعض القضايا مثل القضية الفلسطينية، والقياس بمعياريْن لدى الدول الكبرى.
 - « اعتماد المنظّمة على إسهامات الدول قد يؤدي إلى تقلّبات مالية تؤثر في برامجها.

✓ أتحقّق من تعلّمي

• أبيّن أوجه الشبه والاختلاف بين عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة.

الاختلاف	الشبه	الاختلاف



الصورة (6): الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة (79) للجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2024م.

ثامناً: دور الأردن في هيئة الأمم المتحدة

دأب الأردن منذ انضمامه إلى هيئة الأمم المتحدة عام 1955م، على التعاون مع الدول الأعضاء فيها لتحقيق أهداف الهيئة، والنهوض بركائزها الثلاث، وهي: التنمية المستدامة، والأمن والسلم، وحقوق الإنسان. يُمثّل الأردن لدى هيئة الأمم المتحدة عبر بعثات المملكة في نيويورك وجنيف وفيينا وروما ونيروبي، في حين يُمثّل الأمم المتحدة في الأردن مكتبٌ يرأسه منسّق مقيم.

ويستضيف الأردن حالياً (10) مكاتب إقليمية تابعة لهيئة الأمم المتحدة، و(19) وكالة وصندوقاً وبرنامجاً تابعاً للأمم المتحدة. ويستضيف مكتباً للجنة الدولية للصليب الأحمر وللإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وينشط الأردن في هيئة الأمم المتحدة في عدد من المجالات، من أبرزها:



1 الإسهام في حفظ السلام

قوّات حفظ السلام الدولية

قوّات تابعة للأمم المتحدة تُرسَل إلى مناطق النزاع حول العالم، بهدف المساعدة على حفظ السلم والأمن الدوليين، ومنع تجدد العنف، ودعم تنفيذ اتفاقيات السلام، ومساعدة المدنيين في الأزمات.

انطلاقاً من إيمان الأردنّ بقيادته الهاشمية، ومن الثوابت القومية والإنسانية والدور المهمّ الذي تقوم به هيئة الأمم المتحدة في إشاعة الأمن والسلام في جميع أنحاء العالم، وأهمية الإسهام في المساعي الدولية الرامية لتقديم الخدمات للمنكوبين والمتضررين جرّاء الحروب والكوارث الطبيعية في العالم، جاءت المشاركة الأردنية في مهام حفظ السلام الدولية، حيث يُعدّ الأردنّ من أكبر المشاركين في قوّات حفظ السلام بشقيها العسكري والشّرطي التابعة للأمم المتحدة نسبة إلى عدد السكّان.



الصورة (7): من مشاركة القوّات المسلّحة الأردنية في قوّات حفظ السلام الدولية.

شاركت القوّات المسلّحة الأردنية والأجهزة الأمنية ضمن مهامّ دولية أو خاصّة، في أكثر من (38) دولة، مثل: هايتي وكوسوفو وسيراليون وتيمور الشرقية وساحل العاج وغيرها.

معهد تدريب عمليات السلام الأردني

أحد معاهد القوات المسلّحة الأردنية، تأسّس عام 1989م بهدف تدريب المتسبّين من قوّاتنا المسلّحة والأجهزة الأمنية ومنسوبي الدول الشقيقة والصديقة وتأهيلهم، على عمليات حفظ السلام المختلفة للأمم المتحدة، وقانون النزاعات المسلّحة والقانون الدولي الإنساني، وتدريب ما قبل نشر القوّات؛ لتدريب المشاركين قبل نشرهم في مختلف مناطق بعثات الأمم المتحدة. وفي عام 2012م استُحدثت إدارة عمليات حفظ السلام في مديرية الأمن العام.

أرسل الأردنّ عدداً كبيراً من المستشفيات الميدانية والمحطّات الجراحية؛ لإغاثة المحتاجين جرّاء الحروب والكوارث الطبيعية في دول العالم، وتضمّ المستشفيات الميدانية أفضل الأطباء في كافّة التخصصات الطّبية والكوادر التمريضية والإدارية من الخدمات الطّبية الملكية، مثل مستشفى لييريا ومستشفى الكونغو والمستشفيات الميدانية في غزة. كما أنشأ الأردنّ معهد تدريب عمليات السلام الأردني لهذه الغاية.

2 العضوية في مجلس الأمن

أصبح الأردنّ عضواً غير دائم في مجلس الأمن في (3 دورات، وذلك في الأعوام (1965-1966م) و(1982-1983م) و(2014-2015م)؛ احتراماً لدوره وجهوده البناءة في حفظ الأمن والسلم الدوليين، وركّز فيها على دعم القضية الفلسطينية، وحماية حقوق الشعوب، والحلول السلمية للنزاعات وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

3 الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية

يؤكد الأردنّ ضرورة احترام قرارات الشرعية الدولية وتطبيقها، وفي مقدّمتها القضية الفلسطينية، إيماناً منه بدور الأمم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية وحلّ النزاعات بالطرق الدبلوماسية.

وينشط الأردنّ أيضاً في الجهود الرامية لمكافحة الإرهاب والتطرف، ومسائل نزع السلاح، ودور الشباب في بناء السلام؛ إذ أسفرت الجهود الأردنية في هذا الخصوص عن تبني مجلس الأمن القرار (2250) الهادف إلى تعزيز دور الشباب في السلم والأمن الدوليين، بمبادرة من سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني.



الصورة (8): سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني يترأس جلسة مجلس الأمن الدولي في 23 أيار 2015م.

✓ أتحقق من تعلّمي

- أفسّر: انتخاب الأردنّ عضواً غير دائم في مجلس الأمن لـ (3 دورات).
- أبين أهمية مشاركة الأردنّ في قوّات حفظ السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة.

أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأصمّم جدولاً أُبيّن فيه المهامّ التي نفّذتها القوّات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية، ضمن إطار قوّات حفظ السلام الدولية، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصّلت إليه.

4 الدعم الإنساني للاجئين

يسعى الأردنّ في الأمم المتّحدة إلى حماية حقوق اللاجئين، وضمان الدعم اللازم لهم وللدول المستضيفة، لكونه من بين الدول التي تستضيف أكبر نسبة من اللاجئين بالمقارنة بعدد السكّان في العالم. وقد أفضت الشراكة بين الأردنّ ومنظمة الأمم المتّحدة والمنظّمات غير الحكومية والدول المانحة، للتوصّل إلى خطّة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية، وما أسفرت عنه من لجوء مئات الألوف إلى الأردنّ.

ويتصدّر الأردنّ الجهود الدولية الهادفة إلى تعزيز الدعم السياسي والمالي لوكالة الأمم المتّحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)؛ لتستمر في تقديم الخدمات الأساسية والحماية للاجئين الفلسطينيين، استناداً لولايتها الأممية المناطة بها. ويعمل الأردنّ مع هيئة الأمم المتّحدة (مثل مفوضية شؤون اللاجئين، والأونروا) لتأمين التعليم والصحة والإغاثة لهم.



الصورة (9): قافلة مساعدات أردنية إلى قطاع غزة.

5 المشاركة في أجهزة الأمم المتّحدة

يشارك الأردنّ مشاركة فعّالة في المنظّمات التابعة لهيئة الأمم المتّحدة مثل: اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية واليونسف ومفوضية حقوق الإنسان وغيرها. وشغل دبلوماسيون أردنيون مناصب بارزة في هيئة الأمم المتّحدة والمنظّمات والوكالات التابعة لها، وكان للقضاة الأردنيين حضور في محكمة العدل الدولية أيضاً.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: عُصبة الأمم، مؤتمر سان فرانسيسكو 1945م، حقّ النقض (الفيتو)، قوّات حفظ السلام الدولية.

2. الفكرة الرئيسة

- اتّبع نشأة هيئة الأمم المتحدة.
- أعدّد مبادئ هيئة الأمم المتحدة وأهدافها.
- أبين دور أجهزة هيئة الأمم المتحدة ومهامّها.
- أوضح مهامّ المنظّمات والوكالات التابعة لهيئة الأمم المتحدة.
- أوضح أبرز مجالات المشاركة الأردنية في هيئة الأمم المتحدة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: أثر الدول الكبرى في قرارات هيئة الأمم المتحدة ومواقفها.
- « أناقش: مدى نجاح هيئة الأمم المتحدة في تحقيق السلم والأمن الدوليّين منذ تأسيسها، وهل كانت أكثر فاعلية من عُصبة الأمم؟

- **أصمّم** بطاقة تعريف لهيئة الأمم المتحدة، تشمل: سنة التأسيس، والمقرّ الرئيس، وعدد الأعضاء، والأهداف، والأجهزة الرئيسة.
- **أعقد** جلسة مصغرة داخل الغرفة الصفية تحاكي جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة، لمناقشة قضية عالمية مثل: التغير المناخي، أو حقوق الإنسان، أو اللاجئين. وأحاول التوصل إلى قرار جماعي.
- **أكتب** رسالة باسم ممثل طلبة الأردنّ إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أقترح فيها قضية يهتمّ بها الشباب الأردني عالمياً، وأناقش معلّمي / معلّمتي فيها داخل الغرفة الصفية.



الفكرة الرئيسية

نشأة حركة عدم الانحياز وأهدافها، ودور الأردن فيها.

المصطلحات

حركة عدم الانحياز

Non-Aligned Movement

الحياد الإيجابي

Positive Neutrality

مجموعة الـ 77 (77) Group of 77

مهارات التعلم

• التحليل

• المقارنة

رفضت مجموعة من الدول أن تنضمّ أو تُشارك في الأحلاف العسكرية التي نشأت في أثناء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي الاشتراكي والغربي الرأسمالي، ورأت أنّ من حقّها أن تسلك السياسة التي تراها مناسبة لمصالحها؛ لذا، تكتّلت في ما بينها في حركة عُرفت باسم عدم الانحياز.



الصورة (10): شعار حركة عدم الانحياز.

أولاً: نشأة الحركة

بدأ الاستعمار بالانحسار مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وازداد نضال الشعوب في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وغيرها من المناطق في العالم من أجل الاستقلال، فحصلت كثير من الدول على استقلالها. وقد عُرفت هذه الدول باسم الدول النامية، وأصبحت تبحث عن مركز لها بين دول العالم دون تورّطها في الحرب الباردة، وذلك بابتعادها عن محاور الدول الكبرى وأحلافها.

يُعدّ مؤتمر (باندونغ) في إندونيسيا عام 1955م، أوّل خطوة لتأسيس حركة عدم الانحياز، وقد شارك فيه (29) دولة آسيوية وإفريقية، وتقرّر فيه رفض الاستعمار بأشكاله جميعها، ودعم حركات التحرّر الوطني، وعدم الانحياز إلى أيّ من المعسكرين

(الغربي أو الشرقي)، والتعايش السلمي وحل النزاعات بالطرائق السلمية، وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي بين الدول. وتشكل في هذا المؤتمر مفهوم الحياد الإيجابي الذي حل محله لاحقاً مفهوم عدم الانحياز. وكان للرئيس الهندي (جواهر لال نهرو)، ورئيس وزراء الصين الشعبية (تشو إن لاي)، والرئيس المصري (جمال عبد الناصر)، والرئيس اليوغسلافي (جوزيب تيتو)، ورئيس وزراء إندونيسيا (أحمد سوكارنو)، دور مهم في بلورة سياسة عدم الانحياز.



الصورة (11): مؤتمر باندونغ عام 1955م.

وفي عام 1956م، عُقد مؤتمر (بريوني) في يوغسلافيا لدول عدم الانحياز، تقرّر فيه التأكيد على قرارات مؤتمر (باندونغ)، والمطالبة بحظر التجارب النووية، ووقف التسلّح، ودعم نضال الشعبين الجزائري والفلسطيني.

وفي حزيران عام 1961م، عُقد في القاهرة المؤتمر التحضيري بمشاركة وزراء خارجية (21) دولة آسيوية وأفريقية بالإضافة إلى يوغسلافيا وكوبا، للتحضير لانعقاد أول مؤتمر لرؤساء دول عدم الانحياز في مدينة (بلغراد) عاصمة يوغسلافيا في العام نفسه، الذي تقرّر فيه إعلان تأسيس حركة عدم الانحياز بوصفها تحالفاً دولياً مستقلاً.

بلغ عدد الدول الأعضاء في الحركة في مطلع القرن الحادي والعشرين (120) دولة من دول آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية.

ثانيًا: أهداف حركة عدم الانحياز

- حدّد المؤتمر التحضيري في القاهرة أهداف حركة عدم الانحياز بما يأتي:
- « تبني سياسة مستقلة على أساس التعايش مع الدول ذات الأنظمة السياسية والاجتماعية المختلفة.
 - « دعم حركات التحرر الوطني في العالم، والتأكيد على حق الشعوب في تقرير مصيرها.
 - « عدم الانضمام إلى أحلاف عسكرية متعددة الأطراف تشترك فيها الدول الكبرى.
 - « عدم السماح لدولة أجنبية بإقامة القواعد العسكرية على أراضي الدول الأعضاء.

ثالثًا: الدور السياسي لحركة عدم الانحياز

- لعبت حركة عدم الانحياز دورًا مهمًا في السياسة الدولية وبخاصة في القرن العشرين، وحققت العديد من الإيجابيات على مختلف المستويات، أبرزها:
- « السعي إلى تقليل التوتر بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي في أثناء الحرب الباردة، ودعم حل النزاعات بالطرق السلمية.
 - « دعم حركات التحرر الوطني في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، لا سيما القضية الفلسطينية.
 - « التأثير في قرارات الأمم المتحدة؛ كونها تضمّ قوّة تصويتية كبيرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة.
 - « تشجيع التعاون بين الدول النامية في مجالات الاقتصاد والتعليم والصحة والتكنولوجيا.
- ظهرت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي (3) تيارات داخل حركة عدم الانحياز، وهي:

التيار الثالث

يدعو إلى استمرار الحركة، وإدخال تغييرات على طبيعة عملها، والحاجة إلى التكيف مع التحديات الجديدة عن طريق تعزيز التعاون الدولي.

التيار الثاني

يرى أنّ التوجّه الدولي الجديد نحو التكتّلات الاقتصادية يتطلب دمج حركة عدم الانحياز مع مجموعة الـ (77)، التي تضمّ الدول النامية؛ لتحقيق مصالح مشتركة للدول الأعضاء في كلا المجموعتين.

التيار الأول

يرى أنّ الحركة فقدت مسوّغ وجودها المتمثل في مواجهة المعسكرين الشرقي والغربي في الحرب الباردة، وبما أنّ هذه الحرب انتهت؛ فإنّ الحركة لم تعدّ ضرورية.

- أفسّر: تأسيس حركة عدم الانحياز.
- هل تُعدّ حركة عدم الانحياز فاعلة في التأثير في القرارات الدولية حالياً؟ لماذا؟
- أناقش: هل يُعدّ الحياد الإيجابي نقطة قوّة أم ضعف في السياسة الدولية؟
- أحلّل أسباب الانقسام بين أعضاء حركة عدم الانحياز.

رابعاً: دور الأردنّ في حركة عدم الانحياز

واصل الأردنّ بوصفه عضواً مؤسساً في حركة عدم الانحياز المشاركة في جميع مؤتمراتها الدورية، وتبنّى سياسة التوازن والاعتدال في مواقفه الدولية؛ فحافظ على علاقات جيدة مع الدول الغربية دون التخلّي عن دعم مبادئ حركة عدم الانحياز، ودعم حقّ الشعوب في تقرير مصيرها، وبخاصّة الشعب الفلسطيني، وهو من المبادئ الجوهرية للحركة.

كان للملك الحسين بن طلال رحمه الله دور محوري في رسم سياسة الأردنّ ضمن إطار عدم الانحياز، وقد دعا باستمرار إلى الحوار بين الدول، وتفادي الصراعات والحروب، ودعم المبادرات الدولية للسلام ونزع السلاح.

وحافظ الملك عبد الله الثاني حفظه الله على التزام الأردنّ بمبادئ حركة عدم الانحياز، وسعى إلى تعزيز دور الأردنّ داخل الحركة بما يتوافق مع تطوّرات النظام الدولي الحديث، واستخدم منبر حركة عدم الانحياز للدفاع عن الحقوق الفلسطينية، وبخاصّة في دعم قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشريف، وحماية المقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

أتأمّل النصّ الآتي من خطاب الملك عبد الله الثاني في مؤتمر دول عدم الانحياز في كولالمبور عاصمة ماليزيا عام 2003م، ثمّ أجب عما يليه:

“بينما ننظر قدماً، علينا أن نسأل أنفسنا أسئلة صعبة حول كيفية قيامنا كحركة بتحقيق المزيد. ويتطلّب هذا مراجعتنا لأولوياتنا، وتركيزنا الحادّ على القضايا الجديدة الآخذة بالظهور. قضايا مثل حقوق الإنسان، والإرهاب، وتجارة المخدّرات، وغسيل الأموال، وتجارة الأسلحة وانتشار أسلحة الدمار الشامل - كلّها قضايا بارزة في الأجندة الدولية. يجب أن يكون لدول عدم الانحياز صوت قويّ لما فيه مصالح أمننا.

واحدة من اهتماماتنا الخاصّة هي المحافظة على السلام. اليوم، أغلبية القوّات المنتشرة في النقاط الساخنة في العالم هي من أفراد قوّات دول عدم الانحياز. إنّ المخاطر والتضحيات لمثل هذا التواجد يُقدّم مساهمة ملموسة للمصلحة العامّة. وهذا في اعتقادنا، يخوّل أمننا الاضطلاع بدور أكبر في نظام الأمن العالمي. يجب تطوير التعاون الراهن بين القوى الرائدة في الشمال وبين دول عدم الانحياز في هذا المفهوم بشكل أكبر. يجب أن يكون لأمننا دور أكثر نشاطاً، من المراحل الأولى للدبلوماسية الوقائية وحتى مرحلة حل النزاعات.”

- ♦ ما الدور المطلوب من حركة عدم الانحياز لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين حسب رؤية الملك عبد الله الثاني؟
- ♦ أقارن بين الدور الأردني السياسي في حركة عدم الانحياز ودوره في الأمم المتحدة.



المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: الحياد الإيجابي، مؤتمر باندونغ.

2. الفكرة الرئيسة

- اتّبع نشأة حركة عدم الانحياز.
- أعدّ أهداف حركة عدم الانحياز.
- أوضح الدور السياسي لحركة عدم الانحياز.
- أبين علاقة الأردنّ بحركة عدم الانحياز.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: أثر الحرب الباردة في تأسيس حركة عدم الانحياز.
- « هل استطاعت حركة عدم الانحياز تحقيق أهدافها منذ تأسيسها إلى اليوم؟ كيف؟
- « أحلّل التحديات التي تواجه حركة عدم الانحياز، في ظلّ النظام العالمي الحالي بعد انتهاء الحرب الباردة.

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن دعم حركة عدم الانحياز للدول النامية، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصفّية.
- **أعقد** مناظرة صفّية بعنوان (هل ما زالت حركة عدم الانحياز ضرورية في عالم اليوم؟)، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصّلنا إليه.

هي منظمة دولية تجمع الدول الإسلامية، تأسست عام 1969م، بهدف التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين الدول الأعضاء. ومقرها الرئيس مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.



الصورة (12): شعار منظمة التعاون الإسلامي.

أولاً: نشأة منظمة التعاون الإسلامي

أثار قيام متطرف إسرائيلي بإحراق المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس في 21 آب 1969م، غضباً كبيراً في العالم الإسلامي؛ ما دفع إلى التفكير في إيجاد كيان موحد للدول الإسلامية للدفاع عن المقدسات الإسلامية. واستجابةً لهذا الحدث، عُقد أول مؤتمر قمة إسلامي في مدينة الرباط في المملكة المغربية عام 1969م، شاركت فيه (25) دولة إسلامية، وكان هذا المؤتمر بمثابة النواة الأولى لإنشاء المنظمة. وفي اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية في جدة عام 1970م، أُعلن عن تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي التي تغير اسمها لاحقاً إلى منظمة التعاون الإسلامي، واعتماد ميثاق المنظمة الذي حدّد أهدافها ومبادئها العامة، وتقرّر أن تكون مدينة القدس مقراً لها، وبسبب الاحتلال الإسرائيلي للمدينة اتخذت مدينة جدة مقراً مؤقتاً للمنظمة.



الفكرة الرئيسية

نشأة منظمة التعاون الإسلامي وأهدافها، والمنظمات التابعة لها وأنشطتها، ودور الأردن فيها.

المصطلحات

منظمة التعاون الإسلامي

Organisation of Islamic Cooperation

البنك الإسلامي للتنمية

Islamic Development Bank

مهارات التعلم

- التحليل
- الشبه والاختلاف

ثانيًا: أهداف منظّمة التعاون الإسلامي

حدّد ميثاق المنظّمة أهدافها ومبادئها، ومنها:

« تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء.

« دعم السلم والأمن الدوليين.

« دعم القضية الفلسطينية، وحماية المقدّسات الإسلامية وعلى رأسها القدس الشريف.

ثالثًا: الأجهزة المتخصصة التابعة لمنظّمة التعاون الإسلامي

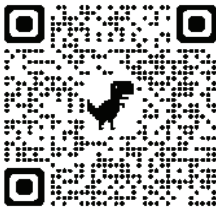
تتبع منظّمة التعاون الإسلامي العديد من المؤسّسات والأجهزة المتخصصة، ومنها:

المنظّمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

منظّمة دولية متخصصة في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتّصال، ومقرّها الرئيس في مدينة الرباط في المملكة المغربية، تأسّست عام 1980م بهدف تعزيز التعاون وتشجيعه وتعميقه بين الدول الأعضاء، في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتّصال، والاهتمام بالثقافة الإسلامية، وإبراز خصائصها والتعريف بمعالمها، في الدراسات الفكرية والبحوث العلمية والمناهج التربوية.

البنك الإسلامي للتنمية

مؤسّسة مالية إسلامية دولية، ومقره الرئيس في مدينة جدّة في المملكة العربية السعودية، تأسّس عام 1970م بهدف دعم التنمية الاقتصادية والتقدّم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء، والإسهام في رؤوس أموال المشاريع، وتقديم القروض للمؤسّسات وللمشاريع الإنتاجية في الدول الأعضاء.



أمسح الرمز المجاور للموقع الرسمي لمنظّمة التعاون الإسلامي، وأكتب تقريرًا عن المؤسّسات المتخصصة التابعة للمنظّمة، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصّلت إليه مع في الغرفة الصّفيّة.



رابعًا: أنشطة منظّمة التعاون الإسلامي

أسهمت المنظّمة في دعم القضايا الإسلامية والعربية وبخاصّة القضية الفلسطينية، وتنسيق الجهود للحفاظ على الأماكن المقدسة، والدعوة إلى عقد مؤتمرات القمة الإسلامية، والقيام بدور إعلامي على الصعيدين العربي والإسلامي؛ لتوضيح وجهة النظر الإسلامية تُجاه ما تتعرّض له الدول والشعوب الإسلامية من اعتداءات، بالإضافة إلى دعم جهود الحوار الدولي بين الأديان السماوية، والتقريب بين المذاهب الإسلامية، والمساعدة على إجراء حوارات تهدف إلى التقارب بين المذاهب الفقهية.

وترتبط المنظّمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتّحدة وغيرها من المنظّمات الحكومية الدولية؛ بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفاً فيها.

خامسًا: التحديات التي تواجه منظّمة التعاون الإسلامي

على الرغم من أهميّة منظّمة التعاون الإسلامي بوصفها أكبر تكتّل إسلامي بعد الأمم المتّحدة، إلّا أنّ أداءها واجه العديد من التحديات، ومنها:

- 1 غياب الفاعلية الحقيقية في كثير من القضايا الحسّاسة مثل: القضية الفلسطينية، وقضية كشمير، ومأساة الروهينغا في ميانمار، وحالة المسلمين (الإيغور) في الصين. واقتصار دور المنظّمة غالبًا على الإدانة أو إصدار بيانات دون اتّخاذ إجراءات عملية مؤثّرة.
- 2 وجود الخلافات السياسية بين بعض الدول الإسلامية، وتضارب المصالح الإقليمية والدولية الذي يُضعف وحدة المنظّمة.
- 3 عجزها عن حلّ النزاعات بين الدول الإسلامية، في ظلّ غياب آليات واضحة وفعّالة للتسوية السياسية.
- 4 قراراتها غير مُلزِمة للدول الأعضاء، وغياب آلية قانونية تُجبر الأعضاء على تنفيذ ما يجري الاتّفاق عليه.

✓ اتّحقق من تعلّمي

- أفسّر: تأسيس منظّمة التعاون الإسلامي.
- هل لدى منظّمة التعاون الإسلامي تأثير فعّال في القضايا الدولية؟ لماذا؟
- أحلّل التحديات التي تواجهها منظّمة التعاون الإسلامي.

– أُبين أوجه الشبه والاختلاف بين منظّمة التعاون الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

سادساً: دور الأردن في منظّمة التعاون الإسلامي

يُعدّ الأردنّ من الدول الفاعلة في منظّمة التعاون الإسلامي منذ تأسيسها، وقد لعب دوراً مهماً في تعزيز التضامن الإسلامي، والدفاع عن القضايا الإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، انطلاقاً من الوصاية الهاشمية على المقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس. ويؤسند الأردنّ قرارات المنظّمة التي تُدين الاحتلال الإسرائيلي، ويُطالب بتوفير الدعم الدولي لحقوق الشعب الفلسطيني، ويُبرزها في المحافل الإسلامية.



الصورة (13): القمة الاستثنائية لمنظّمة التعاون الإسلامي عام 2018م.

ويُشارك الأردنّ بفاعلية في جهود المنظّمة لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرّف، وتقديم مبادرات، مثل: رسالة عمّان عام 2004م؛ لتعزيز صورة الإسلام المعتدل، ومبادرات الحوار بين الأديان. كما يُشارك في برامج البنك الإسلامي للتنمية، وفي المشاريع التعليمية والاقتصادية التابعة للمنظّمة، ويُسهم في اللقاءات والمؤتمرات التي تُعقد لتعزيز التنمية المستدامة في العالم الإسلامي.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

• كيف يُسهم الأردنّ في تعزيز التضامن الإسلامي؟

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: قَمّة الرباط 1969م، البنك الإسلامي للتنمية، المنظّمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع نشأة منظّمة التعاون الإسلامي.
- أعددت أهداف منظّمة التعاون الإسلامي.
- أبيت مهامّ المؤسّسات التابعة لمنظّمة التعاون الإسلامي.
- أوضح أنشطة منظّمة التعاون الإسلامي وتحدياتها.
- أبيت علاقة الأردنّ بمنظّمة التعاون الإسلامي.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: أثر الخلافات السياسية بين الدول الأعضاء في فاعلية منظّمة التعاون الإسلامي.
- « ما العوائق التي تمنع المنظّمة من اتّخاذ مواقف حازمة تجاه قضايا مثل فلسطين أو الأزمات الإنسانية في الدول الإسلامية؟

- **أصمّم** بطاقة تعريفية لمنظّمة التعاون الإسلامي، تتضمن: اسم المنظّمة، وعام التأسيس، والمقرّ، وأبرز أهدافها.

- **أصمّم** فيديو عن دور منظّمة التعاون الإسلامي وأهمّيتها وإنجازاتها، وأنشره على الصفحة الرسمية لمدرستي في مواقع التواصل الاجتماعي.



أولاً: نشأة الاتحاد الأوروبي

خرجت أوروبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي تعاني من مشكلات اقتصادية كبيرة، فسارعت الولايات المتحدة الأمريكية وأعلنت مشروع مارشال لإنقاذ أوروبا اقتصادياً عام 1947م؛ لذا، تأسست منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي عام 1948م؛ لتنظيم تقديم المساعدات الأمريكية للدول الأوروبية. وفي عام 1951م، أسست الجماعة الأوروبية للفحم والصلب التي اقترحها وزير الخارجية الفرنسي روبر شومان، بهدف تأسيس سوق أوروبية مشتركة للفحم والصلب، ومراقبة صناعة الفحم والصلب؛ لضمان عدم استخدامهما في الحرب، وزيادة فرص العمل، ورفع مستوى المعيشة داخل دول الجماعة (فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا).

دفع نجاح الجماعة الأوروبية للفحم والصلب الدول الأوروبية إلى التوقيع على معاهدة روما عام 1957م، التي أفضت إلى تأسيس المجموعة الاقتصادية الأوروبية، والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية، بهدف إنشاء سوق أوروبية مشتركة، وتحرير حركة السلع والأشخاص ورؤوس الأموال. وشكلت هاتان المنظمتان الجديدتان مع الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ما سُمي المجموعة الأوروبية.

عُقدت اتفاقية ماستريخت عام 1992م، في مدينة (ماستريخت) الهولندية، حيث اتفقت (12) دولة أوروبية على إصدار عملة موحدة، وبناء نظام أمني ودفاعي مشترك. وتأسس الاتحاد الأوروبي رسمياً عام 1993م، بعد أن دخلت معاهدة ماستريخت حيز التنفيذ، وجرى تطوير الاتفاقية في أمستردام عام 1997م، وسُمح بانضمام

الفكرة الرئيسة

نشأة الاتحاد الأوروبي، وأهدافه وأجهزته، والمنظمات التابعة له، وعلاقة الأردن به.

المصطلحات

الاتحاد الأوروبي

European Union

البرلمان الأوروبي

European Parliament

المفوضية الأوروبية

European Commission

مهارات التعلم

الشبه والاختلاف



أعضاء جدد من أوروبا الشرقية. وفي عام 1999م، أُطلقت عملة اليورو في المعاملات المصرفية، وأُصدرت العملات الورقية والمعدنية عام 2002م، وتوسّع الاتحاد ليضمّ (27) دولة حاليًا بعد خروج بريطانيا عام 2020م.

الصورة (14): علم الاتحاد الأوروبي.

ثانيًا: أهداف الاتحاد الأوروبي

من أبرز أهداف الاتحاد الأوروبي ما يأتي:

- 1 تعزيز السلام والاستقرار بين الدول الأوروبية.
- 2 تحقيق التكامل الاقتصادي، ودعم التنمية الاقتصادية بين الدول الأعضاء.
- 3 تسهيل التنقل والإقامة والعمل بين الدول الأعضاء.
- 4 تعزيز دور الاتحاد الأوروبي بوصفه قوّة عالمية فاعلة في حلّ النزاعات والتنمية الدولية والشؤون الإنسانية.

الاتحاد الأوروبي

منظمة سياسية واقتصادية تضم (27) دولة أوروبية، تأسّس عام 1993م؛ بهدف تحقيق التكامل والتعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والبيئية وحقوق الإنسان. ومقرّه الرئيس في مدينة بروكسل في بلجيكا.

ثالثًا: الأجهزة والمنظمات التابعة للاتحاد الأوروبي

يضمّ الاتحاد الأوروبي عددًا من المنظمات والهيئات المتخصصة التي تُعنى بمجالات محدّدة، وتعمل على دعم سياساته وتنفيذ أهدافه في مختلف القطاعات. ومن أبرز هذه المنظمات والهيئات المتخصصة:

- 1 **المفوضية الأوروبية:** هي الجهاز التنفيذي الرئيس في الاتحاد الأوروبي، ومستقلة عن حكومات الدول الأعضاء، ومقرّها الرئيس العاصمة البلجيكية بروكسل، وتُعدّ بمثابة حكومة الاتحاد. ومن مهامّها: اقتراح القوانين، وتنفيذ السياسات، وإدارة ميزانية الاتحاد وتمثيله على المستوى الدولي.
- 2 **البرلمان الأوروبي:** هو أحد أهمّ المؤسسات التشريعية في الاتحاد الأوروبي، ومقرّه الرئيس في مدينة ستراسبورغ في فرنسا وله فرع في بروكسل. ومن مهامه: سنّ القوانين، ومراقبة السلطة التنفيذية، والموافقة على ميزانية الاتحاد الأوروبي السنوية، والتصويت على المعاهدات والاتفاقيات التي يُبرمها الاتحاد مع دول أخرى.

- 3 **الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية (ERDF):** الذي يهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية، ويدعم مشاريع البنية التحتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والابتكار.
- 4 **السوق الأوروبية المشتركة:** التي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي، وتعزيز التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.

رابعًا: أنشطة الاتحاد الأوروبي

- حَقَّقَ الاتحاد الأوروبي العديد من الإنجازات، ومنها:
- المشاركة في حل النزاعات الدولية وعمليات حفظ السلام، ودعم سياسات الأمن والدفاع المشترك بين الدول الأعضاء.
 - إنشاء السوق الأوروبية الموحدة، وإصدار عملة موحدة (اليورو)، ودعم التنمية الإقليمية عبر الصناديق الأوروبية المختلفة، وتسهيل التجارة بين الدول الأعضاء ومع العالم الخارجي عبر اتفاقيات تجارة حرة.
 - تقديم مساعدات إنسانية وتنموية للدول الفقيرة، ويُعدّ أكبر مانح للمساعدات في العالم.
 - حماية الحقوق الأساسية للمواطنين الأوروبيين.
 - تخلى الدول الأعضاء عن بعض صلاحياتها لصالح مؤسسات الاتحاد.
- وعلى الرغم من النجاحات الكبيرة التي حقّقها الاتحاد الأوروبي، إلّا أنّه يواجه عددًا من التحديات، منها: الفجوة الكبيرة بين دول الاتحاد الغربية الغنية ودول الاتحاد الشرقية الأقل تطورًا، وتحمل بعض الدول أعباء أكبر من غيرها في استقبال اللاجئين مثل إيطاليا واليونان، وازدياد عدد الأحزاب والتيارات المعارضة للاتحاد التي تطالب بالخروج منه أو تقليص صلاحياته كما حدث مع خروج بريطانيا، والفشل في اتخاذ مواقف موحدة في بعض الأزمات الدولية أو القضايا الأمنية؛ بسبب الانقسام بين الدول الأعضاء.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

- هل يُعدّ الاتحاد الأوروبي نموذجًا ناجحًا للتكامل الإقليمي؟ لماذا؟
- أحلّل: أثر توحيد العملة الأوروبية (اليورو) في الدول الأعضاء.



أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأبحث في أسباب انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

- أُبين أوجه الشبه والاختلاف بين الاتحاد الأوروبي وهيئة الأمم المتحدة.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

خامسًا: العلاقات الأردنية مع الاتحاد الأوروبي



الصورة (15): خطاب الملك عبد الله الثاني أمام البرلمان الأوروبي عام 2025م.

يعود تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين الأردنّ والاتّحاد الأوروبي إلى عام 1977م، واتّفاقية الشراكة (الأردنية - الأوروبية) عام 2002م، بهدف إقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين، وتهيئة إطار شامل للتعاون السياسي والاجتماعي والمالي وزيادة النمو الاقتصادي.

شهدت العلاقات الأردنية مع الاتّحاد الأوروبي في عهد الملك عبد الله الثاني حوارًا منتظمًا حول ما يجري في منطقة الشرق الأوسط، مثل القضية الفلسطينية، والأزمة السورية، والأمن الإقليمي. ويُعدّ الاتّحاد الأوروبي من أكبر المانحين للأردنّ وبخاصّة في تمويل مشاريع البنية التحتية والطاقة المتجدّدة والتسهيلات التجارية وغيرها، وتقديم الدعم المباشر للأردنّ لمواجهة أعباء اللجوء السوري.

✓ اتّحقق من تعلّمي

- أعدّد أبرز المشاريع التنموية التي يموّلها الاتّحاد الأوروبي في الأردنّ.
- ما المجالات التي يجب أن يركّز عليها التعاون الأردني الأوروبي في المستقبل؟

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: الجماعة الأوروبية للفحم والصلب، البرلمان الأوروبي، المفوضية الأوروبية.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع نشأة الاتحاد الأوروبي.
- أعددت أهداف الاتحاد الأوروبي.
- أبين دور ومهام الأجهزة والمنظمات التابعة للاتحاد الأوروبي.
- أبين علاقة الأردن بالاتحاد الأوروبي.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: أثر الدول الكبرى الأوروبية في قرارات الاتحاد الأوروبي ومواقفه.
- « كيف أثر الاتحاد الأوروبي في الحفاظ على السلم والاستقرار في القارة الأوروبية؟
- « هل التوسع المستمر في عضوية الاتحاد الأوروبي يخدم مصالحه أم يُضعف وحدته؟ لماذا؟
- « كيف يمكن الاستفادة من تجربة الاتحاد الأوروبي في مساعي البلاد العربية إلى التعاون والاتحاد؟

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريراً عن موقف الاتحاد الأوروبي من القضية الفلسطينية، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصفية.

منظمات اقتصادية

إقليمية ودولية

الدرس 6



الفكرة الرئيسة

نشأة أبرز المنظمات الاقتصادية الإقليمية والدولية، وأهدافها وتحدياتها.

المصطلحات

مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل (الكوميكون)

Council for Mutual Economic Assistance

مجموعة العشرين (G20)
Group of Twenty

صندوق النقد الدولي
International Monetary Fund

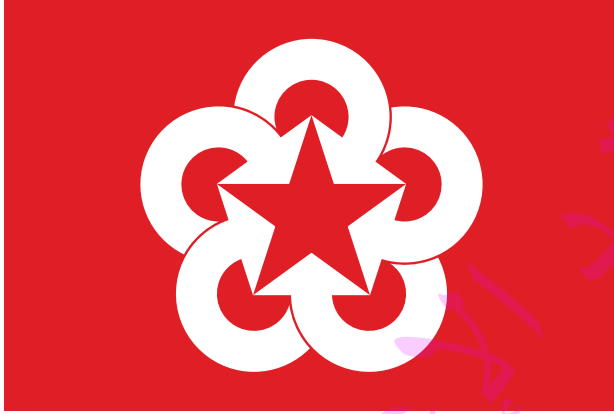
منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبك)
Organization of the Petroleum Exporting Countries

مهارات التعلم

- التحليل
- المقارنة

أولاً: منظمة الكوميكون (مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل) (COMECON)

منظمة اقتصادية تأسست عام 1949م بقيادة الاتحاد السوفيتي؛ لتنظيم التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية، ردّ فعل على خطة مارشال الأمريكية، وضمت دول أوروبا الشرقية بالإضافة إلى ألمانيا الشرقية وكوبا وفيتنام ومنغوليا.



الصورة (16): شعار منظمة الكوميكون.

تهدف منظمة الكوميكون إلى تحقيق التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية، وتقسيم العمل والإنتاج بين الأعضاء لتجنب التنافس، ومواجهة النفوذ الغربي وخطة مارشال الأمريكية.

أسهمت مجموعة من الأسباب في انهيار الكوميكون، منها: فشل النظام الاقتصادي الاشتراكي في تحقيق الكفاءة والازدهار، وسيطرة الاتحاد السوفيتي على المنظمة، وانهيار الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية في أواخر الثمانينيات، وتفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991م، ما أدى إلى انهيار المنظمة بالكامل.

ثانيًا: مجموعة العشرين



الصورة (17): شعار مجموعة العشرين عام 2025م.

منتدى دولي يجمع أكبر الاقتصادات في العالم، يتألف من (19) دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، تأسست رسميًا عام 1999م بمبادرة من مجموعة الدول الصناعية السبع التي تضمّ كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بعد الأزمات المالية التي ضربت الاقتصاد العالمي في تسعينيات القرن العشرين، فظهرت الحاجة إلى إصلاح النظام المالي الدولي، وتعزيز التعاون في القضايا الاقتصادية والمالية العالمية، وتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي الدولي.

تُعقد المجموعة قمةً سنوية لقادة الدول الأعضاء، ولا تملك مقرًا دائمًا أو هيكلًا مؤسسيًا. وتُنسّق أعمالها عن طريق رئاسة دورية سنوية. وتتميّز المجموعة عن غيرها بمرورتها وعدم إلزامية قراراتها، وتمثيلها للدول المتقدمة والناشئة معًا، وتأثيرها الكبير في السياسات الاقتصادية العالمية.

أهداف مجموعة العشرين:

تهدف المجموعة إلى تحقيق النمو الاقتصادي العالمي المستدام والمتوازن، ومراقبة الاستقرار المالي الدولي، وتنظيم الأسواق المالية والمصرفية، ومساعدة الدول النامية ودعم التنمية، ومواجهة التحديات العالمية المشتركة، مثل: التغير المناخي، والأمن الغذائي، وديون الدول الفقيرة، والأوبئة.

ثالثًا: صندوق النقد الدولي

مؤسسة مالية دولية يقع مقرّها الرئيس في مدينة (واشنطن) في الولايات المتحدة الأمريكية. تهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي العالمي، وتقديم المساعدة التقنية والمالية للدول الأعضاء التي تواجه مشكلات اقتصادية أو مالية، ومراقبة السياسات الاقتصادية والنقدية للدول الأعضاء عبر المشاورات الدورية، ويُموّل من حصص تُحدّد للدول الأعضاء.

رابعًا: البنك الدولي

مؤسسة مالية دولية مقرها الرئيس في مدينة (واشنطن) في الولايات المتحدة الأمريكية، تهدف إلى مساعدة الدول النامية على الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، عبر تقديم التمويل والدعم الفني والمشورة، ودعم السياسات التي تُحفز النمو الاقتصادي الشامل، ويُموّل من الدول الأعضاء.

يتألف البنك الدولي من مؤسستين رئيسيتين، هما: الوكالة الدولية للتنمية (IDA) وتهدف إلى تقديم قروض ومنح للدول الفقيرة بشروط ميسرة جدًا، ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) وتهدف إلى دعم القطاع الخاص في الدول النامية عبر الاستثمار والخدمات الاستشارية.

✓ **أنتحقق من تعلّمي**

- أقرن بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من حيث المهام.
- أحلل أسباب فشل منظمة الكوميكون.
- هل قرارات مجموعة العشرين ملزمة أم أنّها مجرد توصيات؟ وهل يؤثر هذا في فعاليتها؟ كيف؟

خامسًا: منظمة بريكس (BRICS)

توقع الخبير الاقتصادي جيم أونيل في بنك الاستثمار العالمي عام 2001م في تقرير اقتصادي، أنّ اقتصاديات البرازيل وروسيا والهند والصين ستصبح قوى اقتصادية عالمية بحلول عام 2050م. فلم يكن المصطلح يُشير إلى منظمة، بل إلى مجموعة دول صاعدة لديها إمكانات هائلة للنمو والتأثير العالمي. وفي عام 2006م، التقى وزراء خارجية البرازيل وروسيا والهند والصين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وقرروا بدء تعاون سياسي واقتصادي مشترك، وكان هذا اللقاء البداية الحقيقية لفكرة تكتل بريكس، الذي انضمت إليه جنوب إفريقيا في ما بعد.

تتمثل أهداف منظمة بريكس في مواجهة هيمنة الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة وصندوق النقد والبنك الدولي، وتشكيل نظام عالمي متعدّد الأقطاب بديل عن النظام الأحادي القطبية، وتقوية التعاون الاقتصادي بين الدول النامية وزيادة نفوذها الدولي، وإنشاء مؤسسات تمويل بديلة مثل بنك التنمية الجديد (NDB) واحتياطي الطوارئ، وإصلاح النظام المالي العالمي مثل دور الدولار وصندوق النقد الدولي.

تواجه المنظمة العديد من التحديات، منها: تباين الأنظمة السياسية والاقتصادية بين الدول الأعضاء، والخلافات الجيوسياسية وبخاصة بين الصين والهند، وضعف التنسيق الموحد بالمقارنة مع التكتلات الأخرى.

سادساً: منظمة الأقطار المصدرة للنفط أوبك (OPEC)

منظمة دولية تضم أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم، تأسست عام 1960م بمبادرة من السعودية والعراق والكويت وإيران وفنزويلا، ردًا على إقدام شركات النفط العالمية بتخفيض أسعار النفط المعلنة عام 1959م، من دون استشارة الدول المنتجة للنفط، ما أدّى إلى انخفاض معدل إيراداتها النفطية. ومن ثم، إرباك خططها التنموية.

تضم منظمة أوبك (13) دولة، ويبلغ إنتاج المنظمة (40%) تقريباً من الإنتاج العالمي للنفط الخام، ويقع المقر الرئيس للمنظمة في مدينة (فيينا) في النمسا، ويُشرف عليها مجلس المحافظين من الدول الأعضاء.

تهدف المنظمة إلى تنسيق سياسات الإنتاج والتسعير، من أجل تحقيق استقرار سوق النفط العالمية، وتوفير إمدادات منتظمة واقتصادية للدول المستهلكة، وتشجيع الاستثمار في الصناعات النفطية.

تواجه المنظمة العديد من الانتقادات، منها: اتّهام بعض الدول الغربية لها بأنّها تُمارس الاحتكار وتُسبب ارتفاع الأسعار، وعدم التزام بعض الدول الأعضاء بحصص الإنتاج؛ ما يُضعف من قوّة قرارات المنظمة، ويزيد من الخلافات الداخلية أحياناً.

سابعاً: منظمة الدول العربية المصدرة للنفط أوابك (OAPEC)

منظمة عربية إقليمية تضم الدول العربية المصدرة للنفط، أُسست بموجب اتفاقية وُقّع على ميثاقها في بيروت عام 1968م، بين كُّل من الكويت والسعودية وليبيا. وجاءت فكرة إنشاء المنظمة من جامعة الدول العربية للتنسيق بين السياسات البترولية العربية، ردًا على التسييس المتزايد لقضية النفط. وانضمت إليها لاحقاً الجزائر وقطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والعراق وسوريا ومصر وتونس.

يُشكّل إنتاج دول الأوابك من النفط (30%) تقريباً من مجموع الإنتاج العالمي، واختيرت مدينة الكويت مقراً رئيساً للمنظمة.

تهدف المنظمة إلى تنسيق سياسات إنتاج النفط وتصديره بين الدول الأعضاء، وتعزيز التعاون العربي في مجالات النفط والطاقة، وإقامة مشاريع مشتركة في الصناعة النفطية والبتروكيماويات، وحماية مصالح الدول العربية في السوق النفطية الدولية.

تتركز أنشطة المنظمة في خدمة التنمية الاقتصادية عن طريق المشاريع المشتركة في الأنشطة النفطية. ومن الشركات المنبثقة عنها: الشركة البحرية لنقل النفط، والشركة العربية لإصلاح السفن وبنائها، والشركة العربية للاستثمارات البترولية.

على الرغم من أهمية المنظمة في دعم التعاون العربي في مجال النفط، إلا أنها تُعاني من عدّة تحدّيات أثّرت في فعاليتها، ومنها: ضعف تأثيرها الدولي بالمقارنة مع منظمة أوبك، وتفاوت المصالح بين الدول الأعضاء بسبب وجود فروقات كبيرة بين قدرات الدول الأعضاء الإنتاجية والاقتصادية، وغياب الالتزام الجماعي الفعّال لأنّ قراراتها استشارية وغير ملزمة، وتأثيرها بالخلافات السياسية بين الدول الأعضاء.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

- أفسّر: تأسيس منظمة بريكس.
- أقارن بين منظمة أوبك ومنظمة أوابك من حيث الأهداف.
- أناقش أثر تدخل السياسة في قرارات أوبك الاقتصادية.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: منظمة الكوميكون، مجموعة العشرين، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة أوبك، منظمة أوابك.

2. الفكرة الرئيسة

- اتّبع نشأة المنظّمات الاقتصادية الإقليمية والدولية.
- أعدّد أهداف كلّ منظمة من المنظّمات الاقتصادية الإقليمية والدولية.
- أوضّح التحدّيات التي تواجه كلّ منظمة من المنظّمات الاقتصادية الإقليمية والدولية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أناقش: إلى أي مدى تخدم هذه المنظّمات مصالح الدول الكبرى على حساب الدول النامية؟
- « ما مسؤولية هذه المنظّمات عن الأزمات الاقتصادية العالمية، مثل أزمة الديون في بعض الدول؟

- أعقد جلسة حوارية داخل الغرفة الصفّية بعنوان (هل تخدم المنظّمات الاقتصادية العالمية مصالح الجميع أم مصالح الدول الغنية فقط؟)، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصّلنا إليه.
- أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن إحدى المنظّمات الاقتصادية الواردة في الدرس، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصّلت إليه.

المنظمات الإنسانية والقانون الدولي الإنساني

الدرس 7

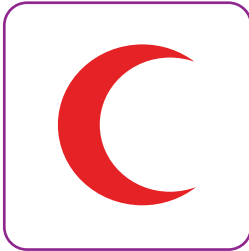
أولاً: الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر



ICRC

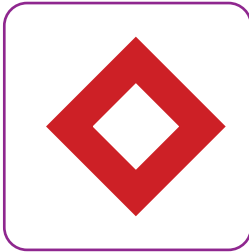
الصورة (18): شعار اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

تعود بداية الصليب الأحمر إلى اللجنة الدولية التي تأسست عام 1863م، بهدف حماية ضحايا النزاعات المسلحة، وزيارة أسرى الحرب والمحتجزين، والبحث عن المفقودين، ومراقبة تطبيق اتفاقيات جنيف.



الصورة (19): شعار حركة الهلال الأحمر

وفي عام 1868م، تأسست أول جمعية للهلال الأحمر في الدولة العثمانية، وتلاها إنشاء جمعيات للهلال الأحمر في معظم الدول العربية والإسلامية، وانضم إليها جمعية الأسد والشمس الحمراء الإيرانية في عام 1923م.



الصورة (20): شعار البلّورة الحمراء.

وعُقد المؤتمر التاسع والعشرون للصليب الأحمر والهلال الأحمر عام 2006م، الذي تقرّر فيه تعديل النظام الأساسي للحركة، واعتماد شارة البلّورة الحمراء رمزاً محايداً، وتمتّع الشارة بالوضع القانوني نفسه للصليب الأحمر والهلال الأحمر.



الفكرة الرئيسية

نشأة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وأهدافها، والقانون الدولي الإنساني.

المصطلحات

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
International Committee of the Red Cross

الهلال الأحمر Red Crescent

القانون الدولي الإنساني
International Humanitarian Law

مهارات التعلم

- المقارنة
- الشبه والاختلاف

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى نشأ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وتأسست المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر عام 1975م، التي اتخذت مدينة الرياض مقرّاً لها.



الصورة (21): من أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الهلال الأحمر الأردني

منظمة إغاثية إنسانية تطوعية غير حكومية، تُقدّم المساعدة والعون للمحتاجين دون تمييز، تأسست عام 1947م، ومقرّها مدينة عمان، ولها فروع أخرى منتشرة في جميع أنحاء المملكة، ومن أهدافها:



- 1 تقديم الإغاثة الفورية والطبية في حالات الكوارث والطوارئ.
- 2 نشر الوعي الصحي، والتدريب على الإسعافات الأولية.
- 3 إدارة مراكز العناية الاجتماعية والصحية، مثل: العيادات، ومراكز العناية بصحة الأم والطفل، ومراكز الإسعافات الأولية، وغيرها.
- 4 مساعدة اللاجئين والنازحين والفئات الأشد ضعفاً.
- 5 نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني ومبادئ الحركة الدولية.

- أفسّر: تأسيس جمعية الهلال الأحمر.
- أعدّد أهداف منظّمة الهلال الأحمر الأردني.

ثانيًا: القانون الدولي الإنساني

مجموعة من القواعد التي ترمي إلى الحدّ من آثار النزاعات المسلحة لدوافع إنسانية. ويحمي هذا القانون الأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة أو بصورة فعّالة في الأعمال العدائية، أو الذين كفّوا عن المشاركة فيها مباشرة أو بصورة فعّالة. كما أنّه يفرض قيودًا على وسائل الحرب وأساليبها. ويُعرّف القانون الدولي الإنساني أيضًا بقانون الحرب أو قانون النزاعات المسلّحة.

ويهدف القانون الدولي الإنساني إلى:

- « حماية المدنيين والجرحى وأسرى الحرب.
- « حماية المستشفيات وسيّارات الإسعاف والطواقم الطبيّة.
- « تحقيق التوازن بين الضرورة العسكرية والاعتبارات الإنسانية.
- « تعزيز احترام الكرامة الإنسانية حتّى في الحروب.

أمّا الجهات المُشرفة والداعمة للقانون الدولي الإنساني، فهي:

- « اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- « هيئة الأمم المتّحدة.
- « منظمات حقوق الإنسان.
- « الدول الأطراف الموقّعة على اتفاقيات جنيف.

- كيف يُسهم القانون الدولي الإنساني في حماية المدنيّين في أثناء النزاعات المسلحة؟
- أبيّن أوجه الشبه والاختلاف بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الهلال الأحمر الأردني.

2. الفكرة الرئيسة

• أتتبع نشأة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

• أبين ما يأتي:

أ- أهداف منظّمة الهلال الأحمر الأردني.

ب- أهداف القانون الدولي الإنساني.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أناقش: التحديات التي تواجه الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، عند تقديم المساعدات في مناطق النزاع.

« هل تُطبّق أحكام القانون الدولي الإنساني بصورة عادلة على الدول جميعها؟ لماذا؟

« أقترح طرائق لتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني عالمياً، في ظلّ النزاعات المستمرة.

- **أصمّم** مطوية عن حقوق الجرحى والأسرى وحماية المدنيين في الحرب، وأثبتتها على لوحة الحائط في مدرستي.

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريراً عن أهميّة عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر في العالم، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصّلت إليه.

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: هيئة الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، جامعة الدول العربية، منظمة التعاون الإسلامي، حركة عدم الانحياز، منظمة بريكس، القانون الدولي الإنساني.

أفسر كلّاً مما يأتي:

- فشل عُصبة الأمم.
- مشاركة الأردنّ في قوات حفظ السلام الدولية.
- تأسيس الاتحاد الأوروبي.
- نشأة حركة عدم الانحياز.
- عقد أول مؤتمر قمة إسلامي في مدينة الرباط عام 1969م.
- أوجه الضعف الذي تعاني منه جامعة الدول العربية.
- انهيار منظمة الكوميكون.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ مما يأتي:

1. الدول الآتية دائمة العضوية في مجلس الأمن ما عدا:
 - أ- الصين الشعبية. ب- روسيا. ج- ألمانيا. د- فرنسا.
2. عدد المرات التي حصل فيها الأردن على عضوية غير دائمة في مجلس الأمن الدولي:
 - أ- مرة واحدة. ب- مرتين. ج- أربع مرات. د- ثلاث مرات.
3. الجهاز التنفيذي الرئيس في الاتحاد الأوروبي هو:
 - أ- المفوضية الأوروبية. ب- البرلمان الأوروبي.
 - ج- الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية. د- السوق الأوروبية المشتركة.
4. المؤتمر الذي يُعدّ أول خطوة لتأسيس حركة عدم الانحياز هو:
 - أ- مؤتمر القاهرة 1961م. ب- مؤتمر بريوني 1956م.
 - ج- مؤتمر الرباط 1969م. د- مؤتمر باندونغ 1955م.
5. المدينة التي تقرّر أن تكون مقرّاً مؤقتاً لمنظمة التعاون الإسلامي هي:
 - أ- القدس. ب- جدة. ج- الرباط. د- الكويت.

6. كلّ ممّا يأتي من أهداف منظمة الدول العربية المصدرة للنفط ما عدا:

أ- تنسيق سياسات إنتاج النفط وتصديره بين الدول الأعضاء.

ب- تعزيز التعاون العربي في مجالات النفط والطاقة.

ج- إقامة مشاريع مشتركة في الصناعة النفطية والبتروكيماويات.

د- حلّ المنازعات بين الدول العربية بالطرائق السلمية.

7. المكان الذي تأسّست فيه أوّل جمعية للهلال الأحمر:

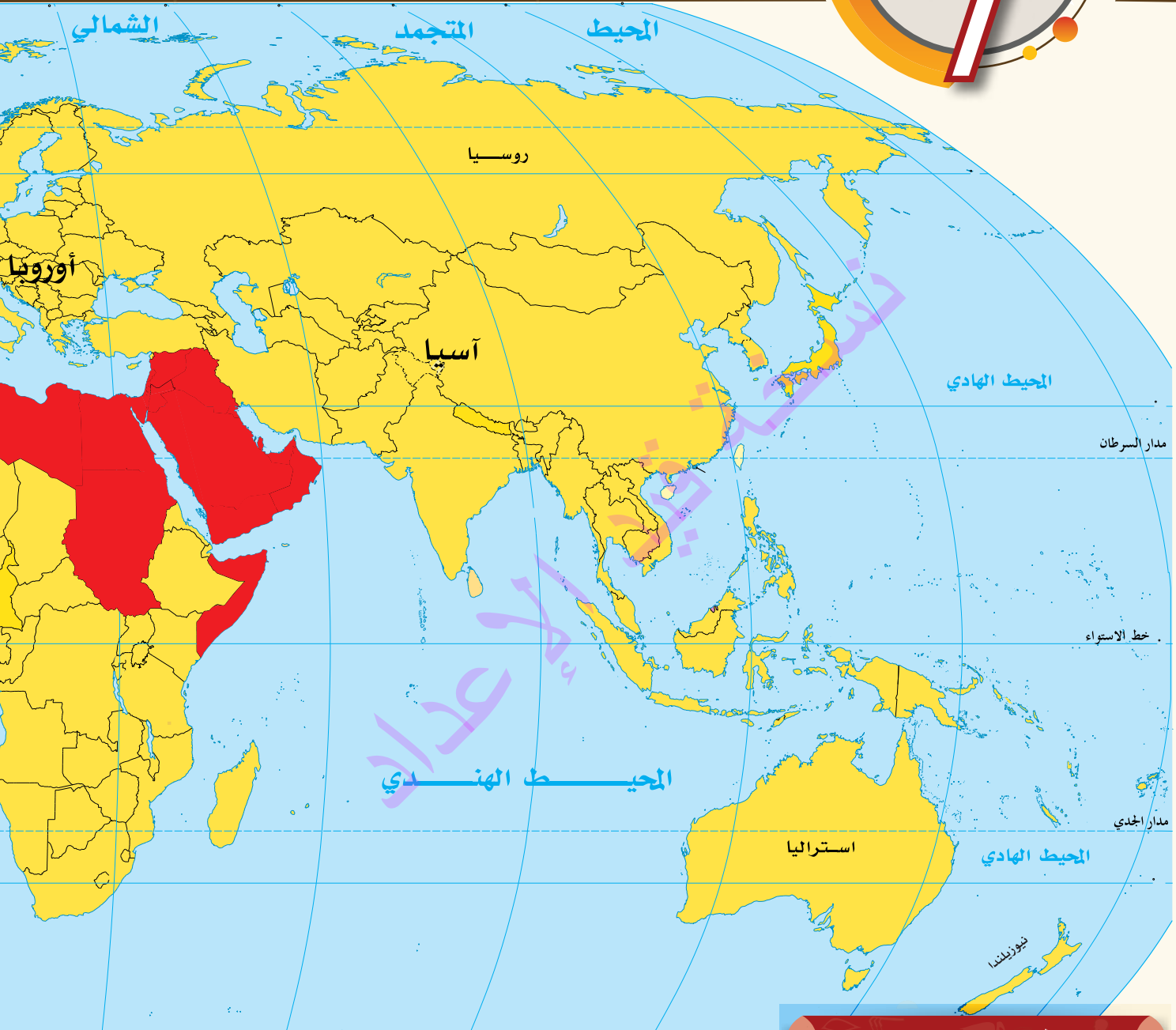
أ- الدولة العثمانية. ب- الهند. ج- إيران. د- إفريقيا.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أُقيّم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيّار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أتبّع نشأة هيئة الأمم المتحدة.			
2	ألخص دور الأردنّ في هيئة الأمم المتحدة.			
3	أحلّل دوافع إنشاء كلّ من: الاتحاد الأوروبي، وحركة عدم الانحياز.			
4	أبيّن أهميّة جامعة الدول العربية.			
5	أوضح أنشطة منظّمة التعاون الإسلامي والتحدّيات التي تواجهها.			
6	أوضح أهميّة إنشاء منظّمات اقتصادية إقليمية ودولية.			
7	أوضح أهداف الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.			
8	أبيّن أهميّة القانون الدولي الإنساني.			

قضايا عربية وعالمية معاصرة



الفكرة العامة

أبرز القضايا العربية والعالمية المعاصرة؛ كالوحدة العربية ومشاريعها، وحوار الحضارات، واللاجوء والهجرة.



الدرس الأول: الوحدة العربية
الدرس الثاني: حوار الحضارات
الدرس الثالث: اللجوء والهجرة



أولاً: تطوّر فكرة الوحدة العربية

فكرة الوحدة العربية والدعوة إليها قديمة، تكاد تكون قَدَم الأُمَّة العربية نفسها. وفي القرن العشرين، تجددت الدعوة لقيام الوحدة، فقد كانت الوحدة العربية هدفاً من أهداف الثورة العربية الكبرى والعديد من الجمعيات والأحزاب العربية، وإن اقتصرَت تلك الوحدة مرحلياً على أقطار آسيا العربية. وشهدت فترة الثلاثينيات عقد عدّة مؤتمرات؛ كالمؤتمر العربي الإسلامي في القدس 1931م، والمؤتمر الشعبي العربي في بلودان 1937م، والمؤتمر البرلماني العربي الإسلامي والنسائي العربي في القاهرة 1938م. وكانت قضية فلسطين محور تلك اللقاءات، فقد كان الاعتقاد السائد وربما لا يزال إلى الآن أنّ الوحدة العربية هي سبيل تحرير فلسطين.

شهدت البلاد العربية في مرحلة ما بين الحربين العالميتين (1919-1939م) تحديات سياسية لهويّتها القومية، تمثّلت في الوجود الاستعماري الغربي الذي حاول القضاء على حركات النضال العربي في البلاد العربية. وتقوم فكرة الوحدة العربية على أساس اتّحاد بعض الدول العربية أو جميعها في إطار سياسي واقتصادي واحد، عبر التعاون والتضامن والتكامل في ما بينها. ومن أهمّ مَقَوِّمات الوحدة العربية:

ثانياً: فوائد تحقيق الوحدة العربية:



الشكل (1): مَقَوِّمات الوحدة العربية.

الفكرة الرئيسة

أهمّية الوحدة العربية، وأبرز المشاريع الوحدوية التي قُدِّمت في البلاد العربية في القرن العشرين.

المصطلحات

الوحدة العربية Arab Unity

مشروع سورية الكبرى

Greater Syria

الاتّحاد العربي Arab Federation

مهارات التعلّم

المقارنة

التحليل

للوطن العربي أهمية إستراتيجية كبيرة على الصعيد العالمي، فهو يمتدّ من المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً، ومن الصحراء الكبرى والمحيط الهندي جنوباً إلى شواطئ البحر المتوسط وجبال طوروس وزاغروس شمالاً، ويحتوي على ممرّات مائية تجارية عالمية مهمّة، هي: مضيق هرمز، ومضيق باب المندب، وقناة السويس، ومضيق جبل طارق. كما يحتوي على ثروات هائلة من النفط والغاز والمعادن المتنوّعة، وعلى مناطق زراعية واسعة، و ثروات مائية كبيرة، تُمكنه من الاعتماد على نفسه.



الشكل (2): خريطة تُبيّن المضائق البحرية والقنوات المائية في الوطن العربي

ومن فوائد تحقيق الوحدة العربية ما يأتي:

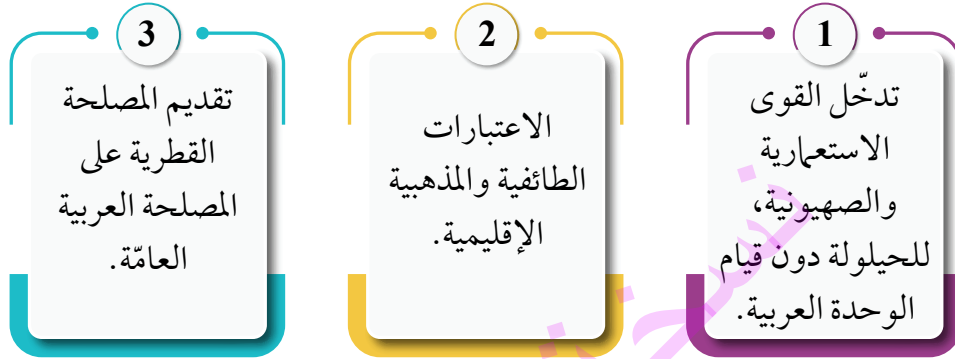
- 1 التضامن السياسي في مواجهة التحديات الخارجية التي تُهدّد المنطقة العربية.
- 2 الاستثمار الأفضل للموارد الطبيعية العربية، وتوجيهها نحو التنمية المستدامة.
- 3 حلّ مشكلتي الفقر والبطالة اللتين تعاني منهما معظم الأقطار العربية.
- 4 تعزيز التضامن الاجتماعي والهوية العربية المشتركة للتغلّب على التباينات الطائفية والمذهبية.

5 تطوير العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي، والإسهام في تقدّم البحث العلمي.

6 تحقيق العرب مكانة دولية مرموقة ومؤثرة في المجتمع الدولي.

ثالثاً: مُعَوِّقات الوحدة العربية

على الرغم من مُقوّمات الوحدة العربية وفوائدها العديدة؛ إلّا أنّه توجد عدّة مُعَوِّقات تحول دون قيامها، من أبرزها:



الشكل (3): من مُعَوِّقات الوحدة العربية.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: عقد العديد من المؤتمرات العربية في عقد الثلاثينيات من القرن الماضي.
- أقارن بين مُقوّمات الوحدة العربية ومُعَوِّقاتها، مع ترجيح أيّهما أقوى.



أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأتصفّح خريطة الوطن العربي، وأوضّح أهميّة العوامل الطبيعية في قيام الوحدة العربية.

رابعاً: مشاريع الوحدة العربية

أهم مشاريع الوحدة العربية التي قُدّمت في القرن العشرين:

1 مشروع النهضة العربية (الثورة العربية الكبرى)

ترجع أصول النهضة العربية إلى نموّ الوعي القومي العربي وتطوّره في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فقد اتّجهت أنظار العرب صوب الشريف الحسين بن علي لتوليّ زعامتهم، بعد أن عُيّن أميراً على

مكة المكرمة عام 1908م، وتبلور هذا التوجه في عام 1913م، بتفويض الشريف الحسين بالتحديث باسم العرب من قبل (35) نائباً عربياً في مجلس (المبعوثان) العثماني. وجاء في رسالة النواب العرب ما يأتي:

إلى السيد السند والشريف الأعظم الحسين بن علي أمير مكة أدامه الله.

“نحن نواب العرب في مجلس (المبعوثان) نُقرُّك على إمارة مكة، ونعترف لك دون سواك بالرياسة الدينية على جميع الأقطار العربية؛ لأنك الآن خلاصة بيت الرسول ﷺ، واجماعنا هذا هو نيابة عن أهل بلادنا، والله يحفظك لأمتك ويساعدك لدفع الشر عن دينك”.

❖ أَوْضَح أسباب اختيار النواب العرب في مجلس (المبعوثان) للشريف الحسين بن علي ليكون زعيماً للعرب. ?



الثورة العربية الكبرى والوحدة العربية:

شكّل يوم 10 حزيران عام 1916م منعطفاً مهماً في تاريخ العرب وتطلّعهم نحو الحرية والوحدة، بعد أن أعلن الشريف الحسين بن علي قيام الثورة العربية الكبرى ضدّ الأتراك الاتحاديّين، وقيام دولة عربية موحّدة في آسيا العربية عاصمتها مكة المكرمة، كما نودي بالشريف الحسين ملكاً للعرب علماً بأنّ الحلفاء قد وعدوا بدعمهم لقيام دولة عربية موحّدة في آسيا العربية.

1 كان من المبادئ الأساسية للثورة العربية الكبرى قيام الوحدة بين عرب آسيا.

2 مشاركة العرب على اختلاف أقطارهم في قوات الثورة العربية الكبرى.

3 رفض الشريف الحسين بن علي اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور وتجزئة البلاد العربية.

4 مبايعة العرب للشريف الحسين بن علي بالخلافة عام 1924م.



الصورة (2): علم الثورة العربية الكبرى.

إلا أنّ الحلفاء انقلبوا على الشريف الحسين بن علي، ولم يفوا بالوعد التي قطعوها له باستقلال البلاد العربية في آسيا ووحدتها.

2 مشروع سورية الكبرى

قدّم الملك المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين مشروع سورية الكبرى، عبر الدعوة لعقد مؤتمر سوري عام 1943م، من أجل الوصول لوحدة بلاد الشام. ومن أبرز المسوّغات التي قدّمها الملك المؤسس وقام عليها هذا المشروع:

- أ أنّه يُعدّ امتداداً لمشروع الثورة العربية الكبرى، الذي نادى به الشريف الحسين بن علي.
 - ب أنّه يُمثّل نجاح المشروع حلّاً للقضية الفلسطينية.
 - ج الرغبة الشعبية في وحدة الأقطار الشامية (السورية) التي تمثّلت في المؤتمر السوري الأوّل عام 1919م، والمؤتمر السوري الثاني عام 1920م، والمناداة بالملك فيصل ملكاً على سورية.
 - د أنّه بمثابة إعادة إحياء المملكة العربية السورية، التي أنشأها الملك فيصل وانهارت على يد الفرنسيين عام 1920م.
 - ه أنّ تحقيقه خطوة أولى على طريق الوحدة العربية الشاملة.
- وقفت عدّة جهات ضد مشروع سورية الكبرى وحالت دون تحقيقه؛ وهي:
- أ بريطانيا وفرنسا؛ لأنّ المشروع يتعارض مع مصالحهما الاستعمارية في المنطقة.
 - ب الحركة الصهيونية؛ لأنّه يتعارض مع أهدافها ومطامعها التوسّعية.
 - ج بعض الدول العربية؛ التي رأت أنّ المشروع يُشكّل تهديداً لمصالحها القطرية.
 - د ضعف الوعي العام بفكرة المشروع العربي وأهدافه.

3 جامعة الدول العربية

في ظلّ تطلّع الشعوب العربية إلى قيام الوحدة العربية، طلبت مصر عام 1943م عقد اجتماع لبحث أمر الوحدة، حضره ممثلون عن الأردن ومصر وسورية والسعودية والعراق ولبنان واليمن، وجرت عدّة مشاورات واجتماعات، نتج عنها إعلان قيام جامعة الدول العربية عام 1945م.

4 الاتحاد العربي 1958م

بدأت أولى خطوات تأسيس الاتحاد العربي بين الأردنّ والعراق في شباط عام 1958م، حيث أسفرت المباحثات عن قيام الاتحاد العربي، الذي كان مفتوحاً لقبول انضمام أيّ دولة عربية إليه. وقد أسهمت عدّة عوامل في قيام الاتحاد تمثّلت بما يأتي: التواصل الجغرافي بين الأردنّ والعراق، وتشابه نظام الحكم بين البلدين،

ودرجة القرابة بين الأسرتين الحاكمتين. وكان الاتحاد خطوة أولى نحو التكامل السياسي والاقتصادي بين البلدين.



الصورة (3): الملك الحسين بن طلال والملك فيصل الثاني.

«ولمّا كانت رسالة الثورة العربية التي قضى باعثها في سبيلها، قد انتقلت إلى الأبناء والاحفاد يتوارثونها جيلاً بعد جيل؛ لتبقى المشعل المنير الذي يهدي أمة العرب في سيرها نحو آمالها وأمانها المنشودة في الوحدة الشاملة... فقد قرّرت الدولتان الهاشميتان إنشاء اتحاد بينهما».

الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، 19/2/1958م

لم يمرّ أكثر من خمسة أشهر على تأسيس الاتحاد العربي حتّى حدث انقلاب عسكري في العراق بتاريخ 14 تموز من العام نفسه، أطاح بنظام الحكم والأسرة المالكة. وبعد الانقلاب بيومين أصدر رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية الزعيم (العميد) عبد الكريم قاسم بياناً أعلن فيه انسحاب العراق من الاتحاد العربي.

5 الوحدة (المصرية - السورية) (1958-1961م)



بعد نجاح الثورة المصرية عام 1952م، ورفعها شعار القومية العربية والتحرّر الكامل من الاستعمار، وتأييد الحركات التحرّرية والحياد الإيجابي على يد الرئيس المصري جمال عبد الناصر، سارع المسؤولون في سورية ومصر بداية عام 1958م؛ لإجراء مشاورات لتحقيق الوحدة الشاملة، حيث شعر البلدان بتهديد القوى الغربية لوجودهما، إلى جانب المخاوف من الخطر الإسرائيلي؛

الصورة (4): علم الجمهورية العربية المتّحدة.

فقدّم شعار الوحدة بين مصر وسوريا، وازداد تبادل الوفود الرسمية والشعبية بين الجانبين، وأعلن الرئيسان المصري جمال عبد الناصر والسوري شكري القوّتلي الوحدة بين البلدين العربيين مصر وسورية في 22 شباط من العام نفسه باسم (الجمهورية العربية المتّحدة)، وانتُخب عبد الناصر رئيساً للجمهورية. وقد أسهمت عدة عوامل داخلية وخارجية في قيام الوحدة بين البلدين، من أبرزها:

- « إقرار القطرين العربيّين عن طريق دستورَيهما بضرورة الوحدة العربية، وأتّهما جزء من الأمّة العربية.
- « التقارب في المجالات السياسية الداخلية والخارجية في عقد الخمسينيات بين البلدين.
- « رفضهما المشاريع الغربية في المنطقة؛ بوصفها تدخّلاً في الشؤون الداخلية للدول العربية؛ كحلف بغداد عام 1955م، ومبدأ أيزنهاور عام 1957م.
- « توتر الأوضاع على الحدود السورية التركية نتيجة معارضة سياسة الأحلاف الدولية؛ ما دفع مصر إلى إرسال قوات عسكرية إلى الحدود السورية للإسهام في الدفاع عنها، وهذا ساعد على تقارب السياسة المصرية السورية والإسراع في الإعلان عن الوحدة بينهما.



أستخدم أحد محركات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأبحث في أسباب قيام حلف بغداد ومبدأ أيزنهاور.

استمرّت الوحدة المصرية السورية (4) أعوام تقريباً، وانتهت في أيلول عام 1961م؛ لعدة أسباب تتمثل في ما يأتي:

- « تدخّل القوى الخارجية الغربية والحركة الصهيونية، من أجل العمل على إفشال الوحدة المصرية السورية.
- « الحدّ من الحريّات العامّة في سورية، وحلّ الأحزاب السياسية فيها.

« معارضة القوى الاجتماعية والاقتصادية السورية لإجراءات التأميم والإصلاح الزراعي التي فُرضت على البلاد.

« قيام مجموعة من الضباط في الجيش السوري بانقلاب عسكري أدّى إلى إعلان انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة.



الصورة (5): الرئيسان جمال عبد الناصر وشكري القوتلي.

6 اتّحاد الإمارات العربية

كانت الإمارات العربية الواقعة على الساحل العُماني تعيش حالة من التجزئة السياسية رسّخها الاستعمار البريطاني؛ فكلّ إمارة من هذه الإمارات (أبو ظبي ودُبي والشارقة وعجمان وأم القوين ورأس الخيمة والفجيرة) ومشيختي البحرين وقطر، تُشكّل وحدة سياسية مستقلة. وبعد إعلان بريطانيا انسحابها من الخليج العربي، اجتمع حكام المشيخات من أجل إنشاء اتّحاد تُساعي بينهم، لكنّهم أخفقوا في تحقيق هذا الاتّحاد؛ ما أدّى إلى إعلان اتّحاد (6) مشيخات في عام 1971م، انضمت إليه رأس الخيمة عام 1972م، عُرف باسم دولة الإمارات العربية المتّحدة، وكان هذا الاتّحاد يهدف إلى تعزيز التعاون والتكامل بين إمارات ساحل عُمان العربية.



الصورة (6):

علم دولة الإمارات العربية المتّحدة.

7 مجلس التعاون لدول الخليج العربية.



الصورة (7): القادة المؤسسون لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1981م

هو منظّمة إقليمية وسياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية عربية، مكوّنة من (6) دول عربية تطلّ على الخليج العربي وتُشكّل غالبية مساحة شبه الجزيرة العربية، وهي: المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتّحدة ودولة

الكويت ودولة قطر. جرى التوقيع على نظام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتّحدة عام 1981م. ومقرّ المجلس في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.



الصورة (8): شعار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

يسعى مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى تحقيق عدد من الأهداف التي تُعزّز من الروابط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين الدول الأعضاء، وفي ما يأتي أبرز هذه الأهداف:

« تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري.

« التنسيق في مجالات: التعليم والتجارة والصحة والسياحة.

« مواجهة التحديات الإقليمية كالإرهاب والتهديدات الأمنية.

« إنشاء سوق خليجية مشتركة.

8 مجلس اتّحاد المغرب العربي



الصورة (9):

شعار اتّحاد المغرب العربي.

أسست الدول المغاربية اتّحادًا سُمّي اتّحاد المغرب العربي، حيث أعلن في مدينة مراكش المغربية كلّ من: المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا عام 1989م، تأسيس هذا الاتّحاد وفق الأهداف الآتية:

« توثيق أواصر الأخوة التي تربط بين دول الاتّحاد وبين شعوبهم.

« تحقيق تقدم مجتمعات دول الاتّحاد ورفاهيّتها.

« الدفاع عن حقوق دول الاتحاد، وصيانة السلام القائم على العدل والإنصاف.

« انتهاج سياسة مشتركة في مختلف الميادين، والعمل بالتدرّج على تحقيق حرية تنقّل الاشخاص والسلع ورؤوس الأموال.

9 مجلس التعاون العربي

مع قيام مجلس تعاون دول الخليج العربية عام 1989م، وعودة مصر إلى جامعة الدول العربية بعد عزلتها بسبب إبرامها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978م، وخروج العراق من حربه مع إيران (1980-1988م)، شعر الأردن والعراق ومصر واليمن الشمالي بضرورة تنسيق مواقفها وتعزيز تعاونها والتكامل في ما بينها؛ لتحقيق المصالح المشتركة. وقرّر رؤساء الدول الأربعة: الملك الحسين بن طلال والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس المصري حسني مبارك، تشكيل لجنة وزارية رباعية اجتمعت في عمّان لصياغة ميثاق الاتحاد بين الدول الأربعة.

وبعد أن أنهت اللجنة الوزارية أعمالها التقى القادة الأربعة في بغداد في 16 شباط 1989م، ووقّعوا على اتفاقية تأسيس المجلس التي نصت على ما يأتي:

« تحقيق أعلى مستويات التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الأعضاء.

« تحقيق التكامل الاقتصادي تدريجيًا بينها.

« فتح الباب لكل دولة عربية ترغب في الانضمام للاتحاد بموافقة الدول الأعضاء.

ويتألّف المجلس من هيئة عليا من رؤساء الدول الأعضاء، وهيئة وزارية من رؤساء حكومات الدول الأعضاء أو من يقوم مقامهم، والأمانة العامة ومقرّها عمان يرأسها الأمين العام، وتضمّ عددًا من الموظفين حسب الحاجة.



وجرى التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات الهادفة إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في عدّة مجالات. لكنّ هذا المجلس لم يستمرّ طويلاً بسبب إقدام العراق على غزو الكويت في آب عام 1990م؛ ما أحدث انشقاقاً في مواقف الدول الأعضاء من هذه الأزمة وسبل معالجتها.

الصورة (10): رؤساء الدول الأربعة لمجلس التعاون العربي.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: النهضة العربية، جامعة الدول العربية، الاتحاد العربي عام 1958م، مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

2. الفكرة الرئيسة

- أُبين أهمّ المسوّغات التي قادت الملك عبد الله الأول لإعلان مشروع سورية الكبرى.
- أعدّ أبرز مشاريع الوحدة العربية في القرن العشرين.
- أوضح العوامل التي قادت لإعلان الوحدة بين كلّ من مصر وسورية عام 1958م.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أحلّل: أسباب انهيار مشروعَي الوحدة: الاتحاد العربي والجمهورية العربية المتحدة.
- « أتخيّل الفوائد التي تنعكس على الشعوب العربية في حال قيام الوحدة العربية ، وأخبر زملائي/ زميلاتي بها.



الفكرة الرئيسة

مفهوم الحضارة وأهمّية حوار الحضارات في العالم، وما يشملها من الاتّصال ونقل المعرفة والتعاون في مجالات الحياة كافّة.

المصطلحات

الحضارة
Civiliization
حوار الحضارات
Dialogue of Civilizatio
صراع الحضارات
Clash of Civilizations

مهارات التعلّم

- الشبه والاختلاف
- السبب والنتيجة

الحضارة هي كلّ ما أنتجه الإنسان من تقدّم مادّي ومعنوي في مجالات العلم والفن والعمارة، والنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

كان المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي أوّل من أطلق مصطلح (حوار الحضارات)، وذلك عبر مشروعه للجمع بين الحضارات المختلفة على أساس أرضية مشتركة للتفاهم على مستوى شعوب الأرض، وسماه (مشروع الأمل). وقد عرف الإسلام هذا المصطلح منذ بداياته تأصيلًا وممارسةً.

ويُعرّف بعضهم حوار الحضارات بأنّه عملية طبيعية ممتدّة من التفاعل الإنساني على مستويات مختلفة من المفكرين والمثقفين، ويهدف إلى الوصول إلى فهم متبادل. وكي يكون حوار الحضارات ناجحًا مثمرًا فلا بدّ من توافر شرطين مهمّين:

أولاً: الاعتراف بالآخر، فلا يُمكن لحضارة ما أن تنشئ حوارًا مع حضارة لا تعترف بها.

ثانيًا: التبادل الحضاري، فالحوار سجال بين حضارتين يُقدّم كلّ منهما رؤيته، أما محاولة (تنميط) العالم، وصبغه بأصباغ حضارة معيّنة بحجّة أنّها معيار التقدّم والرقى، فلا يمكن أن يكون حوارًا حضاريًا، بل هو محض استبداد في الرأي ومحاولة فرضه على الآخرين.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أناقش: عوامل قيام الحضارة.
- أبحث عن تعريفات أخرى لمفهوم حوار الحضارات.

أولاً: أهمية حوار الحضارات وآثاره

في ظلّ التطوّرات والمتغيّرات المختلفة التي شهدها العالم، أصبحت الحاجة ملحة إلى التفاعل والتعاون بين الحضارات؛ لأنّ التعاون سيُنشئ حضارة إنسانية أكثر ترابطاً ونفعاً للمجتمع البشري، ولأنّ الحوار بين الحضارات يهدف إلى المنافسة السلمية ومحاولة بناء جسور بينها. وتتمثل أهمية الحوار بين الحضارات، بما يأتي:

1 الإسهام في نقل المعارف الإنسانية، فبقدر ما يكون الحوار جاداً وعميقاً ومتواصلًا، يكون التغيير والانتقال نحو الأمثل أشمل وأعمق وأوسع أفقًا.

2 بناء حضارة إنسانية أكثر ترابطاً ونفعاً للمجتمع البشري، ويستطيع كلّ منّا أن يشعر بجدوى الحوار ويؤمن بأنّ لدى الآخر من الفائدة ما يمكن أن ينعكس إيجابياً عليه.

3 تقارب المفاهيم لإقامة تكامل واضح بين الأمم المختلفة. كما يؤدي إلى تقارب المواقف والرؤى والأفكار والمصالح بين المتحاورين، ويؤدي إلى تحقيق التفاهم بينهم؛ لتحقيق المصالح المشتركة، والحيلولة دون قيام النزاعات المسلحة والحروب بين الدول.

ثانياً: مَعوِّقات الحوار الحضاري

- 1 مَعوِّقات سياسية نتجت عن صراعات وحروب بين أطراف الحوار.
- 2 مَعوِّقات دينية بين المتحاورين، تمنع الحوار بدعوى تحريمه تارة أو بدعوى عدم الجدوى منه تارة أخرى.
- 3 مَعوِّقات فردية تتصل بقدرته تمثيل المحاورين لحضاراتهم.
- 4 مَعوِّقات تاريخية تعود إلى الرواسب المترسّخة في أذهان أطراف الحوار بفعل تاريخ مشحون بالعداء، يحجب بدوره كثيراً من الحقائق.

يُعدّ الأردنّ من أوائل الدول العربية والإسلامية، التي تبنت فكرة الحوار بين الحضارات، وقد أطلقت العديد من المبادرات برعاية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، مثل: رسالة عمان 2004م، وكلمة سواء

2007م، وأسبوع الوئام الديني 2010م. وفند المفكّرون الأردنيّون وعلى رأسهم الأمير الحسن ابن طلال نظرية الصراع بين الحضارات ووصفوها بأنّها مفتعلة، وأنّ مطلقها كان هدفهم خلق شرخ بين العالم الإسلامي من جهة والعالم الغربي من جهة

صراع الحضارات

هو حالة من التوتر أو الصدام، الذي يحدث بين حضارتين أو أكثر؛ بسبب الاختلاف في الدين والثقافة والقيم، أو المصالح السياسية والاقتصادية. وكان من أبرز مُنظري صراع الحضارات المفكّران الأمريكيّان: فرانسيس فوكوياما، وصموئيل هنتغتون.

أخرى، وأكد سموّه على أنّ الحوار بين الحضارات هو أساس العلاقات بينها. وكان تأسيس منتدى الفكر العربي والمعهد الملكي للدراسات الدينية، الذي يرأسه سموه مُعبّرًا عن هذا الاتجاه.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أبحث عن مُعَوّقات أخرى تحدّد من عملية الحوار الحضاري.

السبب

النتيجة

الإسهام في نقل المعارف الإنسانية.

– أُبين أوجه **الشبه والاختلاف** بين حوار الحضارات وصراع الحضارات.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الحضارة، حوار الحضارات، نهاية التاريخ، صراع الحضارات.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضح أهميّة حوار الحضارات وانعكاسها على الفرد داخل المجتمعات.
- أبين أبرز مُعَوّقات الحوار الحضاري.

3. التفكير الناقد والابداعي

« أناقش: العوامل التي تقود إلى صراع الحضارات.

« كيف يُمكن تعزيز فكرة حوار الحضارات؟

– **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن صراع الحضارات، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفّية.

– **أرجع** إلى كتابات المفكر العربي إدوارد سعيد في نقده لنظرية تصادم الحضارات، وأكتب أبرز أفكاره، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصفّية.



الفكرة الرئيسية

مفهوم اللجوء والهجرة، وعوامل حدوثهما، وأهم المناطق التي تعرّضت لعمليات اللجوء في البلاد العربية.

المصطلحات

اللجوء السياسي

Political Asylum

Migration

الهجرة

المنظمات الإنسانية

Human organizations

مهارات التعلم

- الشبه والاختلاف
- التصنيف
- السبب والنتيجة
- التحليل

أولاً: اللجوء وأنواعه

يُطلق اللجوء على كلّ شخص ينتقل من أرضه إلى مكان آخر؛ نتيجة الخوف من التّعرّض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيّته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة، أو بسبب آرائه السياسية خارج بلده، ولا يستطيع أو لا يُريد بسبب ذلك الخوف أن يستظلّ بحماية ذلك البلد. أو كلّ شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة نتيجة تلك الأحداث، ولا يستطيع أو لا يُريد نتيجة ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد.

وللجوء أنواع، هي:

1 اللجوء هرباً من الحرب: بسبب الصراعات المسلّحة والاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ ما يُجبر اللاجئ على البحث عن مكان آمن للعيش. ومن الأمثلة على ذلك، لجوء مئات الألوف من قارة إفريقيا إلى الدول المجاورة، مثل: الكونغو وراوندا والسودان والصومال، واللجوء من أوكرانيا إلى البلدان الأوروبية، واللجوء إلى تركيا والأردن في آسيا.

2 اللجوء السياسي: يُعرّف اللجوء السياسي بموجب القانون الدولي، بأنّه الحماية التي تمنحها الدولة على أراضيها أو في أي مكان تحت سلطتها، إلى الشخص الذي يطلب الحماية. ويُشير مصطلح (اللجوء السياسي) على وجه التحديد إلى الملاذ الآمن المُقدّم للأفراد الهاربين من الاضطهاد من حكوماتهم؛ ما يُميّزه عن حالات اللاجئين الأوسع، التي قد تُغطّي أولئك الذين يفرّون من الصراع العام. وبموجب القانون الدولي يُعرّف

باللجوء السياسي بوصفه حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، مع تعريفات أساسية حدّدتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) ووكالات أخرى.

أمّا الهجرة فتُعرّف بأنّها عملية انتقال الأفراد أو الجماعات داخل حدود الدولة نفسها أو إلى دولة أخرى؛ لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية، مثل حالات اللجوء والهجرة لدى بعض الشعوب الإفريقية في جنوب الصحراء الكبرى؛ بسبب الظروف المناخية والبيئية.



الصورة (11): ظروف اللجوء ومعاناة اللاجئين.



اليوم العالمي للاجئين يُحتفل به في 20 حزيران من كلّ عام، حيث يُخصّص لاستعراض هموم وقضايا ومشكلات اللاجئين والأشخاص الذين تتعرّض حياتهم في أوطانهم للتهديد، ويُسلّط الضوء على معاناة هؤلاء، والبحث في سبل تقديم المزيد من العون لهم؛ وذلك برعاية من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNHCR).

✓ اتّحقق من تعلّمي

- أحلّل أسباب اللجوء.
- أبحث عن تعريفات أخرى لمفهوم اللجوء السياسي.

- أُبين أوجه الشبه والاختلاف بين اللجوء والهجرة.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

تشكّلت ظاهرة اللجوء السياسي في العالم العربي نتيجة للصراعات الإقليمية، والإرث الاستعماري، والاضطرابات السياسية. ومع ذلك، فإنّ قوانين اللجوء السياسي في العالم العربي تختلف عن تلك الموجودة في الدول الغربية، مع التركيز بصورة أكبر على الحماية المؤقتة بدلاً من إعادة التوطين الدائم.

الميثاق العربي لحقوق الإنسان

جرت الموافقة على هذا الميثاق من قِبَل جامعة الدول العربية في عام 2004م، وشمل الميثاق العديد من المواد المتعلقة بحقوق الإنسان في البلاد العربية، بما فيها قضية اللجوء السياسي وإجراءاته، والتأكيد على حقوق اللاجئين في الحياة الكريمة.

استضافت بعض الدول العربية موجات عديدة من اللاجئين؛ كالفلسطينيين والعراقيين والسوريين واليمنيين والليبيين والسودانيين والصوماليين. وفي ما يأتي أهم موجات اللجوء وأثرها في الدول المستضيفة:

1 اللجوء الفلسطيني

بدأت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بالظهور، عندما شرعت الحركة الصهيونية بتنفيذ مخططاتها للاستيلاء على الأرض العربية في فلسطين، عن طريق إقامة علاقات مع حكومة الانتداب البريطاني، التي وعدت بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين من خلال وعد بلفور لعام 1917م، الأمر الذي ترتّب عليه سياسة تهجير الفلسطينيين من أراضيهم في عامي (1948-1967م) إلى عدد من الأقطار العربية المجاورة؛ كالأردن وسورية ولبنان والعراق.



الصورة (12): اللجوء الفلسطيني للدول المجاورة.

استمرت إسرائيل بعد حرب عام 1967م، في تهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين وإبعادهم عن قراهم وبلداتهم التي يقيمون فيها، ولاستكمال هذه العملية استندت إلى عدد من الإجراءات، مثل: منع عودة اللاجئين إلى مناطقهم، ومنع سكّان الضفة الغربية من البناء والتوسّع في المنطقة التي سيطرت عليها. وبالمقابل مُنح المستوطنون اليهود الحقّ في السكن والعمل والتملك والبناء في الضفة الغربية. ولتحقيق ذلك، اعتمدت آلية قانونية معقّدة لسلب الأراضي، عن طريق الاستيلاء على الأراضي الشاسعة في الأغوار بوصفها أراضي دولة، ومصادرتها لدواعٍ عسكرية أو لتلبية الحاجات العامّة، ومصادرة آلاف الدونمات من أصحابها الفلسطينيين الأصليين.

2 اللجوء العراقي

شهد العراق في العقود الماضية أحداثاً سياسية وعسكرية، أثّرت في المجتمع العراقي ومؤسسات الدولة، كان من أبرزها احتلال العراق للكويت عام (1990-1991م)، والاحتلال (الأمريكي - البريطاني) للعراق عام 2003م، الذي أسفر عن هجرة الآلاف من العراقيين إلى الأقطار العربية المجاورة، مثل الأردنّ وسورية، والدول الأوروبية وبخاصّة الدول الإسكندنافية.



أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأبحث عن دور المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في التعامل مع اللجوء العراقي، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصّفيّة.

3 اللجوء السوري

أدّى الصراع في سورية إلى إحداث أزمة تُعدّ من أشدّ الأزمات الإنسانية في القرن الحادي والعشرين، حيث أُجبر ملايين السوريين على مغادرة وطنهم إلى الأقطار المجاورة؛ بسبب تصاعد العنف والقمع، وتدهور الظروف المعيشية منذ اندلاع أحداث الربيع العربي عام 2011م.

وعلى إثر ذلك، بدأ السوريّون باللجوء إلى الدول المجاورة لسورية؛ كالأردنّ ولبنان وتركيا



الصورة (13): مخيم الزعتري للاجئين السوريين في شمال الأردنّ.

وغيرها من دول العالم كالدول الإسكندنافية وألمانيا. وكان الأردنّ وتركيا من أكثر الدول تأثراً بالأزمة السورية، حيث استضافت البلدان ملايين اللاجئين السوريين المسجلين لدى مفوضية اللاجئين.

وتعدّ مشكلتا اللجوء والتهجير القسري، من أبرز القضايا الدولية المعاصرة التي يُعاني منها الملايين من اللاجئين والمهجرين في قارّات العالم جميعها، كما تُشكّل أعباءً ثقيلة على الدول المضيفة للاجئين والمهجرين، وتحتاج إلى تعاون دولي وأمني ومشاركة فعّالة من هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة؛ للحدّ من معاناتهم الإنسانية وإعادتهم إلى بلادهم.

السبب

النتيجة

اللجوء السوري.

ثانيًا: جهود الأردنّ في التعامل مع اللجوء والتهجير

بيّنا في ما سبق جهود الأردنّ في استقبال مئات الآلاف من الأشقاء اللاجئين الفلسطينيين في عامي (1948-1967م) لدواعٍ أخوية وقومية وإنسانية، واستقبال مئات الآلاف من الأشقاء اللاجئين العراقيين في حرب الخليج الثانية في عامي (1990-1991م)، والاحتلال (الأمريكي - البريطاني) للعراق عام 2003م. كما استقبل الأردنّ عام 2011م، ما يزيد عن مليون من الأشقاء اللاجئين السوريين؛ بالإضافة إلى الآلاف من الأشقاء اليمنيين والليبيين والسودانيين.

وقد أشارت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNHCR) حسب إحصائية عام 2020م، أن الأردنّ الدولة العربية التي استقبلت ملايين اللاجئين الذين ينتمون إلى (57) دولة تقريباً، وتحمل الأردنّ الأعباء الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية مثل؛ التعليم والرعاية الصحية والمياه.



الصورة (14): أفراد الجيش العربي الأردني في أثناء استقبال اللاجئين السوريين.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: اللجوء، الهجرة، المنظّمات الإنسانية.

2. الفكرة الرئيسة

- أعدّد أزمات موجات اللجوء في البلاد العربية.
- أّبين أبرز الأسباب التي أدّت إلى تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.
- أصنّف عوامل لجوء العراقيين في أثناء الأزمات التي مرّت على العراق في العقود الأخيرة من القرن العشرين.
- أّضح موقف الدولة الأردنية تجاه اللجوء السوري.

3. التفكير الناقد والابداعي

- « أفسّر: أثر اللجوء في الدول المستضيفة.
- « كيف تعاملت المنظّمات الإنسانية الدولية مع اللاجئين السوريين؟

- أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأصمّم جدولاً عن موجات اللجوء في القرن الواحد والعشرين، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصفية.

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مشروع سورية الكبرى، جامعة الدول العربية، اتّحاد المغرب العربي، حوار الحضارات، اللجوء السياسي.

أفسّر كلّ ممّا يأتي:

- العوامل التي حالت دون نجاح مشاريع الوحدة العربية.

- أهميّة حوار الحضارات.

- الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمات اللجوء.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

1. يُطلق على المشروع الوحدوي الذي تبناه الملك عبد الله الأوّل ابن الحسين اسم:

أ- الهلال الخصيب. ب- التعاون العربي.

ج- المملكة المتحدة. د- سورية الكبرى.

2. الدولتان اللتان قام بينهما الاتّحاد العربي عام 1958م هما:

أ- العراق ومصر. ب- العراق والأردن. ج- مصر والأردن. د- مصر وسورية.

3. يُطلق تعريف كلّ ما أنتجه الإنسان من تقدّم مادي ومعنوي في المجالات كافة على:

أ- الحضارة. ب- المدنية. ج- الثقافة. د- القوّة.

4. الدولة العربية التي استقبلت ملايين اللاجئين حسب إحصائية (2020م) من قبل المفوضية العليا

لشؤون اللاجئين، هي:

أ- مصر. ب- لبنان. ج- سورية. د- الأردن.

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أُقيّم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

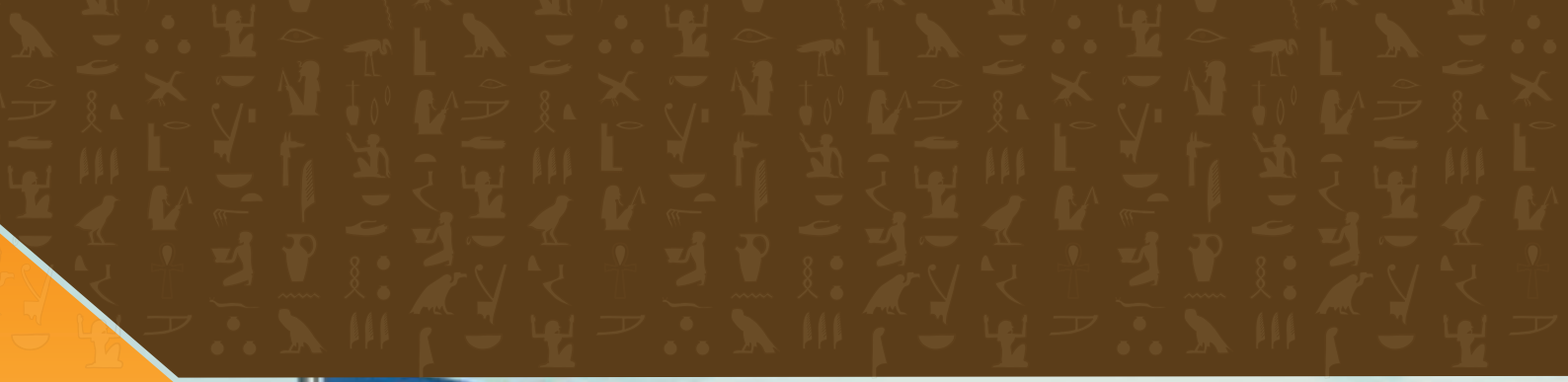
الرقم	مقياس الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أبينّ أهمّ مشاريع الوحدة العربية التي قُدّمت في القرن العشرين.			
2	أعدّدت أسباب عرض مشروع سورية الكبرى عام 1943م.			
3	أوضح العوامل التي أدّت إلى قيام الاتحاد العربي بين الأردنّ والعراق عام 1958م.			
4	أحلّلت العوامل التي قادت الى تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.			
5	أبينّ موقف الأردنّ تجاه كلّ من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين في أثناء الأزمات التي مرّت ببلادهم.			
6	أتتبّع دور الأردنّ الإنساني في التخفيف من معاناة اللاجئين.			
7	أوضح أهميّة حوار الحضارات.			
8	أبينّ مَعوّقات الحوار الحضاري.			
9	أستنتج فوائد حوار الحضارات.			

تجارب عالمية رائدة



الفكرة العامة

أبرز التجارب العالمية الرائدة في كل من اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا، وعوامل النهضة في هذه البلدان.



الدرس الأول: اليابان

الدرس الثاني: كوريا الجنوبية

الدرس الثالث: ماليزيا

أولاً: الموقع

تقع اليابان في أقصى شرق قارة آسيا، وعاصمتها (طوكيو)، وتتكوّن من آلاف الجزر الصغيرة التي يُطلق عليها اسم الأرخبيل الياباني، وتبلغ مساحتها (378) ألف كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها (127) مليون نسمة تقريباً. واليابان قليلة الموارد الطبيعية، ودائمة التعرّض للكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين، وطبيعتها جبلية.



الشكل (1): خريطة اليابان.

♦ أناقش: أثر جغرافية اليابان في سكّانها.



الفكرة الرئيسية

أهمية النهضة اليابانية، وعوامل قيامها في مجالي الاقتصاد والتعليم.

المصطلحات

الأرخبيل الياباني

Japanese Archipelago

Samurai

الساموراي

إصلاحات مييجي

Meiji Restoration

مهارات التعلم

- السبب والنتيجة
- التحليل

ثانيًا: نظام الحكم في اليابان

على الرغم من وجود منصب الإمبراطور الياباني، ودوره القيادي التقليدي في اليابان منذ العصور القديمة، إلا أنه بحلول نهاية القرن الثاني عشر ومطلع القرن الثالث عشر الميلاديين، تحدّى القادة العسكريون (الساموراي) سلطة الأباطرة وبرز دورهم؛ لذا، حُكمت اليابان بطريقة مزدوجة، فاحتفظ الإمبراطور بالسيادة الثقافية والدينية في البلاد، في حين تولّت النخبة العسكرية القيادة السياسية والاقتصادية، وقد ظلّ هذا الوضع قائمًا حتى فُرضت سلسلة من الإصلاحات عُرفت باسم إصلاحات الميجي عام 1868م.



الصورة (1): الزي التقليدي لمحارب
الساموراي اليابانيين.

الساموراي

طبقة المحاربين التقليديين في اليابان، ظهوروا في القرن السابع عشر، وتميّزوا بمهارات قتالية، وتمتّعوا بامتيازات اقتصادية واجتماعية، حتّى وصول الإمبراطور ميجي إلى الحكم عام 1868م.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: منافسة طبقة الساموراي للإمبراطور الياباني.

ثالثًا: مشروع النهضة الأول (حركة ميجي)

عاشت اليابان نوعًا من العزلة عن محيطها العالمي حتّى عام 1853م، حينما وصلت البحرية الأمريكية بقيادة الكومودور ماثيو بيرري إلى السواحل اليابانية، وقد تطلّب هذا من اليابان التخلّي عن عزلتها والانفتاح على العالم. وبقيت الأمور هكذا حتّى قيام الإمبراطور الشاب (موتسو هيتو) بحركة إصلاحية في عام 1868م، عُرفت باسم حركة (ميجي) التي تعني (الحاكم المستنير)، والتي تُعدّ الحركة الفعلية لمسيرة النهضة

في اليابان، وقد رفع هيتو شعار (بلد غنيّ وجيش قويّ) في محاولة منه لمجاراة التطوّر الاقتصادي والعسكري للدول الغربية.

وكان من أبرز المرتكزات التي قامت عليها حركة ميّجي الإصلاحية ما يأتي:

1 إلغاء النظام الاقطاعي الذي كان سائدًا في الفترات السابقة، وإقرار نظام المقاطعات الذي تسيطر عليه الحكومة المركزية.

2 تأسيس حكومة مركزية قوية، حيث تركّزت السلطات بيد الإمبراطور وأُعطِي سلطة تنفيذية حقيقية.

3 إلغاء الامتيازات العسكرية التي كانت ممنوحة لطبقة الساموراي، وتوزيع ممتلكاتهم على الفلاحين؛ ما أسهم في ظهور طبقة من الفلاحين المنتجين.

4 إجراء إصلاحات واسعة شملت مجالات التعليم والاقتصاد والجيش وإنشاء مدارس وجامعات حديثة، وتشجيع التصنيع والإنشاءات الصناعية.

5 تبني سياسة الانفتاح على الغرب باستيراد التكنولوجيا والعلوم والمعارف الغربية، وأرسال الطلبة والخبراء إلى الخارج للاطلاع على تجارب الدول المتقدمة مع الحفاظ على الهوية اليابانية.

وعُدّت الفترة منذ بداية الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، فترة تطوّر علمي وازدهار اقتصادي لليابان حققت فيها إنجازات كبيرة. لم يكن لليابانيين آنذاك إلا همّ واحد؛ اللحاق بركب التقدّم الغربي بأيّ صورة، وردم الفجوة السحيقة التي تفصل بين تأخر اليابان وتقدّم الغرب، وكانت نتيجة ذلك الجهد مشجّعة بل وأكثر من ذلك؛ كانت بمثابة معجزة.

السبب

النتيجة

ظهور طبقة من الفلاحين المنتجين.

رابعًا: اليابان بعد الحرب العالمية الثانية

كان استسلام اليابان للولايات المتحدة نقطة تحوّل في تاريخ اليابان، حيث أعلن الإمبراطور هيروهيتو في آب عام 1945م، استسلام اليابان غير المشروط، وأتبع ذلك بسلسلة من القرارات، من ضمنها تحوّل اليابان من سياسة الحرب والتوسّع إلى سياسة الإعمار والبناء والانفتاح.

خامساً: النهضة اليابانية الثانية

كانت اليابان في حال دمار شامل بعد خروجها مستسلمة من الحرب العالمية الثانية، بعد أن فقدت (3) ملايين مواطن تقريباً ثلثهم من المدنيين، ودُمّرت معظم المدن بصورة كاملة أو جزئية وانهار اقتصادها؛ فبرزت عدّة تحديات كان أهمّها: إعادة رفع الناتج القومي للبلاد، وتوفير فرص للعاطلين عن العمل، وإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، إلّا أنّ اليابان في الأعوام القليلة التي تلت الحرب استطاعت تحقيق نهضة شاملة في المجالات جميعها بما يُشبه المعجزة؛ إذ بلغ معدّل نموّ الناتج المحلي (10%) بين عامي (1954-1967م) مسجّلاً أعلى نسبة نموّ في العالم آنذاك، وهي أسرع بثلاث مرّات من نموّ الاقتصاد الأمريكي نفسه، لتتبوأ اليابان مركزاً متقدّماً ضمن الدول الصناعية الثمانية الكبرى في العالم.

أثارت الإنجازات الاقتصادية الاستثنائية لليابان في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية الجدل، بعد نجاحها في تحقيق ما يُشبه المعجزة الاقتصادية في مدّة قصيرة من الزمن. وحوّلت اليابان نفسها من بلد حطّمته الحرب، يتركّز انتعاشه الصناعي من إنتاج (الأجزاء الرخيصة) والسلع الاستهلاكية البسيطة، إلى دولة ثرية ورائدة على مستوى العالم في مجال الصناعة التقنية المعقّدة، وحقّقت اليابان بذلك نقلة نوعية في عقود قليلة مع أنّها تفتقر إلى الحدّ الأدنى من الموارد الطبيعية.

أسهم نجاح الصادرات اليابانية في تعزيز الفائض في تعاملات البلاد الدولية منذ السبعينيات من القرن الماضي، واستثمر هذا الفائض الضخم في الخارج؛ ما أدّى إلى خلق حصّة ضخمة من الأرصدة الخارجية لليابان. وفي منتصف الثمانينات من القرن العشرين، ارتقت اليابان إلى القمّة بوصفها أكبر دولة دائنة في العالم. وأصبح النموّ الاقتصادي الياباني كبيراً في حجمه وسرعته واستمراره.

وهكذا تحوّلت اليابان إلى قوّة اقتصادية كبيرة، حيث تنتج (15%) تقريباً من إجمالي الناتج القومي العالمي، محتلةً بذلك المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة. وتحتلّ اليابان المركز الثالث عالمياً في سوق صناعة السيارات، وتتمتع بفائض تجاري ضخم مع كلّ من أوروبا والولايات المتحدة، كما تُعدّ اليوم من أكبر المانحين للمساعدات التنموية الدولية، وأكبر مصدّري رأس المال، وأبرز دولة دائنة.



الصورة (2): أحد مصانع السيارات في اليابان.

ومن عوامل نجاح النهضة اليابانية الثانية، ما يأتي:

- 1) توافر الأيدي العاملة، وارتفاع إنتاجية العامل الياباني التي فاقت إنتاجية أيّ عامل في مكان آخر في العالم، وانخفاض نسبة تغيب العمال عن أماكن العمل.
- 2) منظومة القيم السائدة في المجتمع الياباني، حيث تتميز الشخصية اليابانية بالنشاط والانضباط والمثابرة، واحترام الوقت، والإخلاص في العمل؛ بسبب منظومة القيم التي يتمسك بها الشعب الياباني.
- 3) انتهاج سياسة السلام والحياد، والنأي بالنفس عن الدخول في الصراعات والنزاعات والأحلاف الدولية.
- 4) الاستفادة - على نطاق واسع - من أفكار ومؤسسات وتقنيات تلك الثقافات والمجتمعات التي عدّها متفوّقة عليها. وكانت من أوائل الدول الآسيوية التي استطاعت وبسرعة قياسية، أن تستوعب تلك التكنولوجيا وصناعة السيارات وأجهزة الإعلام والأجهزة الطبية. ومن ثمّ، تطويرها لتتجاوز الغرب في كثير من السلع الإلكترونية، مثل صناعة الإنسان الآلي (Robot) وغيره.
- 5) جعل التعليم ركيزة أساسية لنهضة البلاد.

٦ تبني الحكومة اليابانية للمبدعين والموهوبين والمخترعين، عن طريق إيجاد هيئات لدعمهم وتسويق اختراعاتهم.

٧ تشجيع الاستثمار في الداخل والخارج، عن طريق تقديم التسهيلات للمستثمرين.

سادساً: التعليم في اليابان

يُعدّ النظام التعليمي في اليابان من أفضل الأنظمة التعليمية في العالم، حيث طُبّق النظام التعليمي الإلزامي منذ عام 1900م، ويتكوّن من (6) أعوام دراسة في المدارس الابتدائية، و(3) أعوام في المدارس الإعدادية، و(3) أعوام في المدارس الثانوية؛ بالإضافة إلى (4) أعوام من التعليم الجامعي، والتعليم في المدارس الابتدائية والإعدادية إلزامي. وقد قطعت اليابان شوطاً كبيراً في مكافحة الأمية؛ إذ تُشير المصادر إلى أن نسبة الأمية لا تتجاوز (1%) من عدد السكّان.

وبدأت الإصلاحات في قطاع التعليم الياباني بعد الحرب العالمية الثانية، وسعت الجهود والخطط فيها إلى إعادة النظر في المناهج والمقررات والكتب المدرسية.

ومن أبرز أسباب تطوّر التعليم في اليابان:

١ المكانة الاجتماعية الرفيعة للمعلّم في المجتمع الياباني؛ إذ يُعدّ المعلّم مصلحاً اجتماعياً يغرس القيم والأخلاق، ويساعد على حلّ المشكلات لدى طلبته.

٢ تحويل التعليم من مجرّد تلقين وحفظ، إلى تدريب على التفكير وحلّ المشكلات وتقديم الحلول والأفكار.

٣ التركيز على الأنشطة اللاصفية التي تدفع الطلبة للابتكار والاختراع، والبحث عن كلّ ما هو جديد.

الصورة (3): إحدى المدارس في اليابان.



4 الحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية، حيث إنهما لم تسمح للعادات الأجنبية بالتسرّب إلى المجتمع الياباني، وحافظت على طابعها المميّز وهويتها.

5 ارتفاع نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم العام والتعليم العالي والبحث العلمي، حيث بلغ حجم الإنفاق على التعليم العام (9.4%) تقريباً من إجمالي الإنفاق الحكومي لعام 2014م، حتّى أنّ اليابان اهتمّت بالبيئة المدرسية فرفعت شعاراً يدعو لإنشاء مرافق تعليمية قبل إنشاء أيّ مدرسة، مثل: الملعب والمسبح وغرفة الموسيقى والمكتبة والمختبرات.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: من أسباب تطوّر التعليم في اليابان الحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية.
- أناقش: علاقة قلّة الموارد الطبيعية في اليابان، وتطوّر التعليم فيها.

سابعاً: العلاقات (الأردنية - اليابانية)



تربط الأردنّ علاقات ثنائية مميزة باليابان، فقد بدأت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ عام 1954م. وتمثّل العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بسفيرين معتمدين مقيمين.

وتربط الأردنّ باليابان علاقات متقدّمة في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياحية، حيث تُقدّم اليابان دعماً كبيراً على شكل منح للمؤسسات التعليمية والمشاريع غير الحكومية وغيرها، عن طريق برامج المساعدات الإنمائية الرسمية (ODA). وقام الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بزيارة عمل إلى طوكيو عام 2018م، كما قام رئيس الوزراء الياباني (شينزو آبي) بزيارة رسمية إلى عمّان في العام نفسه. وعلى إثر ذلك وُقّعت اتفاقية بين البلدين لتشجيع الاستثمار وحمايته،

الصورة (4): الملك عبد الله الثاني والإمبراطور الياباني أكاهيتو.

واتفاقية قرض دعم الموازنة العامة بقيمة (300) مليون دولار على مدى (3) أعوام.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: الساموراي، حركة مييجي.

2. الفكرة الرئيسة

- أعدّ المرتكزات التي اعتمد عليها الإمبراطور موتسو هيتو ضمن إصلاحات المييجي.
- أيبّن عوامل نجاح النهضة اليابانية الثانية.
- أوضّح أسباب النقلة النوعية في مجال التعليم في اليابان.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: التعليم في اليابان سبب في تقدّمها.
- « أقيّم العلاقات (الأردنية - اليابانية).
- « كيف استطاعت اليابان الحفاظ على هويتها الثقافية مع التقدّم الصناعي والتكنولوجي؟ وكيف يمكن تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة في مجتمعاتنا؟

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريراً عن التطوّر الاقتصادي في اليابان، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصفّية.

أولاً: الموقع

كوريا الجنوبية هي إحدى دول شرق قارة آسيا، وتقع في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية مُشكّلة (45%) من مساحتها، وتجاورها كوريا الشمالية من الشمال والصين من الغرب واليابان من الشرق ومضيق كوريا من الجنوب، وعاصمتها (سيئول)، وقد انفصلت عن كوريا الشمالية إثر تقسيم شبه الجزيرة الكورية في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

تبلغ المساحة الكلية لكوريا الجنوبية نحو (100) ألف كيلومتر مربع، أمّا من حيث التضاريس فإنّ كوريا الجنوبية بلاد جبلية؛ إذ تُغطّي الجبال (70%) من إجمالي مساحتها

ويبلغ تعداد سكان كوريا الجنوبية (52) مليون نسمة تقريباً، ويعتق الكوريّون البوذية والمسيحية، ويتكلّم السكان اللغة الكورية.



الفكرة الرئيسة
مراحل تطوّر كوريا الجنوبية، وبخاصّة بعد الحرب بين الكوريّتين، وعوامل نجاح التطوّر والتنمية الاقتصادية فيها.

المصطلحات
الحرب الكورية Korean War
مجلس التخطيط الاقتصادي
Economic Planning Board

مهارات التعلّم
• الشبه والاختلاف
• التحليل

الشكل (2): خريطة كوريا الجنوبية.

ثانيًا: النهضة في كوريا الجنوبية

كان للحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي دور في تقسيم كوريا إلى دولتين منفصلتين عام 1945م، حيث حظيت كوريا الجنوبية بدعم مباشر من الولايات المتحدة، في الوقت الذي تلقت فيه جارتها الشمالية دعمًا من الاتحاد السوفيتي والصين.

وفي عام 1950م، شنت كوريا الشمالية هجومًا على جارتها الجنوبية بدعم من الاتحاد السوفيتي والصين، بينما وقفت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب كوريا الجنوبية؛ ما أدّى إلى صراع استمر (3) أعوام وأسفر عن خسائر بشرية تُقدَّر بـ (2.5) مليون قتيل تقريبًا. وبعد عدّة مفاوضات بين الجارتين الكوريتين، وقّع الطرفان على اتفاق وقف إطلاق نار، وإنشاء منطقة منزوعة السلاح.

كانت كوريا الجنوبية حين قيامها واحدة من أفقر دول العالم، حيث لم يكن دخل الفرد فيها يتعدّى (80) دولارًا في السنة، وكانت تعاني من دمار اقتصادي وفوضى سياسية، وبعد تقسيم شبه الجزيرة الكورية ساءت الحالة الاقتصادية أكثر، وجاءت الحرب الكورية بين عامي (1950 - 1953م) لتلحق دمارًا واسعًا شمل كلّ القطاعات بالجنوب، فقد دُمّرت الحرب ربع البنية التحتية لدولة كوريا الجنوبية، ودمرت (40%) من الوحدات السكنية تدميرًا كاملاً، وطالت شبكة السكة الحديدية ومحطات توليد الكهرباء والطرق والجسور، وخلفت الحرب خسائر بشرية كبيرة. ومع انتهاء الحرب أصبحت كوريا تعيش على المساعدات الخارجية والهبات والإعانات والقروض بصورة كاملة.

بدأت كوريا الجنوبية في الإفاقة من الحالة المتردّية التي وصلت إليها من أزمات سياسية واقتصادية في عام 1961م، على يدي الجنرال (بارك تشونغ هي) الذي أمسك بزمام البلاد عبر انقلاب عسكري، وأنشأ مجلس التخطيط الاقتصادي الذي صاغ السياسات ووضع الخطط والبرامج التنموية، وأشرف على تنفيذها. وقد تمثّلت أبرز تلك السياسات في إعادة صياغة هيكلية الاقتصاد، وبخاصّة الصناعات التي تُشتهر بها كوريا الجنوبية، وتشجيع إقامة الصناعات الثقيلة والكيميائية.

وقد كان لتحسين العلاقات مع اليابان ابتداء من عام 1965م، الأثر الكبير في تطوير الصناعات الكورية في وقت قصير وتكلفة أقل، وأنشأ بارك مشروع الصناعات الثقيلة والذي نقل كوريا بعد (10) أعوام لتكون الرقم واحد عالميًا في مجال صناعة السفن والحديد والصلب. وسعت كوريا الجنوبية إلى تحقيق هدفين رئيسيين، هما:

أولًا: تقليل قيمة الواردات وفرض ضرائب وقيود عليها، وزيادة الصادرات وإنتاج السلع الاستهلاكية محليًا.

ثانيًا: الحصول على أكبر قدر من التمويل الخارجي، من أجل إعادة بناء الصناعات والبنية التحتية التي دمرتها الحرب وذلك بتطوير البيئة الاستثمارية الداخلية.

وعبر ثلاثة عقود من الزمن، استطاعت كوريا الجنوبية تحقيق ما سُمّي بـ (المعجزة الاقتصادية على نهر الهان)، وما تبعها من خطوات شاقّة كانت بمثابة نقطة تحوّل في التاريخ الكوري الحديث، حيث استطاعت كوريا الجنوبية أن تتجاوز مخلفات الحرب النفسية والاجتماعية والاقتصادية وتبدأ في سباق التنمية، وهي بذلك توفر الوقت والمال والجهد، عن طريق الاستفادة من خبرات الدول المتقدّمة وإنجازاتها العلمية والتقنية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك ارتفع متوسط دخل الفرد الكوري السنوي إلى ما يزيد على (27) ألف دولار في العام.

وهكذا حصدت كوريا الجنوبية نتائج مثمرة لإحدى تجارب التنمية الرائدة في العالم في العقود الماضية، لتصبح في المرتبة الثانية في التنمية البشرية ومعدّلات الأجر بعد اليابان في آسيا.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

- أفسّر: أسباب الحرب الكورية.
- أحلّل الآثار السلبية للحرب بين الكوريّتين في اقتصاد كوريا الجنوبية.

ثالثًا: عوامل نجاح التجربة الاقتصادية التنموية لكوريا الجنوبية

لم تكن التجربة في كوريا الجنوبية وليدة الصدفة، بل تضافرت عدّة عوامل جوهرية أسهمت في بدء تحقيق نهضة واقعية، نقلت البلاد من مصافّ الدول التي عانت من ويلات الحروب والصراعات السياسية المرهقة إلى دولة تُعدّ أنموذجاً في المنطقة والعالم. ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى ما يأتي:

العوامل الخارجية

- دعم المعسكر الغربي للاقتصاد الكوري الجنوبي.
- المساعدة الفنية الغربية في تدريب الكوادر الكورية.
- الدعم العسكري الغربي الذي ساعد على خفض الإنفاق العسكري وزيادته على البحوث والتكنولوجيا.
- المساعدات والاستثمارات المالية اليابانية.

العوامل الداخلية

- الوفرة النسبية في العنصر البشري.
- مشاركة القطاع الخاص.
- المزج بين تخطيط الدولة المركزي ونظام السوق الحرّ.
- إنشاء المراكز الصناعية.
- التعليم وسياسات العلوم والتكنولوجيا.

رابعًا: التعليم في كوريا الجنوبية

بلغت نسبة الأمية في كوريا الجنوبية بحلول عام 1945م (80%) تقريبًا من السكان. فقد كان الكوريون الجنوبيون في أثناء الاحتلال الياباني ممنوعين من تعلّم قراءة وكتابة حروف الهجاء الكورية؛ لذا، كان الجزء الأكثر أهمية في قانون التعليم يُركّز على إلزامية التعليم الأوّلي الابتدائي للأطفال.

ومنذ مطلع الخمسينيات سنّت الحكومة الكورية قانونًا خاصًا بإلزامية التعليم، حيث امتدّ التعليم الأوّلي لمدة (6) أعوام متتالية، والثانوي لمدة (3) أعوام لاحقة. وكل مواطن ملزم بحكم القانون بإلحاق أطفاله أو أيّ أطفال تحت رعايته بالتعليم الأوّلي على الأقل. ويجب على الحكومات المركزية والإقليمية توفير المدارس المناسبة في مختلف مناطق البلاد، ونشر التعليم وتوعية المواطنين بأهمية التقيّد بها جاء في هذا القانون.

وقد تطوّر التعليم في كوريا الجنوبية بصورة ملحوظة منذ بداية الخطط التنموية إلى الآن على النحو الآتي:

- « التعليم العام أصبح إلزاميًا للجميع.
- « دعم وتعزيز التعليم المهني في المرحلة الثانوية .
- « توافق الخطط التعليمية مع السياسات الاقتصادية المميّزة؛ ما أسهم في استمرارية تطوّر التعليم ضمن خطط مسبقة.
- « إصلاح أداء مؤسسات التعليم العالي وتعزيزها.
- « ارتفاع الإنفاق على التعليم في كوريا الجنوبية.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

- أحلّل العوامل الداخلية التي أدّت إلى نجاح التجربة الاقتصادية التنموية لكوريا الجنوبية.
 - أُنَاقش: كيف أثّرت سياسات الحكومة الكورية في تحفيز الابتكار والصناعة؟ وكيف يُمكن أن تنجح هذه السياسات في بيئة مختلفة؟
- أُبَيّن أوجه **الشبه والاختلاف** بين التجربة الاقتصادية لكوريا الجنوبية والتجربة الاقتصادية لليابان.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

خامساً: العلاقات الأردنية الكورية الجنوبية

بدأت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1962م، وأقامت كوريا الجنوبية سفارة لها في عمّان منذ عام 1975م، واعتمد سفير أردني مقيم في كوريا في عام 2010م.

وتعززت العلاقات الأردنية الكورية، حيث زار الملك عبد الله الثاني كوريا الجنوبية في عام 2015م، ووقع البلدان أكثر من (24) اتفاقية ومذكرة تفاهم، تغطي جوانب العلاقات الثنائية جميعها، وشكّلت جمعية للصدّاقة البرلمانية الأردنية الكورية. وشهد عام 2017م، أوّل زيارة لوفد برلماني كوري إلى الأردن، كما اتفقت حكومتا البلدين على تجديد برنامج تبادل في مجالات التعليم والتعليم العالي والثقافة والإعلام والرياضة والشباب للأعوام (2018-2020م).



الصورة (5): الملك عبد الله الثاني في زيارة لكوريا الجنوبية.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: الحرب الكوريّة، مجلس التخطيط الاقتصادي.

2. الفكرة الرئيسة

- أبين الآثار التي تركتها الحرب الكورية في كوريا الجنوبية.
- أعدّ العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، التي أسهمت في نجاح النهضة في كوريا الجنوبية.
- أبين ملامح تطوّر التعليم في كوريا الجنوبية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أناقش: الصراعات السياسية مع كوريا الشمالية، دفعت كوريا الجنوبية للتفوّق.
- « أقيم العلاقات (الأردنية - الكورية).
- « هل يكفي التطوّر الرقمي والصناعي لتصنيف دولة بأنّها (رائدة)؟ أم أنّه توجد معايير أخرى يجب توافرها؟ أوضح ذلك.

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن التطوّر الاقتصادي في كوريا الجنوبية، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصّلت إليه في الغرفة الصفّية.

أولاً: الموقع

تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا، وتتمتع بموقع إستراتيجي مهم؛ ما يجعلها مركزاً للتجارة الإقليمية. وتحدها تايلاند من الشمال وسنغافورة من الجنوب، وقد أسهم الموقع الجغرافي لماليزيا بصورة كبيرة في نموها الاقتصادي وتطورها على مرّ السنين، فغدت بذلك من الدول ذات التجارب الرائدة في العالم.

تتألف ماليزيا من (13) ولاية، وتُقسم إلى قسمين أساسيين؛ الأول: شبه الجزيرة الماليزية، والثاني: ماليزيا الشرقية، ويفصل بينهما بحر الصين الجنوبي. وتبلغ مساحة ماليزيا نحو (330) ألف كيلومتر مربع، وتُغطي الغابات والأدغال ما يربو على ثلثي مساحتها الكلية، وتتمتع بمناخ استوائي معتدل. كما يبلغ عدد سكانها (33) مليون نسمة تقريباً. ويتألف السكان في ماليزيا من المسلمين الملاويين الذين يُشكلون ما نسبته (60%)، بينما يُشكل البوذيون الصينيون والمسيحيون والهنود الهندوس والسيخ (40%).



الشكل (3): خريطة ماليزيا.



الفكرة الرئيسية

أهمية موقع ماليزيا ومقوماتها الاقتصادية، والعوامل التي أدت إلى قيام النهضة التي قادها رئيس الوزراء مهاتير مُحمّد.

المصطلحات

الاتحاد الماليزي

Federation of Malaysia

الرنغيت الماليزي

Ringgit Malaysia

مهارات التعلم

- المقارنة
- التحليل
- الشبه والاختلاف
- السبب والنتيجة

- كيف يمكن لموقع ماليزيا البحري أن يُسهم في تطوّر اقتصادها؟
- هل وجود حدود لماليزيا مع عدّة دول، يجعلها أكثر تعاونًا إقليميًا أم أكثر عرضة للنزاعات؟ لماذا؟

ثانيًا: النهضة الماليزية

كانت ماليزيا منذ القَدَم مقصدًا ومستقرًا لكثير من الشعوب؛ إذ استقبلت التجّار العرب والهنود والصينيين الذين كانوا يقومون برحلات تجارية بحرية إليها؛ فشكّلت على مرّ العصور مزيجًا تاريخيًا فريدًا من الشعوب، تلاقت فيه أهمّ حضارات جنوب شرق آسيا وهي: الصينية والهندية بالإضافة إلى الحضارة العربية الإسلامية.

وفي بداية القرن السابع عشر الميلادي، برز التنافس التجاري المحموم بين البرتغاليين والهولنديين إلى أن سيطر عليها الهولنديون عام 1641م. وأخيرًا، وقعت تحت السيطرة البريطانية عام 1795م.

وفي عام 1941م، سعت اليابان للسيطرة على ماليزيا ضمن خططها التوسّعية، إلّا أنّها اضطرت للانسحاب منها؛ بسبب خسارتها في الحرب العالمية الثانية، وحصلت ماليزيا على استقلالها عن بريطانيا عام 1957م، وتأسّس الاتحاد الماليزي الذي كان يضمّ دولة الملايو وجزيرتي صباح وسراوك، إضافة إلى سنغافورة في عام 1963م، إلّا أنّ سنغافورة فضّلت الانفصال عن هذا الاتحاد بعد عامين.

شهد الاقتصاد الماليزي في العقد الثاني من القرن العشرين تحوّلًا جوهريًا من اقتصاد قائم على الزراعة إلى اقتصاد صناعي، وغدا اقتصاد ماليزيا واحدًا من أقوى النظم الاقتصادية في جنوب شرق آسيا، حيث تُعدّ ماليزيا القوّة الاقتصادية الرابعة في آسيا.

ويعتمد اقتصاد ماليزيا إلى حد كبير على إنتاج النفط والمطّاط والأخشاب والقصدير، حيث تحتلّ المرتبة الثانية بوصفها أكبر منتج للنفط الخام في دول جنوب شرق آسيا بعد إندونيسيا، ويعتمد اقتصادها أيضًا على عدّة أنواع من المحاصيل والسلع المُصنّعة، وتُشتهر بغناها بالثروات الباطنية مثل: الذهب والقصدير والحديد. أمّا الغاز والبترول فقد اكتُشفا أخيرًا في عرض البحر أمام السواحل الشرقية للبلاد، وتُعدّ ماليزيا ثاني أكبر مُصدّر للغاز الطبيعي بعد قطر.

واجه الاقتصاد الماليزي في عام 1997م أزمة كبيرة، أدّت إلى هبوط العملة الماليزية (الرنغيت) مقابل الدولار، وطبّقت ماليزيا سياسة وطنية مدروسة، نابعة من التحليل الجيّد للواقع والاستشراف الحكيم

للمستقبل. ونجحت سياسات ماليزيا الاقتصادية في تحقيق معدلات نموّ وتجاوز أزمته الاقتصادية، وأصبحت من الدول المتقدمة اقتصاديًا معتمدة في ذلك على عدّة قطاعات منها:

1 الصناعة

تحتلّ ماليزيا مكانة كبيرة بين دول جنوب شرقي آسيا، وبخاصّة في مجال الصناعات المتقدمة، مثل صناعة السيارات والإلكترونيات والحديد والنسيج والصلب، حيث بلغت المشاريع الاقتصادية أكثر من (15) ألف مشروع صناعي، وفّرت بدورها أكثر من مليوني فرصة عمل للشباب الماليزي، ونشطت القطاعات الاقتصادية الأخرى من نقل وبنى تحتية واتّصالات، في ما شهد قطاع الاستثمار نموًا عاليًا، في مؤشر واضح على شعور المستثمرين بالطمأنينة لاستقرار الأسواق الماليزية، وضمان الربح الوفير.

2 الزراعة

تُمثّل جزءًا مهمًا من الناتج المحلي الإجمالي في البلاد؛ فماليزيا لها شهرة كبيرة في مجال الزراعات المدارية، كما أنّ نمط الزراعة الريفية المنزلية لا يزال واسع الانتشار فيها، وأهم الزراعات فيها: الأرز والنخيل والكاكاو والشاي والموز وجوز الهند، وتنتج ماليزيا الأخشاب المدارية والاستوائية المتعدّدة الأنواع والخصائص.

3 السياحة

تُعدّ السياحة من القطاعات المهمّة في ماليزيا، فهي ثاني أكبر مصدر دخل للبلاد، حيث عزّزت الحكومة الماليزية جذب السياح عن طريق بناء الفنادق، وتحفيز الشركات العالمية لإنشاء شركات سياحة في ماليزيا. وقد أنشئ أول موقع سياحي عربي عُرف بشارع العرب في مدينة (كوالالمبور) عاصمة البلاد، كما اشتهرت ماليزيا ببناء المعالم التي من شأنها جذب السياح من مختلف مناطق العالم.

الصورة (6): برجا بتروناس (البرجان التوأم)



• أُفسّر ما يأتي:

- انفصال سنغافورة عن ماليزيا.

- ساعد تنويع مصادر الدخل على استقرار الاقتصاد الماليزي.

• كيف استطاعت ماليزيا الخروج من الأزمة الاقتصادية عام 1997م؟

• أحلّل: العوامل التي ساعدت ماليزيا على جذب الاستثمارات الأجنبية.

السبب

النتيجة

انسحاب اليابان من ماليزيا.

تُعَدّ التجربة الماليزية من أبرز النماذج الاقتصادية الناجحة في قارة آسيا، وذلك في ما يتعلّق بتحويل الأفكار والطموحات إلى مشاريع تنموية ناجحة تُحقّق نهضة المجتمع وتُسهّم في تقدّمه، حيث اعتمدت ماليزيا في تحقيق التنمية الاقتصادية على جهود تنموية من أفكار سابقة وأخرى عرضها رئيس الوزراء مهاتير مُحمّد، الذي لم يكن سياسياً فقط، بل كان مفكراً له آراؤه التنموية وطروحاته التي تميّزت بالابتكار والتجديد، وقد استطاع مهاتير مُحمّد تحويل ماليزيا من دولة فقيرة إلى قوّة اقتصادية توازي في تحوّلها التجربة اليابانية، التي اتّخذها مهاتير مُحمّد أنموذجاً للتنمية في بلاده، للتشابه الكبير في ظروف البلدين من حيث قلة الموارد الطبيعية، وتركيز اليابان على العنصر البشري وتنمية مهاراته. فقام مهاتير مُحمّد ببناء النهضة الصناعية في ماليزيا، مع التركيز على القيم الأخلاقية ومفاهيم العمل الجماعي والانتماء للوطن.

الصورة (7): برج منارة كوالالمبور، رابع أكبر منارة في العالم.



مهاتير مُحمّد

سياسي ماليزي وكاتب وطبيب، شغل منصب رئيس الوزراء بين عامي (1981-2020م)، ولمدّة (24) عامًا، ليكون أطول من شغل المنصب في تاريخ البلاد. له دور كبير في النهضة التي حدثت في ماليزيا، ولا سيّما في فترة توليه منصب رئاسة الوزراء الأولى عن طريق دعم قطاعي الصناعة والتعليم.

قدّم مهاتير مُحمّد خطّة اقتصادية لتطوير البلاد، كان هدفها الوصول بماليزيا إلى مستوى موازٍ للغرب خلال (30) عامًا (1990-2020م)، وشملت الخطة نواحي الحياة العامّة جميعها، وأن تكون ماليزيا دولة ديمقراطية تتمتع بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية، والاستقرار السياسي، والتعليم بمستوى عالمي. وأكد مهاتير في خطّته أنّ ماليزيا لن تكون دولة متقدّمة إلّا عن طريق التغلّب على التحديات الإستراتيجية التسعة، وهي: إنشاء أمة موحّدة، ومجتمع ماليزي متحرّر وآمن، وتطوير مجتمع ديمقراطي، وإنشاء مجتمع أخلاقي وقيمي متسامح وناضج، وتأسيس مجتمع علمي مبتكر ومتعاطف ومتكاتف،

وضمان العدل الاقتصادي للمجتمع، وبناء مجتمع قادر على المنافسة بقوة ومرونة.

وقد أسهمت عدّة عوامل في نجاح تجربة مهاتير مُحمّد، كان من أبرزها:

- 1 منظومة القيم الاجتماعية في ماليزيا، وتتمثّل بالانضباط والتجانس.
- 2 الاستقرار السياسي والأمني، الذي يُسهم في التنمية الاقتصادية.
- 3 النهج الديمقراطي في اتّخاذ القرارات.
- 4 الاعتماد على الذات، وإنشاء صناديق ادّخار كبيرة، تعتمد على الشعب الماليزي نفسه.
- 5 النهضة التعليمية في ماليزيا.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أُحلّل عوامل نجاح تجربة مهاتير مُحمّد في النهوض بماليزيا.
- أقرّن بين الرئيس الماليزي مهاتير مُحمّد والجنرال الكوري الجنوبي بارك تشونغ هي، من حيث: سياسة كل منهما في النهوض ببلديهما.

ثالثاً: التعليم في ماليزيا

حاز قطاع التعليم في ماليزيا على اهتمام واسع بعد حصولها على الاستقلال، وقد أدرك القادة الماليزيون حاجة المواطنين إلى نظام تعليم جديد بدلاً من نظام التعليم الاستعماري، وشكّلت لجنة ضمت خبراء وطنيين وأجانب للوقوف على واقع التعليم ومراجعتها من أجل تخطي الفجوة (الاقتصادية - الاجتماعية) بين سكان ماليزيا.

ويُعدّ تقرير مهاتير مُحمّد الذي صدر عام 1979م، من التقارير المهمة التي هدفت إلى ترسيخ الوحدة الوطنية، وتوفير المهارات التي يحتاج إليها سوق العمل في مجال التنمية الوطنية. وتمحورت رؤية مهاتير حول التعليم بالتأكيد على أهميّة التعليم للإنسان؛ لأنّه يُمكنه من تحقيق أشياء كثيرة، ويرتقي بذاته وينخرط في الحراك الاجتماعي، والتعليم عنده ليس مجرد معلومات وإنما وسيلة للتفكير المنطقي لحلّ المشكلات ومواجهة التحديات. ويُعدّ التعليم الاستثمار الحقيقي للدولة لحفظ قيم المجتمع، فلا علم دون أخلاق ولا تصلح الأخلاق دون علم، ويبيّن مهاتير دور الأسرة بوصفها المرحلة الأولى للتعليم وشدّد على الترابط الأسري.

واستندت السياسة التعليمية في ماليزيا على مجموعة من المراكز:

- « الاهتمام بالتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)؛ إذ أصبحت جزءاً من النظام التعليمي.
- « تنمية القيم الوطنية وتعزيز روح الانتماء في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي، عن طريق موادّ تُدرّس فيها العلوم والآداب.
- « الاهتمام بإنشاء المراكز المهنية التي تُقدّم خدمات تدريبية لطلبة المدارس الثانوية، وتؤهلهم لدخول سوق العمل في مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية.
- « إعداد خطة تعليمية شاملة في عام 1996م، من أهمّ أهدافها إدخال الحاسوب وربط المدارس بشبكة الإنترنت. وأنشأت الحكومة الماليزية المدارس الذكية التي توفر موادّ دراسية تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم ومواكبة التقنيات الحديثة.
- « مشاركة القطاع الخاصّ بدعم البحث العلمي؛ ما أدّى إلى زيادة القدرة على التطوير والابتكار والمنافسة، وإثبات وجود ماليزيا في الأسواق المحلية والعالمية.
- « مواكبة النظم التعليمية الحديثة والمتطورة في الدول المتقدمة.

- **أناقش:** أثر التعليم والتكنولوجيا في نمو الاقتصاد الماليزي.
- **أبين أوجه الشبه والاختلاف** بين نظام التعليم في ماليزيا ونظام التعليم في اليابان.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف



الصورة (8): الملك عبد الله الثاني
والملك الماليزي عبد الله رعاية الدين.

رابعاً: العلاقات الأردنية الماليزية

يعود تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين الأردن وماليزيا إلى عام 1965م، وافتتحت ماليزيا أول سفارة لها في الأردن عام 1994م، بينما افتتحت السفارة الأردنية في كوالالمبور بعد (3) أعوام. وقام الملك عبد الله الثاني بعدة زيارات رسمية إلى ماليزيا كان أولها في عام 2006م، كما استقبل الأردن زيارات مماثلة من المسؤولين الرسميين في ماليزيا. ويسجل لماليزيا وقوفها إلى جانب القضايا العربية في مقدمتها القضية الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بالاتفاقيات والتعاون

التجاري بين البلدين، تُقدّم ماليزيا دورات في الدبلوماسية سنوياً، ويوجد تعاون ثنائي بين البلدين في مجالات السياحة والتبادل الطلابي، حيث تستقبل الجامعات الأردنية أعداداً كبيرة سنوياً من الطلبة الماليزيين الدارسين لتخصّصي الشريعة الإسلامية واللغة العربية، ويوجد مكتب مبيعات لخطوط الملكية الأردنية في ماليزيا؛ لترويج الأردن سياحياً، كما يوجد مكتب إقليمي لشركة البوتاس يُغطّي ماليزيا والدول المجاورة لها، وبالمقابل يوجد عدد من الشركات الماليزية التي تعمل داخل المملكة.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: الاتحاد الماليزي، الرغبة الماليزي.

2. الفكرة الرئيسة

- أتبع التنافس الاستعماري في ماليزيا في القرنين السابع عشر والثامن عشر.
- أبين المرتكزات الأساسية في سياسة رئيس الوزراء مهاتير محمد للنهوض بماليزيا.
- أوضح ملامح الاهتمام بالتعليم التي أدت إلى نهضة ماليزيا من الناحية التعليمية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسر: أسباب النهضة الماليزية.
- « أقيم العلاقات (الأردنية - الماليزية).
- « أناقش: إلى أي مدى أسهمت القيادة السياسية الواعية في نهضة ماليزيا؟
- « ما دور الشعب الماليزي في تحقيق الرؤية الوطنية؟
- « كيف يمكن الاستفادة من تجارب اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا، في الأردن والبلاد العربية؟

- **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريراً عن التطور الاقتصادي في ماليزيا في عهد رئيس الوزراء مهاتير محمد، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما توصلت إليه في الغرفة الصفية.

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: حركة مييجي، الحرب الكورية، الاتحاد الماليزي، الأرخبيل الياباني.
أفسر كلّاً مما يأتي:

- مقوّمات النهضة اليابانية الثانية.
 - أهميّة التعليم في كوريا الجنوبية.
 - عوامل النهضة الماليزية.
- أضع** دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ مما يأتي:
1. يُطلق اسم الساموراي في اليابان على:
أ- العسكريين. ب- الأباطرة. ج- الوزراء. د- الموظّفين.
 2. أصبحت كوريا الجنوبية في المرتبة الثانية في التنمية البشرية ومعدلات الأجر في آسيا بعد:
أ- سنغافورة. ب- ماليزيا. ج- اليابان. د- تايلاند.
 3. عدد الولايات التي تتألّف منها ماليزيا هو:
أ- 8 ولايات. ب- 10 ولايات. ج- 12 ولاية. د- 13 ولاية.
 4. كان لرئيس الوزراء مهاتير مُحمّد دور كبير في النهضة التي حدثت في:
أ- اليابان. ب- ماليزيا. ج- كوريا الجنوبية. د- الهند.
 5. تعود العلاقات الأردنية الماليزية إلى عام:
أ- 1954م. ب- 1962م. ج- 1965م. د- 1969م.

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أُقيم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	مقيار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أُبين عوامل نجاح النهضة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية.			
2	أستنتج الآثار التي تركتها الحرب الكورية.			
3	أوضح ملامح الاهتمام بالتعليم، التي أدت إلى نهضة ماليزيا من الناحية التعليمية.			
4	أحلل العوامل التي أسهمت في نجاح النهضة في كوريا الجنوبية.			
5	أوضح أسباب النقلة النوعية في مجال التعليم في اليابان.			
6	أوضح أهمية نجاح التجربتين الكورية الجنوبية واليابانية.			
7	أبين مظاهر العلاقات اليابانية الأردنية.			
8	أستنتج فوائد النهضة الماليزية.			

نسخة قياسية
الأعداد